الأخبار
al-akhbar

الاثنين 9 أيلـول 2013
العدد 2099 السنة الثامنة
lundi 9 septembre 2013 nº 2099 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سيناريو الفوضى في لبنان على وقع العدوان الأميركي على سوريا [10]

السنيورة يتراجع عن الحكومة السياسية [8]

إسرائيل في الكونغرس
إلى الحرب
[2 ـ 7]

التظاهرات عمّت المدن الأميركية أمس رفضاً للعدوان على سوريا (نيكولاس كام ـ أ ف ب)

قضية

كلية العلوم
1600 سنة ضائعة

14

10
«المشورة» الكتائبية تعيد ميشال مكتّف الى بيوت آل الجميل

12
مكتب المخدّرات يرتكب جريمة موصوفة: موقوفون بحجج واهية

21

العسكر يحاكم الصحافة في مصر و«النهضة» تخنق الاعلام في تونس

24
عمرو موسى رئيساً للجنة الدستور... والنيابة تنفي ملاحقة رموز للثورة

27

ليبيا: «الإنقاذ» تنهي الحوار مع الترويكا والسبسي يعلن الحرب عليها

على الغلاف

سوريا تكسر أح

أوباما يحتل الشاشات اليوم... والأسد واثق بـ«الحلفاء»

مع افتتاح الكونغرس جلسات نقاش الهجوم على سوريا اليوم، تتصاعد الضغوط الرسمية، الإسرائيلية خاصة، الداعية إلى تأييد الضربة، بينما تظهر حسابات النواب والشيوخ ميلاً الى رفض القرار، فيما يسجّل الشارع الاميركي أكبر رفض شعبي لتدخل عسكري منذ حرب الخليج الثانية

بعد تصاعد اللهجة السياسية وحملات حشد الاصوات المؤيدة للهجوم الاميركي على سوريا، بدأ الحديث عن مدى «دقّة» المهمة الاميركية في سوريا ميدانياً الى حدّ وصفها لأول مرة بأنها «بالغة التعقيد». الرئيس باراك أوباما ووزير خارجيته صمّا آذانهما عن صوت المتخصصين العسكريين المحذّرين من صعوبة المهمة وعن صوت الشارع الاميركي الذي سجّل أعلى نسبة رفض لقرار الضربة العسكرية على سوريا (51% قالوا لا للهجوم). وبعدما ارتمى جون كيري في أحضان حلفائه العرب في اجتماع في باريس للحصول على دعمهم المعتاد، يتوجّه أوباما الى الإعلام الأميركي لاستكمال حملته الضاغطة على الرأي العام وعلى أعضاء «الكونغرس» قبيل توجيه خطابه الرسمي غداً.

في المقابل، يظهر الرئيس بشار الأسد اليوم على شاشة «سي. بي. اس.» الأميركية مؤكداً عدم مسؤوليته عن استخدام أسلحة كيميائية في سوريا، وكاشفاً عن أنه «سيكون هناك رد من الحلفاء في حال شُن هجوم» على بلاده. ورأى الأسد، في مقابلة تبثها اليوم شبكة «سي. بي. اس.» وفي برنامج تشارلي روز الذي تذيعه شبكة «بي. بي. اس.»، «الأدلة على استخدام السلاح الكيميائي غير قاطعة»، متوقعاً أن العدوان على سوريا سيستهدف القوات السورية لتغيير موازين القوى.

وقال روز إنه التقى مع الأسد في دمشق، مشيراً إلى أن الأخير «لم يؤكد أو ينف امتلاك سوريا لأسلحة كيميائية، ولكن إذا كانت تمتلك مثل هذه الأسلحة فستكون خاضعة لسيطرة مركزية». ونقل روز عن الأسد قوله إن «الولايات المتحدة يجب أن تقدم الدليل على تورطه إذا كان لديها دليل». وأضاف أن الأسد أبلغه أن «سوريا مستعدة للهجوم بكل ما أوتيت من قوة»، مشيراً إلى أنه سأل الأسد عمّا إذا كان يخشى أن يسبّب الهجوم تقويض الجيش السوري والإخلال بميزان القوى في الحرب الأهلية المستمرة منذ سنتين ونصف السنة، فأبلغه الرئيس السوري أنه «قلق للغاية من ذلك». وبعث الأسد، في المقابلة، «رسالة إلى الشعب الأميركي بأنه يجب عليهم ألا يتورطوا في صراع جديد في الشرق الأوسط».

وفي السياق، كشفت مجلة «Bild am Sonntag» الألمانية نقلاً عن مصادر استخبارية في برلين أن «البحرية الالمانية رصدت اتصالات لاسلكية لضباط كبار في الجيش السوري طلبوا من القصر الرئاسي خلال الاشهر الأربعة الاخيرة السماح لهم باستخدام الاسلحة الكيميائية، الا أن الاسد رفض إعطاءهم الضوء الاخضر للقيام بمثل هذا الهجوم».

وسيجري أوباما ستّ مقابلات تلفزيونية اليوم مع شبكات «بي. بي. اس.» و«سي. إن. إن.» و«فوكس» و«سي. بي. اس.» و«إن. بي. سي.» و«إي. بي. سي.» ستذاع أثناء الفترات الإخبارية الخاصة بكل قناة مساءً. ومن باريس، أكد وزير الخارجية جون كيري الذي اجتمع أمس مع وزراء عدد كبير من الدول العربية وجود إجماع على أن الرئيس بشار الاسد تجاوز «خطاً أحمر» باستخدام الاسلحة الكيميائية في سوريا. وقال كيري إن السعودية التي تمثّلت بوزير خارجيتها سعود الفيصل وقّعت على الدعوة التي أطلقتها الجمعة 12 من دول مجموعة العشرين لتوجيه «ردّ قوي» على استخدام الاسلحة الكيميائية، موضحاً أن دولاً عربية أخرى ستعلن موقفها في هذا الشأن قريباً. وقال كيري «الجميع فهموا جيداً أن القرار يجب أن يتخذ خلال الـ24 ساعة المقبلة».

وأضاف الوزير الاميركي، في تصريح للصحافيين مع وزير الخارجية القطري خالد العطية، «ناقشنا الإجراءات التي يمكن أن يتخذها المجتمع الدولي لمنع الرئيس السوري من تجاوز الخط الأحمر

> **صحيفة ألمانية: رفض الرئيس الاسد السماح لضباط كبار باستخدام السلاح الكيميائي**

كيري خلال اجتماعه في حديقة «لي توليري» في باريس أمس (سوزان وولش ـ أ ف ب)

الإبراهيمي: الضربة تراجعت 50%

ناصر شرارة

خلال انعقاد مؤتمر «مجموعة العشرين» في سان بطرسبرغ، كانت اندفاعة الرئيس الأميركي باراك أوباما لتنفيذ الضربة في أوجها، ولكن بعد انفضاضه ذهبت الأمور لتعقيدات مركبة. وهذه الأجواء المستجدة، عكستها تفاصيل محادثة جرت نهاية الأسبوع الماضي بين شخصية دبلوماسية عربية مخضرمة والمبعوث الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، الذي أكد أنّ احتمال حصول الضربة الأميركية لسوريا انخفض الآن لأقل من خمسين في المئة، ويعود ذلك لأسباب كثيرة. وتكشف الشخصية الدبلوماسية، نقلاً عن بيئة الإبراهيمي وأجواء متصلة بمهمته في مجلس الأمن، أنّ الأسباب التي قادت إلى تدني احتمالات توجيه الضربة الأميركية، عديدة وتعاظمت بسرعة، وفي ما يأتي بعض منها وليس كلها أو حتى أبرزها:

السبب الأول يتمثل بتصاعد عملية الضغط الداخلي الأميركي ضدها، وتتمايز فعاليته من أنه بدا منذ لحظته الأولى منظماً وقادراً على التأثير، نظراً إلى أن الجهة الأساسية التي بادرت الى تنظيمه هي الكنيسة الكاثوليكية في أميركا. ويلاحظ أن كرادلتها ومؤسساتها المختلفة نشطت خلال الأيام الأخيرة بالتقاطع مع نشاط الفاتيكان الأممي، لتأطير حراك شعبي على مستوى كل الولايات المتحدة الأميركية ضد ضربة أوباما لسوريا. كذلك فإنها توجه ضغوطاً للتأثير على الكونغرس للتصويت ضد طلب أوباما.

وثمة توقع في أميركا أن يتسع نطاق المعارضة الداخلية الشعبية ضد الحرب على سوريا، وسيصبح أوسع نطاقاً وأكثر تسارعاً في حال حدوثها، نظراً - أولاً - إلى أن مناهضتها منقادة منذ البداية من مؤسسات أميركية قادرة، أبرزها الكنيسة الكاثوليكية التي تعاظم تأثيرها داخل المجتمع الأميركي. وثانياً، لأن الحراك الشعبي الأميركي المعارض، ينطلق من بيئة نفسية شعبية مواتية مسكونة بعقدتي أفغانستان والعراق.

ولا تزال هاتان العقدتان حيّتين داخل الانطباع الشعبي العام الأميركي، ولا سيما أنّ أوباما نفسه أدى دوراً كبيراً في تغذيتهما داخله.

السبب الثاني لا يقل أهمية عن الأول، وفي إطار عرضه يكشف الإبراهيمي تفاصيل عن اتصالات مهمة جرت في الأيام الأولى من اعلان أوباما نيته توجيه الضربة. ومفاده أنّه حينما كان أوباما خلال الأيام التي أعقبت 21 آب (قصف الغوطة) وسبقت عقد «مؤتمر العشرين»، في عز اندفاعته لتسويق ضرب سوريا، طرأ على الموقف الروسي بعض التريث في ابداء رد الفعل، وذلك لمصلحة ميل موسكو لإعطاء أولوية لتدارس كيفية احتواء الضربة التي باتت محققة الحصول من وجهة نظره، بدل مواجهتها. وكان رأي موسكو إمساك النفس عن توسيع الرد على الضربة الأميركية طوال 48 ساعة منذ بدئها.

وكان هذا الميل الروسي الذي ظل في مرحلة الاستطلاع مع حلفاء دمشق، يتلاقى من دون تنسيق أو تواصل مباشر، في مكان ما، مع مسعى واشنطن إلى إنجاز ما سمته مصادر في الخارجية الفرنسية «فض اشتباك مسبق مع كل من إيران وروسيا»، يهدف إلى منع حصول انعكاسات خطرة على الأمنين الاقليمي والدولي للضربة الأميركية.

وبحسب هذه المعلومات، فإن روسيا فاتحت إيران بفكرة احتواء الـ48 ساعة من بدء الضربة من دون توسيع الرد عليها، لكن طهران تحفظت عليها، مشيرة إلى أن أي ضربة ستحدث سواء استمرت لساعات أو لأيام، ستعتبر عدواناً مع ما يستتبع ذلك من فتح واسع لمظلة احتمالات انعكاساتها الخطرة على الأمن في المنطقة كلها.

وتسجل المصادر عينها أنّه بعد الموقف الإيراني، تغيّر مسار الموقف الروسي لمصلحة إبداء اندفاعة نحو تعزيز إمكانات النظام السوري وحلفائه الجيوسياسيين المباشرين للمواجهة والتصدي.

وتكشف هذه المصادر عن أن روسيا أبدت استعدادها لتعويض الجيش السوري كل الخسائر التي سيُمنى بها على مستوى العتاد خلال الضربة الأميركية. كذلك كشفت عن أن إحدى البوارج الروسية التي قطعت البوسفور أخيراً، حملت مدرعات للجيش السوري.

السبب الثالث الذي عقّد أمور إنضاج الضربة الأميركية، تعزوه هذه المصادر إلى تأكد الاستخبارات الأميركية من وجود ترسانة صواريخ مذهلة متأهبة لضرب المصالح الأميركية ونقاطها الموجعة في المنطقة؛ إضافة إلى تأكدها من أنّ الروس أنجزوا الى حدّ بعيد درعاً صاروخية مضادة للصواريخ تحيط بدمشق. ولكن

ادية أميركا

مجدداً»، وأضاف أن «النظام السوري استخدم أسلحة كيميائية 11 مرة على الاقل». وحول إمكان العودة الى مجلس الأمن قال كيري اليوم إن الولايات المتحدة «لم تستبعد إمكان العودة إلى مجلس الأمن للحصول على قرار بشأن سوريا بمجرد أن ينتهي مفتشو الأسلحة التابعون للأمم المتحدة من تقريرهم». لكنه أضاف أن أوباما «لم يتّخذ قراراً بعد بخصوص هذا الأمر».

من جهة أخرى، قال كبير موظفي البيت الابيض، دينيس ماكدونوف، لشبكة «سي. ان. ان.»، إن «المخاطر متعددة، أولها خطر الانجرار الى الحرب الأهلية الدائرة في الشرق الاوسط». وأضاف «علينا أن نكون حذرين للغاية، وأن تكون الضربات محددة جداً ومحدودة للغاية، حتى لا ننجر الى وسط ما يجري. وبالطبع هناك أيضاً خطر وجود رد فعل أو عمل انتقامي ضد أصدقائنا».

وفي خضمّ الحديث عن الاستعدادات السياسية للهجوم العسكري على سوريا، برزت بعض المقالات الاميركية أمس تتحدّث عن مدى صعوبة الضربة العسكرية من الناحية العملية. وقال بعض المحللين إن مهمة البحرية ستكون «دقيقة جداً»، ووصفها البعض للمرة الأولى بالـ«شديدة التعقيد». وشرح هؤلاء أن على ضبّاط البحرية أن يعيّنوا أهدافاً داخل الاراضي السورية ويصيبوها «من دون المساس بعمق البرنامج» الكيميائي، وهو أمر «بالغ الدقّة»، خصوصاً أن الحديث عن الضربة في وقت باكر قد «أعطى الجيش السوري فرصة نقل معداته الى أماكن جديدة ومتفرّقة في البلاد». وقد ذكّرت بعض الصحف بلائحة الأهداف الموضوعة، مثل البنى التحتية للقوات الحربية، ومخازن الصواريخ، ومحيط وزارة الدفاع وغيرها من المواقع... «ستكون المهمة الأكثر تعقيداً في تاريخ البحرية الحديث»، قال إرنستو لوندونيو في مقاله في صحيفة «ذي واشنطن بوست».

وعلى الصعيد الأميركي الداخلي، توجّه النواب الاميركيون لمعرفة رأي ناخبيهم بقرار الهجوم على سوريا. وتبدو أسباب عدم السماح بتدخل عسكري في سوريا كثيرة لدى أعضاء الكونغرس، ومعظمها يمرّ عبر الناخبين في دوائر كل منهم.

وترافق قرار التصويت على سوريا داخل الكونغرس حسابات انتخابية داخلية، إذ يفترض أن يتم تجديد كل مقاعد مجلس النواب و35 من مقاعد مجلس الشيوخ في تشرين الثاني المقبل. وقال السيناتور الجمهوري السابق جون كيل إن «الانتخابات التمهيدية ستجري خلال أقل من عام، والمرشحون يراقبون قواعدهم وهم يتساءلون الآن عما إذا كان عليهم مواجهة مرشح آخر في حزبهم لأنهم وقفوا في صف الرئيس».

وقال مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كاليفورنيا لاري ساباتو «لا تنسوا أنه مع التوزيع الانتخابي في المجلس أصبحت الدوائر متجانسة جداً، لذلك باتت الانتخابات المهمة هي الانتخابات التمهيدية».

شعبياً، تكشف استطلاعات الرأي الجديدة رفضاً متزايداً لشنّ ضربات ضد سوريا. وأفاد استطلاع أجراه معهد «غالوب» أن 51 في المئة من الاميركيين يعارضون ضربات في سوريا مقابل 36 في المئة يؤيدونها. بذلك تكون نسبة المعارضين للهجوم على سوريا أكبر من تلك التي سجلت قبل اندلاع حروب الخليج (1991) وكوسوفو (1999) وأفغانستان (2001) والعراق (2003).

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

المشرعون الأميركيون حائرون

يعود الكونغرس الأميركي اليوم الى العمل بعد انتهاء عطلته الصيفية، وفي أولوية جدول أعماله بحث طلب الرئيس الأميركي شنّ ضربة عسكرية على سوريا. فكيف سيسلك القرار طريقه في الكونغرس مروراً بمختلف مراحل النقاش والتصويت حتى يصل الى مكتب الرئيس الاميركي لتوقيعه، أو كيف لن يصل الى الرئيس مطلقاً؟

يحتاج قرار ضرب سوريا المقدّم من البيت الأبيض الى موافقة مجلس الشيوخ والنواب قبل تحويله الى الرئيس لتوقيعه. في مجلس الشيوخ، حصل القرار على موافقة «لجنة الشؤون الخارجية» (بنسبة 10 مقابل 7 أصوات) حتى الآن. وسيناقش مجلس الشيوخ بكامل هيئته القرار خلال الأيام المقبلة في جلسة عامة، وسيصوّت أعضاؤه المئة في نهاية الجلسة. قد يناقش المشرّعون القرار بسلاسة ثم يصوّتون عليه ويتفقون على صيغة قرار بشأن الهجوم.

لكن التصويت في مجلس الشيوخ قد يواجه عقبات قد يلجأ إليها معارضو القرار التي من شأنها أن تجمّد أو تؤخر مسار القرار لمدّة يوم أو يومين في الأكثر، إذ باستطاعة أي مشرّع معارض أن يجمّد التصويت على القرار من خلال طريقة الـ«فيليباستر» التي اعتمدت كثيراً في عهد باراك أوباما وفي عهود سابقة أيضاً. والـ«فيليباستر» هو

> في حال مر القرار أو سقط، فلا يتوقع أن يتم بته قبل منتصف الشهر

استخدام أحد المشرّعين حقّه في مساحة الكلام المفتوحة في جلسات النقاش من أجل تأخير المضي في قرار ما. وما لم يتوقف السيناتور عن الكلام أو يجلس أو ينقل فرصة الكلام الى غيره، يجوز له الاستمرار في الكلام لساعات، وقد ينضم اليه لاحقاً مشرّعون معارضون آخرون يعتمدون الاسلوب نفسه فلا تنتهي جلسات النقاش، ما يؤدي الى تجميد إقرار المشروع المطروح أو تعليقه. ولا يمكن وضع حدّ لـ«فيليباستر» وإجبار السيناتور على التوقف عن الكلام إلا من خلال تصويت 60 عضواً على ذلك. بعدها، يتحوّل مجلس الشيوخ الى مرحلة التصويت بـ«نعم» أو «لا»، ويتوصل أعضاؤه الى نتيجة نهائية. يذكر أن التصويت النهائي يحتاج الى 50 «نعم» لإقراره، وحتى الآن هناك 23 مشرّعاً قالوا إنهم «يؤيدون» قرار ضرب سوريا أو «يميلون الى تأييده»، فيما قال 17 عضواً إنهم «يعارضون» أو «يميلون الى معارضة» الضربة، و60 ما زالوا حائرين، حسب استطلاع لقناة «إي بي سي نيوز» بتاريخ 5 أيلول.

هذا ما قد يجري في مجلس الشيوخ ذي الأكثرية الديموقراطية (52 ديموقراطياً واثنان مستقلون مقابل 46 جمهورياً)، أما في مجلس النواب حيث الأكثرية للجمهوريين (233 جمهورياً مقابل 200 ديموقراطي) فإن التصويت سيجري إما على نسخة قرار ينصّها النواب أو على النسخة المقدمة من مجلس الشيوخ (في حال توافق المشرّعون على قرار). فإذا صوّت النواب على نسخة خاصة بمجلسهم، يقوم رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الشيوخ بالاتفاق على نسخة موحدة يتوصلان اليها من خلال تسوية ثم يعيدانها الى أعضاء المجلسين للتصويت عليها. وحتى الآن، عارض 63 نائباً القرار و136 نائباً «يميلون الى معارضته»، وأيّده 20 نائباً و25 «يميلون الى تأييده»، فيما لا يزال 153 حائرين و36 موقفهم غير معروف بعد (دائماً حسب استطلاع «إي بي سي نيوز»).

ويرجّح البعض أن تتضمن نسخة قرار مجلس النواب بعض التفاصيل، كتحديد إطار زمني للعملية العسكرية. وفي حال مرّ القرار أو سقط في الكونغرس، فلا يتوقّع أن يتمّ بتّه نهائياً قبل منتصف الشهر الحالي.

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

الأطهار في سوق النخاسة

ليس وليد جنبلاط وحده من يجيد تبديل المواقف، بذريعة تبدّل المعطيات والأولويات. جنبلاط يجيد الذهاب بنفسه الى من يجب أن يدفع له ثمن الخطأ. وهو يتكل، أصلاً، على أنه خارج المساءلة حتى إشعار آخر. وفي أوساط العاملين في الحقل العام، ثمة من يقفل النقاش قائلاً: إنه رجل سياسي، وليس شيئاً آخر!

إذا كانت هذه هي حال السياسيين الذين يصنّفون، من جانب أولياء الثقافة والأخلاق والقيم الإنسانية والمبدئية، بأنهم فئة الانتهازيين. فكيف يمكن وصف أولئك الذين يدّعون الانتماء الى «نادي الأطهار»، وهم يتقلّبون على بطونهم وظهورهم بحثاً عن مرقد يفيد في بقائهم على قيد الحياة؟

تبدّل الأولويات، أو تبدّل المعطيات، يتيح تعديلاً في العلاقات، وفي التحالفات، وحتى في التعامل الإنساني مع هذا أو ذاك من البشر، أو مع هذه أو تلك من الجهات الناشطة. لكن، هل يحصل لمن يدّعي أنه يحمل منظومة قيم أن يقرر فجأة العفو عن عدو، والصفح عن جرائمه، وأن يقرّر، في الوقت نفسه، أن يختار عدواً آخر ويرجمه بكل القاذورات؟

بمعنى أوضح، كيف يمكن لرجل عاقل، لديه عقل وقلب، ولديه سنوات طويلة من المعرفة العميقة والمباشرة بما يجري في بلادنا، أن يقبل، وأن يتمنى، وأن يحلم بحصول عدوان أميركي على سوريا؟

كيف لهذا الشخص أن يعتبر أنه لا بأس من اللجوء الى «قوي» لمعاقبة من قرر هذا الشخص أنه يستحق العقاب. وكيف له أن يمنح الغطاء لارتكاب مجازر بحق مئات الألوف من المدنيين، بحجة أنه يريد معاقبة الحاكم؟

كيف لفئة أن تظهر إحباطاً شديداً عندما تسمع بأن مواطنين من الولايات المتحدة أو بريطانيا أو دول الغرب الاستعماري يتظاهرون رفضاً للعدوان على سوريا، علماً بأن هذه الفئة، أو هؤلاء الأشخاص، لطالما ناشدوا الجمهور في بلاد الغرب التحرك لوقف جرائم حكوماتهم؟

> من يسير خلف ممالك القهر عاهر لا يحق له بأكثر من الصمت

أي عقل يحرّك من يعتبر أن «مجرمي العصر»، كالذين ينتشرون مع الموت الأعمى في كل سوريا، هم من أبطال الحرية؟ وكيف لهم أن يبرروا تورط هؤلاء، ومعهم كتلة غير صغيرة من الجمهور، في مسلسل من الجرائم التي لم تكن تخطر على بال ... أكلّ ذلك نكاية بالحاكم؟

ألم تكن الشكوى، ولا تزال، من سيطرة دول العالم على المؤسسات الدولية؟ لماذا باتت هذه الفئة ترفض مجرد حصول تحقيق في جريمة أو مجزرة أو فاجعة كالتي تحصل يومياً في سوريا؟ ما الذي يجعل هؤلاء يقررون، في لحظة، هوية القاتل واسمه وعنوانه ونوع الحكم المفترض بحقه، ثم يقررون أن العقاب لا بد أن ينفذه المجرم الأكبر في العالم؟

كيف تستقيم الأمور عند هذه الفئة من الناس؟ كيف يمكن أن تكون حركة حماس حركة متخلفة وفاشلة وغاصبة إن هي كانت في الموقع نفسه مع قوى المقاومة، ثم تصبح خارج النقد إن هي أعادت الانتماء الى التنظيم الدولي للإخوان المسلمين؟ وكيف يمكن أن تكون الى جانب المقاومة ضد العدو وضد الاحتلال، ثم تتوقف عن الاهتمام بمحاربة هذا العدو لأنك وجدت أن المقاومة قد ضلّت الطريق؟

هل هي صدفة أن يكون كل الذين يدعمون الحرب العالمية ضد سوريا اليوم، هم أنفسهم الذين وقفوا ضد سوريا منذ عقدين أو أكثر؟ كيف لهم لا يبدّلون مواقفهم، ويظهرون مبدئية استثنائية، ثم تجد أنهم كانوا «أهل النفاق» كل الوقت حيال المقاومة ومحاربة إسرائيل؟

الحقيقة البديهية أن هؤلاء صاروا مثل المياومين الذين يعلنون المواقف، أو يصدرون البيانات، أو يكتبون المقالات على طريقة «غب الطلب». ليس من مبدئية عندهم، سوى الانتماء الى أكثر الفئات الانتهازية انحطاطاً. هم الذين لا يعرفون كيف يمكن أن يستمروا في حياة عادية، وقد وجدوا في الجنون والغباء ما يميّزهم عن الآخرين، فيشار إليهم بالإصبع، ويتم تداول أسمائهم وأفعالهم. صاروا مثل الذي قرر اكتساب الشهرة من خلال جريمة قتل مروعة.

طيب، لنفترض أن كل ما يقوله هؤلاء عن الحاكم في سوريا صحيح، فكيف لهؤلاء تبرير سيرهم خلف ممالك القهر الحاكمة في الجزيرة العربية؟ ألا يعرفون أن القيم التي يدّعون الدفاع عنها تمنعهم، أصلاً، من الاتصال بهؤلاء الجهلة، وإن فعلوا ألا يفهمون أن أكثر ما يحق لهم هو الصمت؟

شيء لا يمكن لأحد تغييره. إنه مثل الهواء. إنه حقيقة أن العدو سيبقى عدواً، ومن يمنع عنه هذه الصفة، صار خادماً عنده، وصار خائناً لشعبه، وما من عقوبة أرحم لكل خائن، سوى الموت!

الأخبار ■ الاثنين 9 أيلول 2013 العدد 2099

على الغلاف

سوريا تكسر أح

تل أبيب تستنفر أميركياً: ادعموا قرار أوباما

بعد الصعوبات التي برزت امام الرئيس باراك اوباما في نيل موافقة الكونغرس، استنفرت اسرائيل وعلى رأسها بنيامين نتنياهو نفوذها في الساحة الاميركية، وصولاً الى التواصل المباشر مع رجال اللوبي الاسرائيلي في واشنطن ومسؤولين اميركيين آخرين، بهدف حثهم على دعم الرئيس في اتخاذ وتنفيذ قراره بمهاجمة سوريا

أجرى نتنياهو محادثات مع أعضاء الكونغرس ورجال الإدارة الاميركية (آريل سيناي ـ أ ف ب)

علي حيدر

كشف موقع «يديعوت احرونوت» الالكتروني ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اجرى في الايام الاخيرة محادثات مع اعضاء الكونغرس الأميركي، ورجال الادارة الاميركية وايضاً مع مسؤولي اللوبي الاسرائيلي، ايباك، اكد خلالها اهمية الضربة العسكرية الاميركية ضد نظام الرئيس بشار الاسد.

وكجزء من الجهود التي يبذلها نتنياهو وحكومته للدفع باتجاه قرار شن الهجوم، نقل الموقع نفسه عن مصادر اسرائيلية رفيعة المستوى مقربة من نتنياهو، قولها ان السفير الاسرائيلي المقبل في واشنطن، رون درمر، الذي سيحل خلفاً للسفير الحالي مايكل اورن، يعمل في العاصمة الاميركية على شرح الموقف الاسرائيلي من الهجوم.

ودرمر هو إحدى الشخصيات اليمينية في حزب الليكود، وهو معارض لإقامة دولة فلسطينية، وسبق أن خدم مستشاراً سياسياً لنتنياهو لمدة اربع سنوات، ويحظى بثقته الكبيرة. وينظر اليه في ادارة اوباما على أنه من مؤيدي الحزب الجمهوري الاميركي. ويُتهم ايضاً بأنه «الدماغ» الذي وقف خلف دعم نتيناهو لخصم اوباما الجمهوري في الانتخابات الاخيرة.

في السياق نفسه، ذكرت صحيفة «معاريف» ان اوباما ووزير خارجيته جون كيري سيستخدمان «السلاح» الذي من الصعب الصمود ازاءه، وذلك عبر التركيز على ان العملية العسكرية ضد سوريا أمر هام بالنسبة إلى أمن اسرائيل. وفي هذا الاطار، سيعمل 250 ناشطاً من اللوبي الاسرائيلي ايباك، على التواصل مع كل عضو في مجلس النوب لضمان تأييده مهاجمة سوريا. واوضحت الصحيفة انه في ضوء حرب الاستنزاف القاسية التي يخوضها البيت الابيض مع اعضاء مجلس النواب، لنيل موافقتهم على الضربة العسكرية لسوريا، سيتم العمل على مسارين، الاول «انهم في الادارة سيعملون على تظهير مكانة اسرائيل في النقاش حول العملية، والثاني، يتوقع، بموازاة خطاب الادارة الذي يركز على مصلحة اسرائيل في الضربة العسكرية لسوريا، ان ينطلق اعضاء اللوبي، ايباك، في حملة اقناع

> بوتين يعمل في الأيام الأخيرة لبلورة تسوية دبلوماسية تمنع الهجوم

مكثفة مع اعضاء مجلس النواب الاميركي».

وبحسب «معاريف» يأتي التوجه الاميركي في التركيز على البعد الاسرائيلي في قرار مهاجمة سوريا، بعدما اتضحت الازمة التي يواجهها اوباما من اجل نيل تصديق مجلس النواب على العملية العسكرية، وخاصة أن قادة اللوبي الاسرائيلي في واشنطن، كانوا قد اكتفوا حتى الآن بإصدار بيانات دعم فقط، لكن في ضوء نتائج التصويت المقدرة لغير صالح مهاجمة سوريا، سيحرص اللوبي على العمل من اجل ضمان التصديق على العملية. ولفتت «معاريف» الى ان التقدير، استناداً الى جهات في الادارة الاميركية، أن اعضاء اللوبي سيعملون للوصول الى «كل عضو كونغرس»، وخاصة اعضاء مجلس الشيوخ، حيث «سيُشدَّد على الرسالة المركزية التالية، وهي ان مساعدة المتمردين السوريين ضد نظام الاسد هو مثل مساعدة دولة اسرائيل».

في المقابل، نقل موقع «يديعوت أحرونوت» أمس عن مصدر سياسي

إسرائيل: الضربة تتراجع.. وأوباما في ورطة

يحيى دبوق

بدل أن يتعرق الرئيس السوري، ويخشى الهجوم العسكري الأميركي، ها هو الرئيس الأميركي يتصبّب عرقاً. هذه هي خلاصة أوضاع واشنطن، كما يراها المراسلون الإسرائيليون المتجوّلون في أروقة وقاعات الكونغرس بمجلسيه، الشيوخ والنواب.

السؤال المركزي لدى إسرائيل ليس إن كان الكونغرس سيصوّت بنعم أو لا على العملية العسكرية «المحدودة» ضد سوريا، فالمسألة تكاد تكون منتهية ومعلومة النتائج مسبقاً. وإذا كان الرئيس باراك أوباما سينجح في مجلس الشيوخ، فمن شبه المؤكد أنه لن ينجح في مجلس النواب، حيث الأغلبية رافضة بشكل ساحق للتدخل العسكري في سوريا.

مراسل القناة الثانية في التلفزيون العبري، الذي كان أول من «بشر» الإسرائيليين بالصعوبات والعراقيل التي تمنع الضربة العسكرية، رجّح ألا يتمكن مجلس النواب، تحديداً، من إجراء عملية التصويت إلا بعد أسابيع طويلة، و«التقدير السائد يرى أن الرفض سيكون عارماً»، أما الرئيس أوباما فسيكون أمام خيار صعب: هل يضرب سوريا بعد أن يصوّت الكونغرس بـ«لا» كبيرة؟

ويشير المراسل إلى أن الإجابة عن سؤال الضربة من دون موافقة الكونغرس ما زالت حتى الآن ضبابية، إذ إن أوباما نفسه تملص من الإجابة عنه، بعد أن سئل ثلاث مرات عن ذلك في روسيا، وبالتالي «تبقى المسألة كعلامة استفهام كبرى».

وينقل المراسل أجواء وتقديرات مجلسي الكونغرس وعدد من المصادر في البيت الأبيض، والتوقعات بأن يكون الخطاب المنتظر للرئيس أوباما،

> بدل أن يتعرف الرئيس السوري ها هو الرئيس الأميركي يتصبب عرقاً

والذي سيتوجه فيه إلى الشعب الأميركي يوم غد الثلاثاء، «غير قادر على تغيير كبير في الصورة التشاؤمية بالنسبة إليه».

ورأت القناة في تقرير النشرة الإخبارية المركزية، تحت عنوان «أوباما في ورطة»، أن «مشكلة الرئيس أوباما الأساسية هي أوباما نفسه، الذي سيجد صعوبة في إقناع من يريد أن يقنعه بأنه نفسه مقتنع بما سيحاول أن يقوم به»، إذ سيواجه لائحة طويلة من الأسئلة: هل سينجح في بلورة ائتلاف دولي موافق على الضربة؟ هل سينجح في الحصول على موافقة الكونغرس والجمهور الأميركي؟ هل لديه خطة شاملة لحل ما في سوريا، أم أن الوضع سيكون أسوأ في أعقاب الضربة؟ أما التساؤل الأكثر حضوراً، فيتعلق بمواصلة أوباما وضع الخطوط الحمراء التي من غير الواضح أنه سيتمكن من الوفاء بها، كالتزامه بالهجوم المقلص والامتناع عن الهجوم البري في سوريا؟

من جهتها، أشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى تراجع احتمالات العمل العسكري قياساً بالاحتمالات المرتفعة التي سادت الأسبوع الماضي، وكتب معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة، اليكس فيشمان، أن احتمال الهجوم في سوريا لا يكاد يبلغ خمسين في المئة، لكن في حال حصل بالفعل، فـ«سيكون أقوى وأكبر مما جرى التخطيط له مسبقاً».

وأضاف فيشمان أن «تكون المرحلة الحالية هي مرحلة ما بعد الموجة الأولى من الضربات، كما كان مخططاً له ابتداءً، أي بعد استهداف خمسين هدفاً مختلفاً في الأراضي السورية، لكن يتبين الآن أن الجهود والضغوط لإلغاء العمل العسكري تتزايد، وبقوة».

وكيفما اتفق، تابع فيشمان، فإن سلوك أوباما يقلق حلفاءه في الشرق الأوسط، ويبين لهم أن «قراراته تصدر من البطن وليس من الرأس»، وهذه هي الصورة في أعقاب إعلانه الخطوط الحمر إزاء استخدام السلاح الكيميائي في سوريا، وهو

ادية أميركا

إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعمل في الأيام الأخيرة لبلورة تسوية دبلوماسية تمنع الهجوم الأميركي على سوريا. وبحسب المصدر الإسرائيلي، فإن مبادرة بوتين تشمل إجراء اتصالات بكل من الاتحاد الأوروبي وسوريا وإيران وتقوم على مقايضة منع الضربة الأميركية بإجبار سوريا على إخراج السلاح الكيميائي الذي تمتلكه إلى خارج حدودها.
وأشار المصدر إلى أن بوتين لا يتمتع بصدقية لدى الإدارة الأميركية لإتمام هذه التسوية، إذ تخشى الإدارة من أن يكون هدف بوتين الرئيسي هو إلغاء الهجوم الأميركي على سوريا، فيما هو لن يعطي الأهمية المطلوبة لتنفيذ الجزء الثاني من الاتفاق، وهو تجريد سوريا من سلاحها الكيميائي.
ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» عن مسؤول إسرائيلي آخر قوله إن الإدارة ستعطي إسرائيل إنذاراً بمقدار بضع ساعات قبل شن هجومها المحتمل على سوريا.
هذا وذكرت «معاريف» ان نتنياهو اعتذر عن عدم عقد لقاء كان مقرراً مع كيري في ايطاليا. ونقلت الصحيفة عن مسؤول اميركي قوله ان نتنياهو «ابلغ الوزير الاميركي عدم قدرته على مغادرة اسرائيل حالياً، بسبب الاوضاع في المنطقة»، في اشارة الى الضربة المحتملة ضد سوريا.
وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الدفاع موشيه يعلون، اجّل زيارته المقررة لواشنطن، للقاء نظيره الاميركي، تشاك هاغل، مضيفة أن كل جداول الزيارات بين الجانبين، باتت في هذه المرحلة أكثر مرونة، في اشارة منها الى تأجيل وتعليق كل الزيارات التي كانت مقررة مسبقاً.
الى ذلك، شكك السفير الاسرائيلي السابق في الامم المتحدة، دان غيلرمان، في أن يبادر اوباما الى مهاجمة سوريا وأنه يبحث عن السلم للنزول عن الشجرة العالية التي صعد عليها. واضاف غيلرمان: «حتى لو هاجم اوباما فستكون العملية في نهاية المطاف مثيرة للشفقة». ورأى ان «اميركا ضعيفة الآن، وبحسب رأيي ضعفها نابع من ضعف اوباما، فمنذ تولى منصبه ارتكب الكثير من الاخطاء، الامر الذي دفع اعداءه الى استغلاله والشعور أن بإمكانهم أن يفعلوا ما يريدون، اما حلفاؤه فيشعرون بأنه لا يوجد لديهم من يعتمدون عليه».

الإعلان الذي فاجأ أقرب المقربين إليه في حينه، وأيضاً إزاء تحويله قرار الضربة العسكرية للكونغرس.
وأشار فيشمان إلى أن التصويت بـ«لا» في مجلس النواب الأميركي سيقدم أوباما أمام العالم بصورة الزعيم «المنتوف الريش»، إذ لا يملك أوراقاً للعمل السياسي، ولا يملك أوراقاً وتفويضاً للقيام بعمل عسكري.
أما صحيفة «إسرائيل اليوم»، فتناولت التداعيات السلبية للتردد الأميركي وتأثيره على مقاربة الملف النووي الإيراني. وتحت عنوان «مع إيران لا وقت للعب»، أشارت الصحيفة إلى أن «أحداث الأسبوعين الماضيين بشأن العملية العسكرية الأميركية في سوريا، تهدّد بتقويض حجة الولايات المتحدة الاستراتيجية، بأن على إسرائيل أن تمتنع عن مهاجمة إيران، والاعتماد على أميركا».
وأضافت الصحيفة، المقربة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أن إسرائيل لا يمكنها أن تعتمد مستقبلاً مقابل إيران، وعلى خلفية ما يحدث الآن مقابل سوريا، على انتظار التحرك الأميركي وحسب، إذ إن «الأخطر في كل ما يحدث هو هروب الرئيس الأميركي من المسؤولية ومن الخطوط الحمر التي وضعها هو بنفسه، وتحويل المسألة برمتها الى النقاش العام. وإسرائيل من جهتها، مقابل النووي الايراني، لا يمكنها أن تنتظر النقاشات والمداولات، وبالأخص أن نتائجها لن تكون مضمونة».
وتابعت الصحيفة مؤكدة أهمية الصدقية الأميركية، والتزام واشنطن بالخطوط الحمر التي تفرضها، وأشارت إلى أن التردد الأميركي إزاء سوريا يسحب البساط من تحت المفاوضات السياسية مع إيران، «إذ لا قيمة أو نتيجة للتفاوض مع طهران من دون تهديد عسكري ذي صدقية».

أوروبا تطلب «رداً قوياً وواضحاً»

نجح وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في خلال جولته الأوروبية نهاية الأسبوع، في أن يفوز بدعم الاتحاد على «رد قوي وواضح» ضد سوريا، حظي أيضاً بتأييد بعض العرب، خاصة دول الخليج

أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن موقف بلاده من المشاركة في أي عمل عسكري في سوريا سيتخذ بعد تصويت الكونغرس الأميركي الخميس أو الجمعة المقبلين، وبعد أن ينشر تقرير المفتشين. وتوقع هولاند أن تقرير مفتشي الأمم المتحدة عن استخدام أسلحة كيميائية في سوريا سيسلم على الأرجح نهاية الأسبوع الجاري.
أما وزير خارجيته لوران فابيوس فرحّب بـ«الدعم السياسي للدول الـ28 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي»، قائلاً «لسنا بحاجة مادياً وعسكرياً إلى تعهد كل الدول، فمعظم هذه الدول ليس لديها الوسائل للقيام بذلك، إنه دعم سياسي».
وكان فابيوس عبّر بعد لقائه وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن ارتياحه «للدعم الواسع والمتزايد» الذي تلقاه الولايات المتحدة وفرنسا لخطتهما شنّ عملية عسكرية «قصيرة ومحددة الأهداف». وأشار إلى أنه «أصبح هناك سبع من أصل ثماني دول في مجموعة الثماني تشاطرنا التحليل حول ردّ قوي، و12 دولة من مجموعة العشرين تشاطرنا أيضاً هذا التحليل»، لافتاً أيضاً إلى دعم الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي.
من جهة أخرى، دعا وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إلى «الرد بحزم وصرامة على استخدام الاسلحة الكيميائية في سوريا»، مشيراً إلى أن «القضية لم تعد تقتصر على سوريا»، ومعتبراً أن «المخاطر التي قد تنجم عن عدم القيام بمثل هذا الرد هي أكبر من المخاطر الناجمة عن الرد نفسه». وأكد هيغ أنه «يؤيد قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية إلى سوريا رغم رفض البرلمان البريطاني ذلك»، لافتاً إلى أن «حكومته لا تنوي التصويت على هذه المسألة مرة أخرى».
في السياق، لفتت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى أن بلادها تشاطر فرنسا موقفها المنبعث من ضرورة أن يقدم المفتشون الأمميون تقريرهم في أسرع وقت قبل اتخاذ أي إجراءات ضد سوريا.
وكان وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلله أعلن عزم حكومة بلاده على التوقيع على بيان سان بطرسبورغ المؤيد للسياسات الأميركية بخصوص سوريا، والداعي إلى «ردّ دولي قوي»

> **هيغ: مخاطر عدم الرد أكبر من مخاطر الرد**

حول استخدام أسلحة كيميائية هناك.
وكان وزراء الخارجية الأوروبيون قد دعوا في بيان إلى «ردّ واضح وقوي» على «الاستخدام الوقح للأسلحة الكيميائية» في سوريا، ولكن من دون أن يحددوا الشكل الذي يمكن أن يتخذه هذا الرد. وشدد الوزراء على أن «عملية دبلوماسية تفضي إلى حل سياسي تبدو ملحة أكثر من أي وقت، ومبادرة مؤتمر «جنيف2» للسلام ينبغي أن تتقدم سريعاً». وأوضحت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، خلال تلاوتها البيان، أن الوزراء توافقوا على وجود «قرائن قوية» تشير إلى أن النظام السوري مسؤول عن الهجمات بالاسلحة الكيميائية.
في هذا الوقت، أكد وزير خارجية قطر خالد العطية أن بلاده «تدرس حالياً، بالتشاور مع الأصدقاء ولا سيما الولايات المتحدة، ما يمكن أن تقدمه الدوحة من أجل حماية الشعب السوري». وأضاف، في مؤتمر صحافي مع كيري في باريس في ختام اجتماع اللجنة العربية الوزارية المعنية بالقضية الفلسطينية، أن «كثيراً من الأطراف تعتقد أن التدخل الأجنبي العسكري المحتمل سيحدث في سوريا خلال الأيام المقبلة، ولكن الحقيقة أن الحرب بدأت في سوريا منذ أكثر من عامين وأن هناك تدخلاً أجنبياً بالفعل، حيث يقاتل أجانب إلى جانب النظام».
ومن بين الوزراء العرب الذين التقاهم كيري، إضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، وزراء خارجية مصر والسعودية وقطر والبحرين والإمارات والمغرب.
وشدد العربي على أن ضرب سوريا سوف يشعل المنطقة بأسرها، لافتاً إلى أنه «لا يمكن أحداً أن ينكر أن النظام السوري هو الذي يقترف تلك الجرائم»، ولكنه أعرب عن رفضه توجيه ضربة أميركية لسوريا من دون موافقة مجلس الأمن الدولي، فيما أعلن الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، عبد اللطيف الزياني، أن «دول المجلس تؤيد الإجراءات التي تبذل دولياً لردع النظام السوري عن ارتكاب الممارسات غير الانسانية بحق الشعب السوري».
في المقابل، رأى رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي أليكسي بوشكوف أن «العملية العسكرية الأميركية المحتملة على سوريا ترمي إلى فتح الطريق إلى دمشق أمام المقاتلين»، مشيراً إلى أن «حرب الولايات المتحدة ضد سوريا تهدف إلى تغيير النظام، كما هي الحال في ليبيا، والقضاء على قدرة الرئيس السوري بشار الأسد العسكرية».
كذلك أعلنت المتحدثة باسم وزارة الإعلام الروسية إيرينا روسيوس أن «طائرة من طراز (إيل ـ 76) توجهت إلى اللاذقية لنقل مواطني روسيا وبلدان رابطة الدول المستقلة الذين أبدوا رغبتهم في مغادرة سوريا».
إلى ذلك، ندّدت الدول التسع الأعضاء في التحالف البوليفاري لشعوب أميركا اللاتينية «البا» بالتدخل العسكري المحتمل في سوريا. وطالب الأمين العام للتحالف رودولفو سانز، في بيان، بـ«الامتناع عن القيام بأي اعتداء عسكري أو تهديد باستعمال القوة ضد الشعب والحكومة» في سوريا.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

البابا ضد العدوان

كرر البابا فرنسيس معارضته للحرب في سوريا، منددا بـ«الحروب التجارية لبيع أسلحة» وبـ«انتشار» الحروب، داعياً المسؤولين السياسيين إلى «إيجاد حل عادل للنزاع الأخوي».
وذكّر البابا بأن «الالتزام مستمر» من أجل السلام في سوريا، مضيفاً «فلنمض قدماً بالصلاة وأفعال السلام. أدعوكم إلى مواصلة الصلاة ليتوقف فوراً العنف والتدمير. ولنعمل بالتزام متجدد من أجل حل عادل للنزاع الأخوي». وقال «تستمر الشكوك: هذه الحرب هنا وهذه الحرب هناك، لأن هناك حروباً في كل حدب وصوب، هل هي حقاً حروب من أجل مشاكل، أم حروب تجارية لبيع أسلحة في إطار الاتجار غير المشروع؟». وشكر للمسيحيين وغير المسيحيين مشاركتهم الكبيرة في أمسية الصلاة التي ترأسها السبت لأربع ساعات، وشاركت فيها مجموعات صغيرة سورية مسلمة ومسيحية، وللكنائس في العالم أجمع مشاركتها. وكان أكثر من 100 ألف شخص قد حضروا القداس الذي أقامه البابا في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان على نيّة عودة السلام إلى سوريا ورفض الحرب عليها أول من أمس.
وقال فرنسيس، خلال القداس الذي استمر خمس ساعات، «في هذا المساء أطلب من الله أن يصرخ المسيحيون، وإخواننا وأخواتنا من أديان أخرى، ان العنف والحرب لا يؤديان إلى السلام أبداً. الحرب تعني العجز عن الحياة بسلام، إنها دائماً هزيمة للإنسانية». ولبى الملايين في عشرات الدول حول العالم، بينها سوريا والعراق وفلسطين ولبنان والأردن ومصر والهند والأرجنتين وفنزويلا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكرواتيا والبوسنة وألبانيا وإيطاليا والفيليبين دعوة البابا وأقيمت الصلوات على نية عودة السلام إلى سوريا.
من جهة أخرى، شهدت كبريات مدن الولايات المتحدة تظاهرات معارضة للعدوان الأميركي المحتل على سوريا. وردد المتظاهرون في نيويورك هتافات «لا للحرب مع سوريا!» و«قلصوا البنتاغون لا الإعانات» و«لا لحرب جديدة على أساس أكاذيب!».
وفي واشنطن، تجمع نحو 200 متظاهر أمام البيت الأبيض قبل أن يتوجهوا إلى مبنى الكونغرس تعبيراً عن رفضهم التدخل في سوريا. ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «السلام في سوريا» و«قصف سوريا لا يحمي الناس بل يقتلهم».
كما شهدت شيكاغو وبوسطن وإنديانا بوليس أيضاً احتجاجات مناهضة لضرب سوريا. إلى ذلك، كشف استطلاع للرأي أجراه معهد «إيفوب» لصحيفة «لو فيغارو» نشرت نتائجه السبت أن أكثر من 2 من كل 3 فرنسيين يعارضون مشاركة فرنسا في التدخل العسكري الدولي ضد سوريا. ورداً على سؤال «هل تؤيد أم تعارض تدخلاً عسكرياً دولياً في سوريا؟»، قال 64% من الذين شملهم الاستطلاع إنهم يعارضون هذا التحرك، كما عارض 68% مشاركة فرنسا في أي ضربة، فيما أيد 36% الضربة المحتملة.
(الأخبار، أ ف ب)

الأخبار ■ الاثنين 9 أيلول 2013 العدد 2099

على الغلاف

سوريا تكسر أحـ

طهران وبغداد: الحرب غير قانونية وستشعل ناراً في العراق و

تترافق التصريحات السياسية الإيرانية بشأن احتمال ضربة عسكرية أميركية لسوريا مع تهديدات ورسائل عسكرية، إضافة إلى محادثات مكثفة كان العراق ساحتها أمس

بينما كان وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف، يبحث المسألة السورية مع المسؤولين العراقيين في بغداد، أكد مساعد قائد هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، أن لا جرأة لأحد على شنّ عدوان ضد البلاد. وفي الوقت الذي رأت فيه طهران أن الضربة العسكرية الأميركية المحتملة ضد سوريا «غير قانونية» وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، رأت بغداد أنها «ستشعل ناراً في العراق والمنطقة».

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره العراقي هوشيار زيباري في بغداد أمس، إن «البلدان المتحضرة رفعت خيارات القوة عن الطاولة قبل 65 عاماً عندما رفضت في ميثاق الأمم المتحدة اللجوء اليها باعتبارها ممارسة غير قانونية». وتساءل: «لماذا (هذه البلدان التي تدعم الضربة) تسمي نفسها أمماً متحضرة وتواصل القول بإلحاح إن كل الخيارات على الطاولة؟»، مضيفاً أن «كل الخيارات قد سُحِبت عن الطاولة منذ زمن طويل جداً».

بدوره، أكد زيباري موقف بلاده الرافض للتدخل العسكري الغربي في سوريا ومعارضته أن تكون بلاده منطلقاً أو ممراً لأي عمل ضد هذا البلد. وقال: «نحن نعمل مع الاطراف لتأكيد الحل السلمي في سوريا، وطرحنا الموضوع في الجامعة العربية»، مؤكداً أنه «لن يستطيع احد حل مشاكل سوريا الا السوريين».

ورأى زيباري ان توجيه ضربة عسكرية إلى سوريا من شأنه «تعطيل العمل السياسي». والتقى ظريف خلال زيارته الاولى لبغداد منذ تسلمه منصبه، رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وعدداً من كبار المسؤولين العراقيين، بينهم رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي.

ودعا المالكي خلال لقائه الوزير الإيراني الى «المزيد من التعاون لمواجهة التحديات التي تمر بها المنطقة، ولا سيما موجات التطرف والإرهاب والتحريض الطائفي»، حسبما افاد بيان اصدره مكتبه الاعلامي.

وقال رئيس الوزراء العراقي إن «الطائفية لا تقلّ خطورة عن السلاح الكيميائي»، مؤكداً «موقف العراق الداعي إلى إيجاد حل سياسي للازمة السورية التي تزداد تعقيداً بسبب التدخلات الخارجية». واضاف ان «إيجاد حل سياسي للأزمة السورية سيكون في مصلحة جميع الأطراف الداخلية والإقليمية».

بدوره، أعلن النجيفي ان «الضربة لن تكون مفيدة وستشعل ناراً يمكن ان تمتد الى العراق والى دول الجوار». واكد النجيفي وجود تطابق كامل في وجهات النظر بينه وبين المالكي حول الموضوع السوري، قائلاً: «نعتقد انا ورئيس الوزراء أن الضربة ستكون عاملاً لمزيد من النار، وقد تكون هناك ردود أفعال». واضاف ان «العراق غير مستعد لأن يكون طرفاً ويدعو الجميع الى حل سلمي». وكان المالكي والنجيفي قد أكدا في بيان أول من أمس «الموقف الوطني الموحد الرافض للتدخل العسكري في سوريا». وتابع النجيفي أن «الضربة العسكرية ليست مؤكدة، ونحن نؤكد أنها لن تقدم خيراً للمنطقة، بل ستزيد صعوبة الأمور». في السياق، أكد رئيس مجمّع تشخيص مصلحة النظام، أكبر هاشمي رفسنجاني، خلال استقباله السبت أعضاء «لجنة أبناء الشهداء والمضحين»، أن «الاستكبار العالمي بصدد فرض همينته على المسلمين والدول الاسلامية في المنطقة، وفي ما يتعلق بسوريا أيضاً فإنهم يطلقون التهديدات بالتدخل والهجوم المباشر على هذا البلد». وأدان رفسنجاني بشدة التهديدات الأخيرة التي تطلقها أميركا وبعض الدول العربية ضد سوريا، قائلاً: «من المؤسف فإن الشعب السوري يعاني منذ نحو عامين من حرب أهلية وأنواع المحن والتشرد بشكل قل نظيره، وفي الوقت الحاضر ايضاً يتعرض لتهديد خارجي بذرائع لم يتم التأكد منها لحد الآن حول استخدام السلاح الكيميائي».

وفي اشارة الى ما نقلته عنه وكالة الأنباء العمالية انه حمّل النظام السوري مسؤولية استخدام الاسلحة الكيميائة ضد شعبه، قال رفسنجاني: «أخيراً نُسب الي حديث عن سوريا، وكان ذريعة لوسائل الإعلام هذه لسوء استغلال وممارسات تخريبية جديدة، وهذا ليس له صحة اطلاقاً».

واضاف عضو مجلس خبراء القيادة: «إن استخدام أسلحة الدمار الشامل ومن بينها السلاح الكيميائي، من قبل اي شخص او جماعة او حكومة امر مذموم ومدان في جميع العقائد والاديان، وخاصة في الدين الاسلامي المبين».

الى ذلك، قال اللواء باقري، في مراسم افتتاح مقر عمليات الدفاع المدني أمس: «اذا كنا قبل اعوام، بعد حدوث الهجوم الأميركي على العراق، قلقين من قيام العدو بهجوم بري او بأشكال اخرى ضد البلاد، فإنه اليوم لا جرأة لأحد للقيام بذلك». واكد مساعد قائد الأركان العامة للقوات المسلحة الايرانية أننا «سنأتي الى الساحة بكل قدراتنا في الدفاع عن البلاد، فدفاعنا اصبح اقوى وقدراتنا الرادعة امام الاعداء تتعزز يوماً بعد يوم». واليوم، يجري مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية حسين امير عبداللهيان، في موسكو، مشاورات مع المسؤولين الروس حول آخر المستجدات في المنطقة، ولا سيما الازمة السورية.

(رويترز، أ ف ب، فارس، مهر)

> العراق غير مستعد لأن يكون طرفاً ويدعو الجميع الى حل سلمي

زيباري وظريف في بغداد أمس (أحمد الربيعي ـ أ ف ب)

مصير معلولا في مهب التضارب

عبد الرحيم عاصي

حتى مساء أمس، كانت الأخبار المتداولة عن مدينة معلولا في ريف دمشق لا تزال متضاربة، بين انسحاب الجيش السوري منها وعودة مقاتلي «جبهة النصرة» للتحصّن داخلها، وبين الأنباء عن استعادة الجيش المبادرة على الأرض والدخول مجدداً إلى المدينة. وحدها المدينة التاريخية غفت على ألم الدم المسفوك فوق أرجائها. النائبة عن مدينة دمشق ماريا سعادة، أوضحت في اتصال مع «الأخبار» أن المعلومات من داخل المدينة حتى مساء أمس أكدت استعادة الجيش المنطقة بعدما انسحب منها «لأمور تكتيكية» حسب قولها.

سعادة الـ«متألمة» من استهداف «رمز» المسيحيين في سوريا، اتهمت بعض العائلات المتواطئة مع مقاتلي جبهة «النصرة» بتأمين تحصينات للمقاتلين والتخفي ومساعدتهم على استهداف أهالي المدينة. وبالسؤال عن هوية هذه العائلات، رفضت سعادة الدخول في الاتهام «الطائفي»، إلا أنها عبّرت عن حزنها من أن تكون بعض العائلات قد ساعدت على ضرب «العيش المشترك» في المدينة.

حصيلة الاشتباكات أيضاً لفّها الغموض كحال الوضع في المدينة، فالحصيلة المتداولة إعلامياً كانت 20 شهيداً و15 مخطوفاً لدى جبهة «النصرة»، فيما بلغت أرقام سعادة حتى ظهر أمس 4 شهداء و4 مخطوفين. ولفتت إلى أن أغلب السكان لا يزالون في منازلهم، ولا يخرجون أبداً خوفاً من «القناص» المتحصن في قمة الجبل المحيط بالمدينة، فيما غادر بعض النساء والرجال المسنين المدينة بعدما أمّن لهم الجيش مخرجاً، وبقي بعض الشباب لحراسة منازلهم والأديرة.

وأوضحت سعادة أن بعض الأنباء مبالغ فيها عن استهداف «أول معهد في العالم لتعلم الآرامية كتابةً ونطقاً»، واعتبرت أنه «لو حصل ذلك لوجب تحرك دولي لحماية أحد أهم مراكز التراث المسيحي للعالم والإنسانية»، إلا أنها أكدت أن كنيستي ديميانوس وكوزما تعرضتا لأضرار كبيرة، بالإضافة إلى تهديم بعض الصلبان والتماثيل للعذراء.

> تفريغ المسيحيين من سوريا سيكون له الأثر على بقاء المسيحية

واعتبرت سعادة أن استهداف معلولا «مقصود»، والدليل على ذلك أن مقاتلي جبهة «النصرة» كان بإمكانهم استعمال أوتوستراد دمشق ــ حمص الدولي والالتفاف من خلف المدينة لاستهداف مراكز ونقاط الجيش في النقاط القريبة منها، إلا أنهم أرادوا الدخول إلى المدينة لغايات تدميرية وتخريبية، مضيفةً إن الأهالي أكدوا لها أن أغلبية من أمكن ملاحظتهم من المقاتلين كانوا من الجنسيات الشيشانية والليبية.

سعادة هاجمت عضو «الائتلاف» المعارض ميشال كيلو، الذي أكد في وقت سابق أمس أن «الجيش الحر» أرسل كتيبتين لحماية المدينة، واعتبرت كلامه تحريضاً على القتل ودعماً للإرهاب، مشددةً على أن الجيش السوري يقوم بواجبه في المدينة من حماية المدنيين والكنائس والأديرة. وأضافت سعادة إن استهداف معلولا حلقة إضافية في خطة تهجير المسيحيين من سوريا، وأعطت أمثلةً على ذلك «الاستهداف المقصود للمسيحيين في حمص القديمة وتدمير كنائسها القديمة، بالإضافة إلى استهداف حي الحميدية، معقل المسيحيين في المدينة، وكذلك استهداف أحياء المسيحيين في دمشق وما حصل أيضاً في الجزيرة السورية».

ولسعادة بعد استهداف مسيحيي العراق ومصر، إذ إنه «حلقة من حلقات ضرب الإسلام الحقيقي المبني على المحبة والتعايش لصالح الإسلام الدموي المتطرف». وأبدت خشيتها من أن نجاح الخطط في تفريغ المسيحيين من سوريا بعد استهداف معلولا «الرمز» سيكون له أثر كبير على المسيحية يبلغ حد إنهائها من العالم، «فالشرق هو من حافظ وحمى الطقوس المسيحية». وناشدت العالم حماية معلولا «لحماية التاريخ والوجود المسيحي». ورفضت عروض الدول الأوروبية باحتضان مسيحيي سوريا «لأن المسيحيين السوريين لا يريدون التفريط بارتباطهم بوطنهم الأم، ولأن ارتباطهم بأرضهم ودولتهم أهم لديهم من مناطق لا تربطهم بها أي صلات تاريخية ووطنية»، فـ«قوميتنا أساس ارتباطنا في هذه المنطقة».

ادية أميركا

والمنطقة

وجهة نظر

لنراهن على مسار التسوية

إدغار موران*

اتخاذ القرار يعني المراهنة. واتخاذ قرار بالتدخل في سوريا، بعد أكثر من عامين على بدء التظاهرات السلمية التي أدى قمعها إلى إشعال فتيل حرب أهلية رهيبة، يعتبَر رهاناً خطيراً. منذ البداية، كان تدخل مماثل لدعم مقاومين ديموقراطيين بمعظمهم يمثل مجازفة، لكن كانت مخاطر هذه المجازفة أقل مما هي عليه اليوم.

ثبت استعمال غاز السارين على السكان المدنيين. يبقى الإثبات أنّ الجيش النظامي هو الذي استعمل هذا الغاز، وليس مجموعة إرهابية محتملة «تابعة لتنظيم القاعدة» أو خلافه. الاحتمال الكبير ليس مرادفاً لليقين. فالكذبة الأميركية بشأن أسلحة الدمار الشامل التي كانت بحوزة صدام حسين تزرع شكاً يثقل الأذهان.

وحتى إن ثبت في النهاية أنّ الأسد استعمل هذا الغاز ضد شعبه، وحتى إن كان هذا الغاز سلاحاً محظوراً منذ الحرب العالمية الأولى ولم يُستعمَل حتى خلال الحرب العالمية الثانية، هذا السلاح القذر يسبب سفك دماء المدنيين بقدر القصف الهائل بالأسلحة الثقيلة والقنبلة الذرية الصغيرة. بيد أنه يمثّل خطوة أخرى تُضاف إلى أهوال الحرب. ليس من المستغرب أبداً أن تثير هذه الجريمة رد فعل اخلاقي متأخر يُترجم من خلال تدخل عسكري. لكننا أمام تناقض كبير: التدخل رهان خطير، لكن عدم التدخل رهان لا يقل خطورة، وها نحن ندفع عواقب هذا الرهان السلبي، على غرار الرهان السلبي بعدم التدخل خلال الحرب الإسبانية عام 1937. أظهر أعداء التدخل مخاطره كما أبدى أعداء عدم التدخل مخاطره. ولنضف أنه في كلتا الحالتين، يستحيل توقع سلسلة التفاعلات وردات الفعل التي ستلي ذلك.

ينحصر رهان التدخل بضربات «عقابية». لا يُحدد مسبقاً أي تدخل على الأرض، ويبدو من الصعب التفكير في أنّ هذه الضربات يمكن أن تحقق أهدافاً كفيلة بتغيير الوضع في سوريا. الحرب الأهلية هي في الواقع حرب دولية: تشارك ايران وروسيا وحزب الله فيها إلى جانب النظام؛ تصل مساعدات محدودة إلى المتمردين من جانب دول عربية وغربية، ويشارك متطوعون اسلاميون من دول مختلفة في القتال. يزيد التدخل من توسع الصراع خارج سوريا، وبخاصةٍ في لبنان، ما ينضوي على خطر تحويل حرب دولية محدودة إلى مواجهة أوسع نطاقاً: ستكون مغامرة مجهولة النتائج.

النتائج السلبية المحتملة

يشتمل كل إجراء غير مؤكّد على خطر التعارض مع النية التي سببته. هذا ما حصل خلال «الربيع العربي» في تونس ومصر. في ليبيا، تمثلت عاقبة إسقاط القذافي في نمو تنظيم القاعدة في الساحل الأفريقي. بالتالي لا يمكننا أن نستبعد فكرة أنّ التدخل المحتمل سيفضي إلى نتائج إيجابية محدودة جداً ونتائج سلبية هائلة. ولا يمكننا أن نستبعد أنه يصبّ الزيت على النار ويسبب تمدده.

> عدم اتخاذ أي إجراءات هو رهان خطير جداً لأن المنطق يؤدي إما إلى انتصار مدو ورهيب للأسد وإما في حال هزيمة الرئيس السوري إلى حرب أهلية جديدة

كذلك لا يمكننا أن نستبعد فكرة أنّ «العقاب» يفقد قيمته بمعاقبة من أنزلوه. هذا السلوك خاطئ: لا شرعية من الأمم المتحدة، ما من دعم مؤكّد من الدول العربية، هذا فضلاً عن التملص الإنكليزي. سيفضي تصويت سلبي من قبل الكونغرس الأميركي إلى عدم اتخاذ أي إجراءات، لأنّ فرنسا لن تقوم بأي تدخل وحدها.

بيد أنّ عدم اتخاذ أي إجراءات هو بحد ذاته رهان خطير جداً؛ لأنّ المنطق يؤدي إما إلى انتصار مدوٍّ ورهيب للأسد، وإما، في حال هزيمة الرئيس السوري، إلى حرب أهلية جديدة بين المتمردين العلمانيين والديموقراطيين، السُّنَّة، العلويين، الأكراد والجهاديين، هذا فضلاً عن تفكيك سوريا إلى أجزاء معادية، وهو الطريق الذي سلكه العراق، والذي حفّزته الصراعات بين الأديان والإثنيات في سوريا. بالتالي لا يمكننا الهروب من التناقض إلا من خلال تجربة السبيل الوحيد الذي يوقف دوّامة المخاطر السيئة المترتبة عن التدخل وعدم التدخل.

المقصود بذلك التسوية. لا بد من أن تنطلق تسوية مماثلة من منطلق أنها تسوية بين القوى. يمكن التوصل إلى اتفاق بخصوص التسوية بين روسيا وايران والدول العربية والدول الغربية، تحت مظلة الأمم المتحدة ربما؛ اتفاق يُقترَح على المقاتلين أو بالأحرى يُفرَض عليهم. بالنسبة إلى الكثيرين، يُحتمَل بالنسبة إلى الكثيرين أن يسقط بشار الأسد. بيد أنّ إرساء الديموقراطية مجدداً في تشيلي لم يحصل إلا من خلال تسوية أبقت بينوشيه العديم الرحمة سنتين رئيساً للدولة وست سنوات قائداً للجيش. أفضت العملية السلمية الجارفة إلى إدانة بينوشيه. ولو أُنجز السلام في الجزائر عام 1956 على أساس تسوية مؤقتة، لما تعرضت فرنسا لخطر نظام ديكتاتوري عسكري جرى تفاديه من خلال «ضربة الجودو» التي سددها ديغول، ولما غرقت الجزائر في بحر ديكتاتورية جبهة التحرير الوطنية، ولتفادينا الكثير من المجازر الأخيرة التي ارتكبتها منظمة الجيش السرية وجبهة التحرير الوطنية.

في المحصّلة، لا بد من انجاز التسوية في ظل ضمانة دولية، أو حتى بحضور قوات الأمم المتحدة. من شأن هذه التسوية أن تضع حداً للمجازر ولعملية تفكيك سوريا، وتوقف مع الميل الحالي إلى التطرف، تقدم تنظيم القاعدة الساحق. كذلك، من شأنها أن تكبح قوى الموت والجنون التي انفلتت من عقالها. تمثل التسوية، من بين ضرورات أخلاقية وسياسية متضاربة، الضرورة الأكثر تعقلاً بالنسبة إلى سوريا والشرق الأوسط والقارة بكاملها. ليست هي الحل الأمثل، لكنها في الواقع أهون الشرين وهي تجسّد أيضاً إمكانية تحقيق تطور سلمي. وهذا بالتالي الرهان الثالث الذي لا بد من تجربته، رهان غير مؤكد وخطِر، لكنه أقل خطورة من الرهانين الآخرين؛ رهان بشري وانساني بالنسبة إلى شعب شهيد.

عن «لوموند» (ترجمة باسكال شلهوب الخوري)

* **عالم اجتماع وفيلسوف**

الأكراد يقارعون الإسلاميين على الحدود مع العراق

القامشلي ـ يوسف شيخو

معارك عنيفة غير مسبوقة يشهدها محيط مدينة تل كوجر (اليعربية) السورية. يقف المقاتلون الأكراد على مشارف المدينة الحدودية، ولا يحتاجون سوى التقدم ثلاثة كيلومترات حتى يلقوا التحية على الجنود العراقيين عند معبر «ربيعة» على الحدود مع العراق. المتشددون المسيطرون على المدينة يدافعون بشراسة مع وصول إمدادات من الكتائب الإسلامية المرابطة في القرى والبلدات القريبة. بينما تفيد أنباء بوجود تحركات في الجانب العراقي، في ما يبدو أنه إعلان حالة استنفار.

وتأتي هذه المواجهات بعد نحو شهرين على إخراج كتائب «القاعدة» من معبر رأس العين (سري كانيه) على الحدود التركية. وسيطرت وحدات حماية الشعب الكردي (YPG)، في المواجهات الأخيرة، على نحو 30 قرية في منطقتي تل كوجر ورأس العين، كانت في قبضة «القاعدة».

وتفيد مصادر عسكرية كردية «الأخبار»، بأنها تستعد لمواجهات «حاسمة» في مدينة تل كوجر وقرية تل حلف غربي رأس العين، وهما المعقلان الرئيسيان الباقيان للكتائب المتشددة في محافظة الحسكة.

وإلى جانب المعارك العنيفة، يشهد الريف الجنوبي للحسكة، منذ نحو شهرين، قصفاً مدفعياً وجوياً من جانب الجيش السوري، ما سبب موجة نزوح كبيرة بين سكان القرى إلى مدينتي القامشلي والحسكة. ويوضح الناطق الإعلامي باسم وحدات (YPG)، ريدور خليل، أن الاشتباكات ما زالت مستمرة في منطقة تل كوجر، وخاصة في محيط الصديدية والمشيرفة. ويضيف خليل لـ«الأخبار»، أن الكتائب الإسلامية «في تراجع، وتتكبد خسائر». ويزيد بالقول: «حملتنا هذه ستستمر إلى أن يزول خطر هذه الجماعات عن المناطق الكردية نهائياً».

ويفيد مصدر عسكري كردي بأنّ اللافت في المعارك الدائرة قرب تل كوجر هو صعوبة التواصل بين الكتائب المقاتلة والحكومة التركية «التي تقدم الدعم العسكري المباشر للمتشددين عبر حدودها، كما يحدث في سري كانيه وتل أبيض». غير أنّ الوضع مختلف في تل كوجر المحاذية للحدود العراقية. ويقول خليل، إن «السيطرة على تل كوجر لم تكن من أهدفنا يوماً، ولكن ما دام هناك أي مكان تتخذ منه هذه الجماعات وكراً لشنّ هجمات علينا، فنحن سنضربها بكل حزم». ويبدو أن وحدات YPG مصممة، هذه المرة، على وضع المعبر الحدودي في قبضتها. وخاطبت قيادة الوحدات الكردية في بيان، العشائر العربية في تل كوجر، بالقول: «نزف إليكم خبر قرب الانتهاء من تحرير إحدى مدننا» من الكتائب المتشددة، داعية أبناء المنطقة قريباً، إلى تولي «مهمة إدارة حياتها الجديدة ذاتياً». وبالاضافة إلى نية الأكراد إبعاد متشددي «القاعدة» عن محافظة الحسكة، فإنهم يحتاجون منفذاً يفك الحصار الاقتصادي الذي تعانيه المدن الكردية، في ظل إغلاق أنقرة وأربيل معبريهما، فيما تحاصرها كتائب الجيش الحر والإسلاميون المتشددون في الداخل.

> وحدات YPG مصممة هذه المرة على وضع المعبر في قبضتها

وبحسب الناطق الإعلامي الكردي، فإن أبرز الكتائب التي تحارب إلى جانب «دولة العراق والشام الإسلامية» و«جبهة النصرة» هي «لواء التحرير والجهاد» ولواء «أحرار الجزيرة» التابع لقبيلة شمر، التي يمثلها في المعارضة رئيس «الائتلاف» أحمد عاصي الجربا، المدعوم مباشرة من السعودية. وفي السياق، أبدى مسؤولون في حزب الاتحاد الديموقراطي (PYD)، استغرابهم ما وصفوه بـ«حملة التشويه والتشهير»، التي تنفذها قناة «العربية» تجاه وحدات YPG. واستنكر الحزب الكردي تجاهل القناة السعودية ذكر كتائب «القاعدة» حين تغطيتها للمعارك في محيط تل كوجر، فيما تشير إليها في مناطق أخرى في سوريا.

وتتزامن مواجهات المنطقة الشرقية مع فتح جبهة عنيفة في مدينة حلب. وبحسب ناشطين ميدانيين، تشهد أحياء الشيخ مقصود والأشرفية منذ يومين، اشتباكات عنيفة بين عدد من كتائب «الجيش الحر»، تساندها كتائب إسلامية متشددة، وبين وحدات (YPG) و«لواء جبهة الأكراد». وفيما تجاهلت كتائب المعارضة ذكر خسائر المواجهات، أعلنت الوحدات الكردية مقتل 35 مقاتلاً من «الجيش الحر» وأسر 10 آخرين، فيما أكدت مقتل مقاتل كردي، وكذلك ثلاثة مدنيين نتيجة سقوط قذائف هاون من مواقع «الحر» على الحيّين.

رسائل إلى المحرر

رد وزارة البيئة

وردت في «الأخبار» (2013/9/5) مقالة بعنوان «وزارة البيئة لن تفتح موسم الصيد»، يهمّ المكتب الإعلامي لمعالي وزير البيئة ناظم الخوري توضيح ما يأتي:

أولاً: إن قرار منع الصيد البري لا يزال ساري المفعول، وليس من مسؤولية وزارة البيئة تطبيقه على الأرض، لأن هذا الموضوع يندرج خارج صلاحياتها بانتظار اليوم الذي يتحقق فيه أمل الوزارة واللبنانيين بإنشاء مفرزة للشرطة البيئية تقوم بالرقابة على تنفيذ قانون «نظام الصيد البري في لبنان»، المنوطة اليوم بعناصر قوى الأمن الداخلي وحراس الأحراج والصيد التابعين لوزارة الزراعة، وفقاً لنص المادة 18 من قانون «نظام الصيد البري» رقم 2004/580، بالإضافة الى حراس المحميات الطبيعية في نطاق المحميات.

ثانياً: تسع سنوات مرت على إقرار القانون الذي نص في مادته الأولى على إنشاء المجلس الأعلى للصيد البري، الذي عقد لتاريخه 26 اجتماعاً، ووفق منذ صيف العام 2011 إلى البدء بإقرار كل القرارات التنظيمية التي تجعل من تنفيذ القانون أمراً ممكناً، باستثناء قرار بوليصة التأمين ضد الغير التي نصت عليها المادة 6-ب من القانون، وهي اليوم في عهدة مجلس الوزراء، وفور إقرارها يصبح من الممكن المباشرة بإجراءات افتتاح موسم الصيد البري في لبنان مع الأخذ في الاعتبار كل معايير أمن المواطنين وسلامتهم.

ثالثاً: أنجزت الوزارة كل القرارات الضرورية للبدء بإجراء امتحانات الصيد وتم تحديد الأندية المخولة إجراء الامتحانات ووضع الأسئلة والأجوبة التي ستوزع هذا الأسبوع على الأندية. كما سيتم تدريب الأندية من قبل المختصين في الوزارة وجمعية حماية الطبيعة ومشروع الطيور المهاجرة على إجراء الامتحانات، وهذا يتطلب وقتاً ليتمكن كل لبناني راغب في ممارسة هواية الصيد من حيازة الرخصة حسب الأصول المتعلقة بقدرته على التفريق بين الطيور المسموح صيدها وتلك التي يُمنع المساس بها، فضلاً عن التزامه بمعايير الأمن والسلامة.

رابعاً: توقف إصدار رخص الصيد من قبل القائمقامين والمحافظين الذين تقتصر صلاحياتهم على إصدار رخص السلاح فقط، التي لا يجوز استعمالها لأهداف الصيد البري إلا بعد استصدار رخصة صيد من قبل وزارة البيئة وذلك بعد اجتياز الامتحانات.

خامساً: تقوم وزارة البيئة بتحديد مناطق مخصصة للصيد البري وفق معايير سيتم تحديدها قريباً، وهو موضوع لم يتم ذكره في القانون. وتعتبر هذه الخطوة مفتاحاً لتنظيم الصيد البري بالتعاون مع البلديات واتحاداتها.

سادساً: نوافق جريدتكم على خسارة الخزينة لناحية التأخر من فتح موسم الصيد الذي لا يجوز فتحه إلا بعد استكمال ما هو أكثر من ضروري لنجاح هذه التجربة حتى لا نقع في عشوائية تنفيذ القانون، كما وقعنا سابقاً في عشوائية انتهاك حرمة التنوع البيولوجي.

المكتب الإعلامي لوزير البيئة

المشهد السياسي

السنيورة يتراجع: لا لحزب الله في الحك

دخلت البلاد رسمياً حالة انتظار العدوان الأميركي على سوريا، فوجدها الرئيس فؤاد السنيورة مناسبة لفرض الشروط التي تحول دون مشاركة حزب الله في الحكومة المقبلة، من خلال رفض تأليف حكومة سياسية

بعدما دخلت البلاد رسمياً حالة انتظار العدوان الأميركي على سوريا، وُضِع ملف تأليف الحكومة في الثلاجة، وكذلك ملف عقد جلسة «تغطية» لمجلس الوزراء المستقيل. وفي هذا الوقت، باشر تيار المستقبل الانسحاب من تعهداته الأخيرة بشأن القبول بحكومة سياسية يشارك فيها حزب الله، شرط عدم حصول قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر على الثلث المعطل. وبعدما رفض الرئيس سعد الحريري فكرة النائب وليد جنبلاط بمنح كل واحد من طرفي الانقسام (8 و14 آذار) ثلثاً معطلاً في حكومة الرئيس تمام سلام، ولو بطريقة مموّهة، أبلغ الرئيس فؤاد السنيورة من يعملون على خط المفاوضات الحكومية أن تيار المستقبل لم يقبل أبداً بوجود حزب الله في الحكومة. وعاد السنيورة إلى طرح حكومة مصغرة تكنوقراط من 14 وزيراً.

وأتى كلام السنيورة بعد 3 أيام من إبلاغ السفير السعودي علي عواض عسيري النائب ميشال عون رفض السعودية مشاركة حزب الله في الحكومة. لكن مسؤولين آخرين في تيار المستقبل أكدوا أن من يعبّر عن رأي التيار هو الرئيس سعد الحريري، من دون أن يغوصوا في صيغ الحكومة المقبولة من الحريري.

وكان السنيورة قد صرّح أمس بأن «هناك جهات في لبنان وخارجه تتعمد تخريب أو تشويه ما بناه اللبنانيون مع العرب والعالم من انفتاح واعتدال وحيادية وإرادة ثابتة بعدم التدخل في شؤون الآخرين والاحترام والالتزام بقوانين البلاد التي يعملون فيها».

وأشار إلى أن «ممارسات البعض على قلّتهم تدفعني إلى التحذير في هذه الظروف التي تضيق فيها الإمكانات ... لا يجوز لنا أيها الإخوة أن نخاف من العالم، لكننا أيضاً لا نريد أن نخيفه».

من جهته، أكد البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أنه «لا يجوز بعد الآن أي تأجيل لتأليف الحكومة الجديدة، ونحمّل الأفرقاء الذين يماطلون مسؤولية نتائج هذا التأخير». ودعا الراعي خلال ترؤسه القداس الاحتفالي لراحة أنفس شهداء الجيش اللبناني في الذكرى السادسة لشهداء مخيم نهر البارد، لأن «تشدد كل المساعي الخيّرة الهادفة إلى توطيد الوحدة في وطننا من أجل حل أزمة تأليف الحكومة الجديدة».

وعبّر البطريرك عن تأييده لـ«الجيش وسائر الأجهزة الأمنية والعسكرية التي يقرها الدستور»، مؤكداً أن «ضمانة أمننا وسيادة وطننا هي الجيش والأجهزة المذكورة، وأن ما يتهددهما إنما هو السلاح غير الشرعي المتفشي في أيدي بعض المجموعات المنتشرة في البلاد، ومع الشعب نطالب بوضع الاستراتيجية الدفاعية المشتركة وإنهاء ظاهرة الأمن الذاتي».

اقترح السنيورة تأليف حكومة من 14 وزيراً (مروان بو حيدر)

أما وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، فاعتبر أن هجوم مسلحي المعارضة السورية على بلدة معلولا السورية «ضرب لمشرقية المسيحيين وإشارة جدية إلى تنفيذ مخطط تهجير المسيحيين من الشرق».

وأكد باسيل في مؤتمر صحافي عقده في البترون أن «هناك خيارين في لبنان عند المسيحيين، خيارنا السياسة المسيحية المشرقية التي تدعو إلى الانفتاح مع الجميع، والتي بدأت بتفاهم مع حزب الله ونريد استكمالها مع الآخرين، أما الخيار الثاني فهو القبول بوصول التكفيريين إلى الحكم تحت عنوان الديموقراطية».

وانتقد باسيل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الذي «دعانا منذ أسبوع إلى إعادة النظر بموقفنا، ثم جاءت أحداث معلولا لتجيب عليه»، مؤكّداً أنه «لا يمكن التنكر للموقف المسيحي وما يراه أساقفتنا في سوريا والعالم العربي، وقدرنا البقاء في هذه الأرض، ولو دمرت أي

تقرير

في برج البراجنة سقط سمراوي شهيداً ... «فدا المخيم»

استشهد الفلسطيني محمد سمراوي وجرح خمسة آخرون في اشكال بين شبان فلسطينيين وآخرين من حزب الله في برج البراجنة أمس. النيران التي اطلقت لم يعرف مصدرها وتضاربت الروايات حول أسباب الاشكال. وفيما سجّل انتشار مسلّح، عمل مسؤولو حزب الله والفصائل الفلسطينية على تهدئة الوضع لمنع تطوّر الأمور الى الاسوأ

قاسم س. قاسم

وقع المحظور. تطوّر إشكال بين شبان من المخيم وعناصر من حزب الله، وتسبب باستشهاد محمد سمراوي، بائع القهوة المعروف في مخيم برج البراجنة، وجرح أحد عناصر حزب الله الذي نقل الى مستشفى بهمن. من قتل سمراوي غير معروف. سالت دماء سمراوي على باب المخيم.

مصدر النيران غير معروف حتى الآن. «مطلقو النيران هم شباب حزب الله»، هذا ما تناقله فلسطينيو المخيم. الرصاصة التي استقرت في جسد «أبو شنب»، لقب سمراوي، مصدرها المخيم كما يقول شباب حزب الله من جهتهم. الطرفان متمسكان بروايتيهما، لكن الآن ليس وقت الاتهام. الأهم حقن الدماء. هذا ما اتفق عليه الطرفان: اللجنة الأمنية في المخيم ومسؤولو حزب الله في البرج. وهذا ما أكده البيان الذي صدر بعد اجتماع مسؤولي الفصائل الفلسطينية مع أعضاء من المكتب السياسي لحزب الله.

المنطقة الممتدة من ساحة القدس في حارة حريك حتى عين السكة في برج البراجنة تحوّلت، أمس، إلى منطقة عسكرية. كل من يملك سلاحاً نزل بعتاده العسكري. وقفوا على أبواب أزقتهم. اعتلوا أسطح بناياتهم، أغلقوا الطرقات المؤدية الى المخيم. هؤلاء ليسوا أبناء المقاومة، بل أبناء منطقة البرج.

على مفرق زين الدين، وقف شباب حزب الله بسلاحهم يقابلهم الفلسطينيون داخل المخيم. أما على طريق المطار، فأغلق الجيش اللبناني، بآلياته، الطريق المؤدية الى المخيم، أما الفلسطينيون فوقفوا في الأزقة لمنع خروج أحد منه. بالقرب من منطقة العنان، حيث «الإكسبرس» الذي كان يملكه سمراوي، غاب شباب حزب الله عن الساحة، وتركوا المنطقة

أقارب الشهيد طلبوا من الشبان الغاضبين إزالة العوائق (مروان طحطح)

ومة

كنيسة في لبنان أو سوريا فسنعيد بناءها».

من جهته، جدّد وزير الصحة العامة النائب علي حسن خليل الدعوة إلى المبادرة التي أطلقها الرئيس نبيه برّي في الأسبوع الماضي، لأنه «ليس ترفاً اليوم النقاش في ضرورة تشكيل حكومة بشكل سريع، حكومة جامعة، قوية، قادرة، تستطيع أن تعكس تمثيلاً حقيقياً وقادرة على تحصين الساحة السياسية الداخلية».

وأكد خليل في حفل تكريم للناجحين في الامتحانات الرسمية في بلدة ميس الجبل أننا «نعيش اليوم مرحلة من أصعب المراحل السياسية التي يمر بها وطننا لبنان، ومبادرة الرئيس بري هي تعبير عن حاجة فعلية لإطلاق نقاش جدي لإيجاد تسويات للأزمات القائمة، بدءاً من تشكيل حكومة جديدة في لبنان، والتي أصبحنا بحاجة ماسة إليها».

وعن الوضع في سوريا، أشار إلى أن «طبول الحرب تستهدف سوريا الدور والدولة والإمكانات والجيش، ونعبّر بكل وضوح عن رفضنا للتدخل العسكري الأجنبي في سوريا، ونعتبر هذا الأمر يصيب لبنان كما يصيب سوريا، وهو سيؤثر بالتأكيد بتداعياته المباشرة وغير المباشرة سلباً على لبنان».

كذلك رأى وزير النقل والأشغال العامة غازي العريضي أن «من الخطأ الكبير أن يراهن أحد في لبنان على ما يمكن أن تأتي به الضربات أو التطورات العسكرية في سوريا».

وفي احتفال لجمعية «التراث اللبناني» في الجبل بمناسبة تدشين متحف الفنان النحات عادل صالحة في رأس المتن، قال العريضي إن «مؤسسات الدولة يجب أن تعطى كل الإمكانات والطاقات، وفي الوقت نفسه أن تعمل بتنسيق متكامل في ما بينها، وخصوصاً المؤسسات الأمنية». وقد استقبل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في كليمنصو سفير أميركا الجديد ديفيد هيل، في حضور وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال وائل أبو فاعور. واستبقى جنبلاط هيل والوفد المرافق على مائدة العشاء.

من جهته، علّق نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق على التهديدات الأميركية لسوريا، مؤكّداً أنه «بعدما فشل الوكيل في تحقيق أهداف المتآمرين جاء دور الأصيل، وأن الذي كان يموّل ويسلّح سراً بالأمس، فإنه اليوم يموّل العدوان علناً، وأن من الدهشة والتعجب أن أميركا وإسرائيل ودول الخليج والتكفيريين القتلة في خندق واحد ضد سوريا».

وسأل قاووق فريق 14 آذار خلال احتفال تأبيني في بلدة عيناتا الجنوبية: «هل أخذتم في حساباتكم احتمال أن يفشل العدوان على سوريا؟»، وأشار إلى أن «ما عجزوا عنه طيلة سنتين ونصف في سوريا لن يستطيعوا تحقيقه بعدوان خارجي، والمهم هو معادلة الميدان». واعتبر أن «إعاقة تشكيل حكومة في هذه المرحلة الحساسة هي جريمة وطنية تعكس انعدام مسؤولية وطنية، وأن المطلوب هو الإسراع بتشكيل حكومة مصلحة وطنية».

كما أكد وزير الزراعة حسين الحاج حسن «أن أسباب تعطيل تشكيل الحكومة والعبور إلى الدولة يعود لفريق 14 آذار». وانتقد خلال إحياء حزب الله أسبوع أحد شهدائه في بريتال «الصمت العربي والدولي حيال ما يجري في معلولا على مرأى من العالم».

وكذلك اعتبر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض «أن ما يجري في سوريا هو مخاض لولادة نظام دولي جديد، بدءاً من النتائج التي ستخلص إليها هذه الأزمة».

وقال خلال احتفال تأبيني في بلدة الطيبة إن «فريق 14 آذار وضع عبارات غير ميثاقية عندما وضع فيتو صريحاً على مشاركة حزب الله في الحكومة»، معتبراً أن ذلك الموقف «خطير لأنه لا يحق لفريق لبناني أن يضع فيتو على فريق آخر ذي وزن تمثيلي في التركيبة اللبنانية».

> **الاستنفار المتبادل دفع بعض العائلات الى مغادرة المنطقة والجيش اللبناني فصل بين الطرفين**

للشباب الغاضبين على استشهاد الرجل. خرج أبناء المخيم من أحيائهم. أحرقوا الطاولات وبعض الفرش. تبعهم أقارب الشهيد الذين، للمفارقة، لعبوا دور «الإطفائي»: طلبوا منهم إزالة العوائق. «اللي مات أخوي دمه فدا المخيم. بدناش نعلق مع الحزب، بدناش يتقوّصلنا حدا»، صرخ شقيقه. حاول فتح الطريق مجدداً، لكنه لم ينجح. صرخ أحد أصحاب العقلية العشائرية وهو يركض باتجاه أحد حواجز حزب الله: «لأيمتين بدنا نضلّ مدعوسين، بدهم يهجموا على المخيم». كبح عناصر اللجنة الأمنية لجام الشاب، طلبوا منه العودة الى المخيم، وانتشروا على المداخل مانعين الخروج من المنطقة.

كان التوتر سيد الموقف في المخيم ومحيطه. الاستنفار المتبادل والخوف من تكرر الإشكال دفعا بعض العائلات التي تسكن بالقرب من المخيم للنزول الى الطبقات السفلية. بعضهم فضل ترك منزله والتوجه الى مناطق بعيدة. بعد قطع طريق البرج الرئيسي، توجه بعض مسؤولي الفصائل الى أحد حواجز حزب الله. «يا أخوان دمكم دمنا، روحكم روحنا، واللي بدكم ياه بصير»، يقول أحد مسؤولي حزب الله. «إحنا معاكم، بس بدناش موتورين يفوتوا على الخط بيناتنا»، يقول مسؤول فصيل. يقرر الطرفان إقامة حاجز مشترك، وزيادة عدد عناصر اللجنة الأمنية المنتشرين على مداخل المخيم. فيما دعا مسؤولو حزب الله شبابهم الى الابتعاد والانسحاب من الشارع منعاً لأي استفزاز.

أما الجيش اللبناني فقد فصل بين الطرفين في ساحة القدس. الهدوء المخيم على المنطقة أوصل الشتائم التي أطلقها بعض أبناء المخيم تجاه حزب الله الى مسامع شبان الحزب. يستوعب الشباب غضبهم «هناك دماء على الأرض، يجب عدم الانجرار الى إشكال».

في البرج، كثرت الشائعات وانتشرت كالنار في الهشيم بين أبناء المنطقة. «سيخرج الفلسطينيون من المخيم، يريدون الانتقام لمن قُتل»، يقول أحد أبناء البرح ورشاشه بيده. لا علاقة للشاب بحزب الله لا من قريب ولا من بعيد. كل ما يريده هو «حماية منطقتي»، كما يقول. العقلية العشائرية ليست حكراً على أحد، وهي موجودة هنا وهناك.

بالعودة الى سبب الإشكال، لكل طرف وجهة نظر وقصة. أحد شبان الحزب ممن كانوا على الحاجز يقول: «كان موكب العرس يمر عبر الحاجز. رفضوا أن يتم تفتيشهم. قلنا إننا سنستخدم آلة كشف المتفجرات من دون فتح أغطية المحركات أو داخل السيارات كي لا نؤخرهم، فوافقوا. عندما مرّر أحد شبابنا الآلة أصدرت صوتاً، فطلب تفتيش السيارة، لكنهم رفضوا وبادروا إلى إطلاق النار عليه». يضيف: «رد عناصر الحماية بإطلاق النار على السيارة، فهربت الى المخيم».

ولكن، في المخيم، تروى الحادثة بطريقة أخرى. يقول أحد من كانوا في الموكب: «كنا نمر على الحاجز، طلبوا تفتيشنا. رفضنا ذلك، أطلقوا النار علينا، فهربنا». بالطبع، لا يمكن الآن تبني أي من الروايتين، وستكشف التحقيقات في الأيام المقبلة ما حدث. «المهم الآن حقن الدماء ومنع الانجرار الى الفتنة»، كما قال أحد مسؤولي حزب الله الذين شاركوا في صياغة البيان الذي صدر بعد اجتماع مسؤولي الفصائل مع مسؤولين من الحزب. وأضاف: «اتفقنا على اعتبار الإشكال فردياً ولا خلفية سياسية أو مذهبية له، والشهيد الذي سقط هو شهيد المقاومتين الإسلامية والفلسطينية».

زرع أبناء مخيم البرج سمراوي شهيداً «في رحم هذا التراب المثخن بالنزف. فدائماً يوجد في الأرض متّسع لشهيد آخر»، كما قال الكاتب غسان كنفاني.

علم وخبر

تمويل المحكمة

أحيلت على وزارة المالية قبل أيام رسالة من المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، تطالب فيها المحكمة بدفع الحصة التي يجب على لبنان دفعها من تمويلها، والبالغة نحو 29 مليون يورو. وستكون وزارة المالية أمام معضلة تأمين هذا التمويل، بسبب عدم وجود أي نص قانوني أو فتوى تجيز لها دفع هذه الأموال، في وقت تعاني فيه من عدم القدرة على تأمين التغطية القانونية لدفع رواتب موظفي القطاع العام.

سارين في طرابلس

أدخِل إلى الشمال، من سوريا، عدد من المقاتلين السوريين، بينهم عناصر من «جبهة النصرة»، مصابون نتيجة تعرضهم لغازات كيميائية، قال المشرفون عليهم إنها «سارين». ويتلقى هؤلاء العلاج في مكان خاص بالمقاتلين السوريين في طرابلس.

عراك قضائي

خلال اجتماع لمجلس القضاء الأعلى، حصل خلاف بين اثنين من الأعضاء كاد يتطور إلى تضارب بالأيدي.

الجماعة وشحادة وسرايا المقاومة

في اجتماع مع كوادر ومناصرين في الجماعة الإسلامية في صيدا، استفاض مسؤولها السياسي بسام حمود في انتقاد عناصر «سرايا المقاومة» في المدينة، واصفاً إياهم بـ«الزعران الذين لم نسمع أي تعليق عن كل التجاوزات والإساءات وإطلاق النار بين المنازل والإشكالات التي يقومون بها». لكنه طمأن الجماعة الى أن لائحة اسمية بعدد من عناصر «السرايا» رفعت إلى قائد منطقة الجنوب في قوى الأمن الداخلي العقيد سمير شحادة، الذي ينتظر منه أن «يتولى أمرهم واحداً واحداً». من هنا، طالب جمهور الجماعة بالتروي وعدم الدخول في أي إشكال معهم.

شريط فيديو لفضل شاكر

في أقل من دقيقة، ظهر الفنان المعتزل فضل شاكر في شريط تسجيلي لكي يظهر بالصورة حسابه الرسمي والوحيد على موقع تويتر بعدما انتشرت تغريدات منسوبة إليه يرجو فيها الأمير الوليد بن طلال سحب ألبوماته من الأسواق. وبدا فضل ملتحياً بلباس أسود يجلس على كنبة في غرفة أثاثها أنيق وأمامه جهاز حاسوب محمول موصول بشبكة الإنترنت، علماً بأن المرة الأخيرة التي انتشر فيها شريط لشاكر أثناء معارك عبرا كانت عندما تبجّح بقتله جنود الجيش في مجزرة عبرا.

تعيين بدل الانتخاب

بعدما جمّد الحزب التقدمي الاشتراكي الانتخابات في منظمة الشباب التقدمي إثر شغور منصب الأمين العام فيها واستقالة مفوّض الشباب والطلاب في الحزب ريان الأشقر، قرّرت اللجنة المكلّفة من الحزب متابعة شؤون المنظمة تعيين مفوّض جديد للشباب والطلاب وإرجاء انتخابات الأمانة العامة إلى وقت غير محدد، لاحتمال فوز أحد المدعومين من الأشقر.

صهر أمير «جُند الشام» في قبضة الجيش

أوقفت استخبارات الجيش السلفي المتشدد يحيى الجاسم المعروف بـ«أبو مصعب»، وهو من باب التبانة وأحد أبرز الناشطين في دعم المعارضة السورية، وزوج ابنة أمير تنظيم «جند الشام» خالد المحمود المعروف بـ«أبو سليمان المهاجر». وله دور كبير في إرسال معظم الشباب اللبنانيين الى سوريا للقتال. وقد تسبب توقيفه باحتجاج عدد من الأهالي في دير عمار.

دُفعة كلاب جديدة

بسبب ازدياد الأحداث الأمنية وهاجس السيارات المفخخة، ارتفع الطلب على الكلاب البوليسية المدربة على اقتفاء أثر المواد المتفجرة. وعلمت «الأخبار» أن أحد الأجهزة الأمنية بصدد شراء دُفعة جديدة من الكلاب المدرّبة، وصل عديدها إلى نحو 25، علماً بأن سعر الكلب الواحد يقارب 25 ألف دولار.

مصالحة أرسلان ـ وهاب

بعد محاولات عديدة من القيادة السورية لإصلاح العلاقة السيئة بين رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان ورئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب، تقوم جهة أخرى بالوساطة من جديد لإصلاح العلاقة وتقريب وجهات النظر.

تقرير

قلق أمني من سيناريو فوضى على وقع العدوان الأمـ

يعيش اللبنانيون حال ترقّب للعدوان الأميركي المحتمل على سوريا، ولا سيما انعكاساته الأمنية في الداخل اللبناني. المعلومات الأمنية تكشف عن استنفار مجموعات مسلّحة وتحضيرات أمنية في عدد من المناطق لمواكبة العدوان

رضوان مرتضى

هنا معالم سيناريو فوضى أمنية منظّمة. الترقب والانتظار يُخيمان على الأطراف كافة، ترقّباً للعدوان الأميركي المحتمل على سوريا. لا يناقش أحدٌ في حتمية العدوان. لكن البحث جار لتكهّن مداه وارتداداته. وفي هذا السياق، تجزم أوساط دبلوماسية سورية لـ«الأخبار» بأنّ «العدوان لن يكون محدوداً»، كاشفة عن «معلومات لديها عن بنك أهداف سيُضرب لإنهاك الجيش السوري، تمهيداً لقلب الموازين لمصلحة مسلّحي المعارضة».

في مقابل ذلك، تؤكد أوساط جهادية أن «الضربة الأميركية على سوريا لن تقتصر على أهداف تابعة للنظام السوري فحسب، بل ستتعداها لتطال أهدافاً استراتيجية تُسيطر عليها المجموعات الجهادية أيضاً». وتنبع تلك القناعة من عدم تصديق هذه المجموعات بأن الولايات المتحدة قد تُسقط النظام بهذه السهولة كي تفسح المجال أمام قيام دولة إسلامية، لكنّ هذه المجموعات في الوقت نفسه تسعى إلى الاستفادة من هذه الأجواء الطارئة لقلب الموازين لصالحها، أو على الأقل تحقيق مكاسب على الأرض. وسط هذه المعلومة وتلك، ترصد الأجهزة الأمنية تحركات مشبوهة. فالمؤيدون والمعارضون يتربّصون ببعضهم بعضاً وقد استنفروا قواهم لمواكبة العدوان في عدد من المناطق. التنسيق بين الداخل السوري والداخل اللبناني أشبه بخلية نحل.

إذ تكشف المعلومات الأمنية لـ«الأخبار» عن وجود مخطط للهجوم على المعابر الحدودية في منطقتي العبودية والعريضة وعدد من حواجز الجيش، مشيرة إلى أن أمير مجموعة «جند الشام» اللبناني الشيخ خالد المحمود الملقّب بـ«أبو سليمان المهاجر» الذي كان موجوداً في قلعة الحصن السورية، جهّز مجموعة لبنانية يُعدّ مسلّحوها بالعشرات لتنفيذ عمليات أمنية. وتشير المعلومات إلى أن المحمود موجودٌ حالياً في بلدة مشتى حسن في وادي خالد، كاشفةً أنّه تمكن من تجنيد عدد كبير من شبّان البلدة. وتوضح أنّ المحمود على تنسيق كبير مع المدعو محمد ك. الذي يحصل على دعم مالي كبير من عدد من المموّلين، أحدهم يدعى مجد د. يقيم في دولة قطر، وآخر يُدعى مصطفى د. موجود حالياً في أوستراليا.

العدوان الأميركي على سوريا لم يحصل بعد، لكنّه أصبح، بالنسبة الى هذه المجموعات بحُكم الواقع. وتكشف المعلومات أن تحرّكاتها الأمنية لن تقتصر على هذين المحورين فحسب، مشيرة إلى أنها تهدف إلى محاولة رسم مشهد ميداني جديد. وذلك يحصل، بحسب المعلومات المتوافرة، إذا تمكّن «مسلّحو المعارضة السورية» والمسلّحون اللبنانيون الذين يدورون في فلكهم من عرقلة تحرّك مجموعات حزب الله في الداخل اللبناني عبر زرع عبوات ناسفة تستهدف مواكبه، أو إشغاله بتوترات أمنية داخلية. وتشير المعلومات الأمنية إلى رصد «انتقال مجموعات مسلحة إلى لبنان»، الأمر الذي سينعكس سلباً على أمن بعض المناطق. كما تشير المعلومات إلى وجود تحركات أمنية تشهدها بعض قرى وادي خالد ومحيط أكروم، كاشفة عن مخطط لدى بعض المجموعات لتنفيذ هجوم على بلدة قرحة، كونها القرية الوحيدة في عكّار التي ينتمي أبناؤها إلى الطائفة الشيعية. كذلك تكشف المعلومات عن تجهيز مسلّحين ذوي ميول متشددة لضرب طرق الإمداد التي يسلكها موالون لحزب الله، ولا سيما في البقاعين الغربي والأوسط، بالإضافة

هجمات على المعابر الأمنية وإثارة أحداث داخلية لإرباك حزب الله

ترجيح شنّ هجمات ضد مواقع للجيش في الشمال والبقاع (مروان طحطح)

تقرير

المشورة الكتائبية تعيد مكتف إلى بيوت آل الجميل

كان من المفترض أن ترسم «المشورة»، التي أدخلها حزب الكتائب الى نظامه الداخلي، سابقة في الديموقراطية الحزبية عبر انتقاله من التعيين الى الانتخاب. إلا أن آخر ما كان يتوقعه منسق اللجنة المركزية في الحزب النائب سامي الجميل أن تعيد هذه الديموقراطية إدخال صهره السابق ميشال مكتف الى صالون بيته الداخلي

يتجول مكتّف اليوم بحرية بين أقسام الكتائب (هيثم الموسوي)

رلى ابراهيم

يضيف حزب الكتائب، في السادسة من مساء اليوم، قاعة جديدة الى قاعات مبنى إقليمه في منطقة الجديدة (قضاء المتن الشمالي) التي ستحمل اسم أحد شهداء الحزب كرم صدقة. يحضر الافتتاح النائب سامي الجميل، محاطاً بجميع رؤساء أقسام المتن الذين يلبّون ونائبهم، دعوة الإقليم. في الظاهر، الإقليم يكبر والقاعات تتكاثر، ولكن في داخل المبنى ما لا يمكن الحاضرين والجميّل إخفاؤه: بيوت الكتائب ليست على أفضل ما يرام.

خلال المؤتمر الأخير للحزب في صيف 2012، أضيفت «المشورة» الى النظام الداخلي من أجل اختيار رؤساء الأقسام، بعدما كان الأمر يتم سابقاً بالتعيين من رئيس الإقليم. ووفقاً للنظام الجديد، تتوجّه لجنة مؤلفة من عضوين من البيت المركزي وعضو من الإقليم، الى القسم الكتائبي الذي تجرى فيه الانتخابات. هناك تسجّل اللجنة تسميات الحاضرين، وتبقى النتائج سرية وغير إلزامية. تُنقل النتائج مباشرة الى الأمانة العامة التي تعمل على مناقشة وفرز الأسماء. فور انتهائها، ترسل الأمانة نسخة من عملها الى رئيس الإقليم الذي يعيد بدوره جوجلة الأسماء وفرزها، قبل أن يرسو على اسم يراه الأفضل ويقترح تعيينه تالياً رئيس قسم على المكتب السياسي الذي يملك القرار الأخير في الاختيار. كان من المفترض لتلك «المشورة» أن تضع الكتائب على خط الديموقراطية الحزبية عبر الانتقال من التعيين الى الانتخاب، إلا أن تطبيق النظام الجديد لم يأت إلا بمشكلات إضافية. فبعد نقل التنافس الى داخل الأقسام، كان من الطبيعي أن ترسو المشورة على من هم أكثر نشاطاً وحركة داخل القسم. ويصدف أن «محركات» البيوت الكتائبية ليسوا سوى رفاق الوزير الشهيد بيار الجميل، الذين تربطهم علاقة وثيقة مع رفيق بيار الآقرب وصهر آل الجميل السابق، الرئيس السابق لمجلس الأقاليم والمحافظات ميشال مكتف. لكن النائب الجميل، كان قد عمّم على قاعدته المتنية، بمن فيهم رؤساء الأقسام منذ نحو عامين، رغبته بعدم التواصل حزبياً أو سياسياً مع مكتّف ... غير أن تمنياته سارت عكس ما يشتهيه.

في ساحل المتن (أي قسم البوشرية ـ السدّ)، قادت المشورة الى أحد المقربين من مكتف، عادل إيليا. فضلاً عن أنها أعادت الى الواجهة رئيس إقليم المتن السابق ورئيس قسم ساحل المتن السابق (قبل فصل البوشرية عن السبتية والدورة) جورج قسيس، المتخاصم مع رئيس الحزب أمين الجميل. رغم ذلك، كان الإقبال خفيفاً وتمثل بحضور 75 كتائبياً من أصل 600 الى المشورة، وفقاً لأحد المشاركين. وفي بلدة بياقوت، رست النتائج على رئيسة قسم مقربة من الصهر السابق، فيما أجّل الكتائب مشورة قسم أنطلياس رغم انقضاء مهلة رئيسه، بسبب معرفة الحزب

يركي

الى طريق المصنع ـ شتورا، وصولًا إلى بيروت. وتشير المعلومات إلى أنّ طريق الناعمة ستُقطع كالمعتاد بين بيروت والجنوب لعرقلة تحرّك أنصار حزب الله. أما في طرابلس، فتكشف المعلومات عن استعداد المجموعات المسلّحة التابعة لقادة المحاور في باب التبّانة لتنفيذ انتشار مسلّح في كل طرابلس فور بدء العدوان، مشيرة إلى أنّ هؤلاء سيهاجمون عدداً من مراكز المجموعات التي يتهمونها بـ«التبعية للنظام السوري».

وتوضح مصادر شمالية لـ«الأخبار» عن وجود مخطط لـ«هجوم استباقي على المجموعات الموالية للنظام السوري في طرابلس لإطاحتها، مثل حركة التوحيد الإسلامي والقوميين ومجموعة الشيخ عبد الكريم النشّار». وتضع هذه المصادر «المخطط الهجومي في إطار وقائي»، استناداً إلى توافر معطيات لديها عن «مخطط للمجموعات الموالية لحزب الله للتحرّك وتنفيذ اغتيالات». كما تشير المعلومات الى أن هجوماً سيُشنّ على منطقة جبل محسن.

> هجوم استباقي على المجموعات الموالية للنظام السوري في طرابلس

إن صدقت معلومات التقارير الأمنية، فلن تكون المعركة المرتقبة بين الموالين والمعارضين للنظام السوري فحسب، بل ستُشن هجمات ضد مواقع للجيش اللبناني أيضاً في الشمال والبقاع. ورغم أن المصادر الأمنية تؤكد أن أجواء مخيم عين الحلوة ستكون هادئة، إلا أنها تتخوّف من احتمال أن يلجأ هؤلاء إلى تنفيذ عمليات أمنية على شكل سيارات مفخخة أيضاً، ولا سيّما أن العدوان الأميركي يُرجّح أن يتزامن مع بدء الجيش السوري معركة عسكرية، قد يُعاونه فيها «حزب الله»، في كل من الزبداني وقارا ويبرود وجبال القلمون. وبحسب المصدر نفسه، فإن انتصار الجيش السوري في هذه المناطق يعني انسداد جميع المنافذ في وجه مسلّحي المعارضة. وبالتالي، قد يلجأ هؤلاء إلى عمليات أمنية في الداخل اللبناني لتنفيس الضغط عليهم في سوريا، فيصبّ ذلك، وفق المنهج نفسه، في اعتقاد هذه المجموعات بأن إرباك حزب الله داخلياً بضغوط وأحداث أمنية داخلية، يُشتّت تركيزه القتالي في سوريا على حساب انشغاله في تأمين تحركات كوادره في بيئته الداخلية.

وفي سياق استمرار انتقال شبّان لبنانيين للقتال إلى جانب مجموعات المعارضة المسلّحة، علمت «الأخبار» أنّ ع. ش. الملقب بـ«أبو محمود» (21 عاماً)، أحد سكان منطقة باب الرمل في طرابلس والذي يعمل في مجال بيع المجوهرات في سوق الصاغة، غادر إلى سوريا عبر بلدة عرسال للقتال إلى جانب تنظيم «جبهة النصرة لأهل الشام» ضد الجيش السوري.

محاولتا اغتيال في طرابلس

افتُتح عهد الاغتيالات الحديث في طرابلس بتصفية الشاب حسام الموري المقرّب من حزب الله. لم يكن الموري مقصوداً لشخصه، بل لنهجه. بنك الأهداف لم ينته هناك. هكذا كرّت السبحة، فتكرّرت، أمس، محاولتا اغتيال لموالين للنظام السوري في المدينة. الأولى نفّذها ن. م. الذي هاجم نور النشّار، نجل الشيخ عبدالكريم النشّار، بسيارته أثناء مرور الأخير على درّاجته النارية في منطقة شكا، الأمر الذي أدّى إلى إصابته بجروح نُقل على اثرها إلى المستشفى. وترددت معلومات أن الشيخ النشّار بصدد عقد مؤتمر صحافي يتناول فيه ما حصل مع نجله. الأمر لم ينته هنا، فمع ساعات الليل الأولى سُمع دوي انفجار قرب ملعب الصفدي في منطقة البحصة، تبيّن أنّه ناجم عن محاولة اغتيال الشيخ سعد الدين غيّه المقرّب من الشيخ هاشم منقارة والنظام السوري.

وتداولت معلومات أن الانفجار ناجم عن عبوة ناسفة ألصقت أسفل سيارة غيّه لكنّها انفجرت فور ترجّله منها ما أدى إلى إصابته بجروح. وكان غيّه في زيارة لمنزل ذويه.

تجدر الإشارة إلى أنّ غيّه المقيم في محلة القبّة كان قد كتب مقالاً موجّهاً إلى الشيخ الفار أحمد الأسير حمل عنوان: «أيها الأسير... أنا أخجل بك».

> يشكو رؤساء الأقسام من غياب النائب الجميل عن سهراتهم ولقاءاتهم الدورية

المسبقة بسيطرة مكتف على شباب القسم غير المحببين الى قلب نائب الكتائب، يقول أحد كتائبيي البلدة. وفي هذا السياق، يقيم مكتف اليوم عشاء على شرف شباب أنطلياس الكتائبيين، بعد انتهائهم من الاحتفال مع النائب الجميل بافتتاح قاعة الإقليم الجديدة، علماً بأنه في الأسبوع الماضي كان مكتف حاضراً في مهرجان مار عبدا على طاولة قسم الكتائب في جل الديب، وستكون له طاولة مماثلة الأسبوع المقبل خلال العشاء التي تقيمه رعية مار تقلا في البلدة نفسها.

يتجول مكتف اليوم بحرية بين قسم وآخر، يعقد الاجتماعات الكتائبية، ينسق مع هذا ويؤمن الخدمات لذاك تماماً كما كانت عليه الأمور قبل استشهاد بيار الجميل. وسّعت «المشورة» آفاق عمله، فتمكنت الديموقراطية الحزبية من إعادة تنصيبه لاعباً رئيسياً من دون تخطيط مسبق، حيث بدأ التغلغل داخل بيوت الكتائب منذ تاريخ تطبيقها، بدءاً ببلدتي عينطورة وبسكنتا، وصولاً الى غالبية بلدات الساحل والوسط. والعقدة الرئيسية، وفقاً لبعض الكتائبيين، تكمن في عدم قدرة الجميل على عزل رئيس القسم أو عدم القبول بتعيينه، لما يسببه الأمر من مشكلات إضافية؛ وخصوصاً بعد انقلاب خمسة رؤساء أقاليم متنيين سابقين من أصل 6 عليه (جورج قسيس، بول جميل، طوني الحج، حنا الغول وجوزيف بو عبود)، وما يسببه حضورهم وتأثيرهم الكتائبي على شباب الحزب من عقد إضافية. على المقلب الآخر، هناك من يعتقد بأن كل ما سبق لم يكن ليتحقق بهذه السهولة لو أتقن النائب الجميل تحفيز العمل الحزبي وحثّ شبابه على عقد المحاضرات عوضاً عن اشتكائه الدائم من سهراتهم الليلية شبه اليومية. فالكتائب الذين يشكون قلة حماستهم في غياب «الراعي»، تمكن مكتف من تلقفهم لتعزيز حضوره في ما بينهم: صيف 2013 مثلاً كان حافلاً بالسهرات الحزبية الكتائبية المتنقلة من منطقة الى أخرى. تكرر المشهد طيلة الأشهر السابقة بحضور رؤساء الأقسام عينهم (ومكتف أحياناً) وغياب الجميل الدائم ... وحدها لائحة الطعام تبدلت من مطعم الى آخر. اليوم يجتمع هؤلاء أنفسهم في حفلة أخرى الساعة السادسة مساء، ولكن مع تغيير صغير في الطبق الرئيسي، طالما أن النائب الجميل سيحضر بنفسه ولن يرسل ممثلاً عنه كما جرت العادة.

قسم الدكوانة الكتائبي يصارع الكتائب ورئيس البلدية

منذ تجديده للبطاقات عام 1992، لم يسع حزب الكتائب الى تنظيم بطاقاته مرة أخرى، فأبقى على عدد من المنتسبين الذين تركوا الحزب في السنوات الأخيرة. لذلك يستطيع الكتائبي السابق مثلاً، والذي أصبح قواتياً أن يشارك مثله مثل أي كتائبي في تسمية رئيس قسم، الأمر الذي حصل في بلدة بيت شباب، حيث زكّى القواتيون والمقربون من النائب ميشال المر (الكتائبيون السابقون) عزيز الأشقر في وجه الكتائبي يوسف الأشقر. ما اضطر الكتائب الى الاتفاق والقوات والمر على بديل وسطي يدعى وائل الأشقر رئيساً للقسم.

أما في قسم الدكوانة الذي تنطلق المشورة فيه بعد ثلاثة أيام، فالمشكلة التي يصادفها الحزب هي من نوع آخر. في الساحة الكتائبية ثلاثة يتصارعون على الرئاسة: رئيس القسم الحالي عبود بو عبود، ابن رئيس القسم السابق ورئيس إقليم المتن السابق جوزيف بو عبود، ألان بو عبود وعضو بلدية الدكوانة الكتائبي عبدو حمصي. في عام 2010، وعند إتمامه سنته الأربعين كرئيس قسم في الدكوانة تخلى جوزيف بو عبود عن منصبه لصالح رئاسة الإقليم وأتى بعبود بو عبود خلفاً له، حرصاً منه على إكمال المعركة مع رئيس البلدية أنطوان شختورة. سريعاً انقلب رئيس القسم على من عيّنه وجلس على يمين الشختورة. فباتت معركة رئيس الإقليم ضد رئيس القسم الكتائبي وحليفه رئيس البلدية المقرب من المر. اليوم انتهت ولاية الرئيس، وسط تململ من بعض الكتائبيين الذين لا يرغبون بالتجديد له نظراً لسياسته غير المجدية حزبياً. فأصبح الانقسام بين اثنين: ابن رئيس الإقليم السابق والذي يحظى بدعم والده وجماعته، ومرشح آخر يدعى عبدو حمصي يدعمه النائب سامي الجميل وشباب «لبناننا» السابقون ورئيس البلدية غير الكتائبي أنطوان الشختورة. يسعى هؤلاء الى إقناع رئيس القسم بالعدول عن فكرة التجديد لنفسه وكسب صوته لصالح الحمصي، رغبة منهم بتعيين رئيس قسم يوافق عليه الشختورة ضماناً لكسب أصوات المر الانتخابية في بلدة الدكوانة مستقبلاً، يقول أحد كتائبيي البلدة. فيما يتابع آلان بو عبود تحديه ووالده للكتائبيين ورئيس البلدية في آن.

عدل

الحرمان من الحرية

مكتب المخدرات يرتكب جريمة موصوفة

كلّما أتى ضابط إلى رئاسة مكتب مكافحة المخدّرات المركزي في قوى الأمن الداخلي، ابتكر مخالفات فظيعة للقانون، على مرأى ومسمع من القضاء، من النيابة العامة التمييزية وصولا الى محاكم الجنايات والتمييز. وكل ذلك من دون أن يتحرّك أحد من المعنيين في السلطة القضائية لردع هذا الفلتان الواقع في غير محلّه القانوني، والضارب بحقوق الإنسان عرض الحائط

عمد المكتب الى سوق الموقوفين لديه دفعة واحدة بعد تصاعد احتجاجات بعض القضاة (مروان بو حيد

علي **الموسوي**

لأسباب غير مقنعة، وعلى مدى أكثر من أسبوعين، رفض ضبّاط مكتب مكافحة المخدّرات، سَوْق الموقوفين لديهم إلى القضاء لمباشرة التحقيق الاستنطاقي معهم، واتخاذ ما يلزم من إجراءات قانونية بحقّهم، مدعين بأنّهم ليسوا مكتب سَوْق، وبأنّهم غير معنيين على الإطلاق، بإحالة الموقوف، أو مجموعة الموقوفين، على القضاء العدلي تحديداً. ولا يعني هذا التصرّف، سوى استمرار التوقيف لدى مكتب مكافحة المخدّرات في نظارته، إلى وقت غير معلوم، فيما يفترض أن يكون التوقيف مغطّى بإشارة من النيابة العامة عند حصول التوقيف، ومن ثمّ بمذكّرة توقيف وجاهية من قاضي التحقيق. وخلاف ذلك، يعتبر التوقيف افتئاتاً على حقوق الموقوف الذي يفترض أن يمثل أمام قاضي التحقيق في غضون 48 ساعة كحدّ أقصى منذ توقيفه، ويحال على سجن رومية المركزي على سبيل المثال، بعد استجوابه وإصدار مذكّرة توقيف وجاهية بحقّه، وإلّا يصبح التوقيف مخالفاً للقانون، وقد يقرّر القاضي ترك الموقوف المُسْتَجْوَب بسند إقامة، أو إخلاء سبيله، وبقاءه لدى مكتب مكافحة المخدّرات من دون استجواب قد يؤجّل هذه العملية القانونية، ويصبح التوقيف حجزاً للحرّية فهل هذا المكتب قادر على تحمّل هذه المخالفة؟

المادة 107 من قانون أصول المحاكمات الجزائية تتحدّث، وبشكل واضح، عن أنّ استمرار احتجاز الشخص الموقوف أكثر من أربع وعشرين ساعة من دون أن يُحْضَر إلى النائب العام، هو عمل تعسّفي، ويلاحق الموظّف المسؤول عنه بجريمة حرمان الحرّية الشخصيّة، وقد أبقى مكتب مكافحة المخدّرات، الموقوف أو مجموع الموقوفين لديه، أكثر من هذه المدّة، ليصبح عمله ليس مخالفاً للقانون وحسب، وإنّما جريمة تقتضي ملاحقة القائم بها والمسؤول عنها، وهي جريمة موصوفة اسمها «الحرمان من الحرّية الشخصيّة».

والمسّ بجوهر التوقيف الاحتياطي للانسان، ليس بالأمر السهل، فهل يعقل أن يزيد ضبّاط هذا المكتب مدّة التوقيف ويطيلوه من عندياتهم وبدون مسوّغ قانوني؟ وهل أراد هذا المكتب الحلول مكان القضاء في الإدانة والتجريم، أو أخذ دور ليس مصمّماً على مقاسه؟ فهو مجرّد ضابطة عدلية ليس إلا، يعمل بإمرة القضاء، وليس القضاء من يعمل تحت جناح هذا المكتب الذائع الصيت في «جمهورية المخالفات» على حدّ توصيف قاض في مجلس ضمّه وزملاء له في إحدى الغرف المكيّفة في قصر عدل بيروت.

تحظّر الفقرة الثالثة من المادة 47 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، على مساعدي النيابة العامة من الضبّاط العدليين احتجاز المشتبه به في نظارتهم إلا ضمن فترة لا تزيد على ثمان وأربعين ساعة تمدّد لثمان وأربعين ساعة أخرى بناء على موافقة مسبقة من النيابة العامة، فهل التزم مكتب مكافحة المخدّرات بنصّ هذه المادة القانونية وهو الذي أبقى موقوفين لديه مدداً طويلة بحجج واهية؟

لا لم يلتزم. ولكن يبدو أنّ هناك من نصح مكتب مكافحة المخدّرات بتسوية الامر كيفما كان، فساق كلّ الموقوفين لديه، أو معظمهم، دفعة واحدة إلى دائرة التحقيق في بيروت يوم الاثنين في 2 أيلول 2013، في محاولة يائسة لتصحيح ما ارتكبه من مخالفات لا يمكن السكوت عنها وتجفيف تداعياتها، لئلا تتكرّر في المستقبل، خصوصاً أنّنا معتادون في لبنان على تمرير المخالفات من دون محاسبة، وهو ما يتنافى مع مبادئ بناء دولة القانون والمؤسّسات، كما أنّ وقوع لبنان في مهبّ السيّارات المفخّخة، ومصيدة الفلتان الأمني، لا يعني أن يتمّ التغاضي عن مخالفات جهاز أمني عادي، فكيف إذا كان من الضابطة العدلية؟.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أنّ بعض الأجهزة الأمنية يُبْقون الموقوف، أو الموقوفين لديهم في ملفّات حسّاسة، فترة زمنية تتجاوز اليومين، وذلك إلى حين شفائهم من آثار الجروح والندوب الظاهرة على أجسادهم نتيجة تعرّضهم للضرب المبرح، والتعذيب العاصف، خلال التحقيق الأولي معهم. وهناك قضاة تحقيق رفضوا في السابق استقبال موقوفين مُدَّمين في دائرتهم، على الرغم من سوقهم

(ر)

> يبقي المكتب الموقوفين لديه لفترات طويلة بحجج واهية

قرارات، وأصدر من أحكام.
واستهجن محامون كيف أنّ هناك قضاة جاروا مكتب مكافحة المخدّرات في سلوكه غير القانوني، بصمتهم وتغاضيهم عن هذه التجاوزات، وبدلاً من أن يتعاملوا بشدّة وحزم، مع رفضه اقتياد الموقوفين للتحقيق معهم لديهم، لمس المحامون تهاونهم معه في تواطؤ مريب عن طريق الاكتفاء بتكرار طلب السَوْق كمن يتفرّج على فريسة تذبح حقوقها أمامه وبيده قرار منع التعرّض لإنسانيتها، فيما هو قادر على أن يفعل أكثر من ذلك بكثير، لاسيّما وأنّ زمام القيادة بيده، والقضاء برسالته وعدالته، أسمى بكثير من سلوكيات أيّ جهاز أمني يحاول فرضها عليه.
ولم يتوقّف الأمر عند هذا الحدّ، إذ وردت يومياً، وطوال فترة امتناع مكتب مكافحة المخدّرات عن الالتزام بالقانون، ادعاءات بموجب «ورقة طلب» من النيابة العامة، على قضاة التحقيق المناوبين في العطلة القضائية الصيفية في بيروت على سبيل المثال، طاولت أشخاصاً موقوفين لدى هذا المكتب، وقام المساعدون القضائيون بواجباتهم، بالاستفسار عن مكان توقيف الشخص المحال عليهم، وأجروا الاتصالات الهاتفية بمكتب مكافحة المخدّرات الذي يبدو أنّه حفظ لازمة واحدة لم يتوان عن ترددها كمحطّ كلام: «نحن لسنا مكتب سَوْق»، ثمّ رفع نبرة صوته مهدّداً: «اتصلوا بالمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي»، أيّ أبلغوها بما يفعله المكتب، وكأنّ هذا المكتب لا يأبه لمديريته، ولا مرجعية أمنية له توقفه عند حدوده، وتلزمه بتقدير القانون واحترامه.
وكان المساعدون القضائيون ينقلون الجواب النهائي لمكتب مكافحة المخدّرات إلى قضاتهم، فيلتزمون الصمت الجارح، وبعضهم هزّ رأسه امتعاضاً، مكتفياً بهذا التأفّف، وهو أضعف الإيمان.
وهذا الفعل الجرمي بحقّ حقوق الإنسان الذي هو بريء حتّى تثبت إدانته قضائياً وليس بتحقيق أولي ينظّم في كهوف الأجهزة الأمنية، استدعى سلسلة أسئلة لمنع تكرارها.
فماذا يقول مسؤولو مكتب مكافحة المخدّرات، وماذا تقول مرجعيته الرسمية المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، ووزير الداخلية، إزاء هذا التصرّف الشاذ، فضبّاط المكتب وعناصره عُرْضة للتغيير والانتقال إلى مراكز أخرى ضمن تشكيلات معتادة، فهل يحملون معهم التصرّف نفسه برفض سَوْق الموقوفين ومعاملتهم بهذه الطريقة المهينة؟ أليس من حقّ الموقوف أن يمثل، بعد انتهاء التحقيق الأولي معه، أمام القضاء؟ ومن يتولّى عملية السَوْق إذا كان الموقوفون موجودين لدى مكتب مكافحة المخدّرات؟ في السابق كان مكتب المخدّرات يقوم بسوق الموقوفين لديه، فلماذا ارتأى تغيير هذا النمط؟ وهل يريد المكتب المذكور أن يقوم القاضي بسَوْق الموقوف بنفسه إلى دائرته فيلعب دوراً ليس له ولن يكون؟ وهل يتحمّل هذا المكتب مسؤولية إبقاء موقوفين لديه إذا ما أصابهم مكروه أو ماتوا؟ ولماذا تنفّذ بقيّة وحدات الضابطة العدلية ما يطلب منها بسَوْق الموقوفين لديها إلى القضاء، وأحياناً لا تخلو هذه المهمّة من مخاطر ومشقّة بفعل المسافة المطلوب إيصال الموقوف فيها إلى الجهة القضائية المعنية، فيما يحاول مكتب المخدّرات أن يخالف النظام العام، وأن يخطّ نهجاً جديداً وعلى حساب حقوق الموقوفين؟ وكيف يقبل القضاء واقفاً كان أم جالساً، بأن يملي جهاز أمني وضابطة عدلية أسلوب العمل عليه وطريقة التفكير؟ ألا يعتبر القضاء متخلّياً عن مسؤوليته بإحقاق الحقّ في حال انقاد لدور الشرطي؟ كما أنّ التذرّع بعدم وجود آليات لسَوْق الموقوفين، ضعيف وباهت، والمسافة بين العدلية ومقرّ مكتب مكافحة المخدّرات المركزي في «مجمّع حبيش» في محلّة الحمراء، قصيرة ولا تستغرق أكثر من ثلث ساعة قابلة للانخفاض بإطلاق العنان لبوْق السيّارة، ويمكن تدبّر آلية سَوْق، وسيّارة عادية وجيب عادي، وهو أفضل من موت إنسان في نظارة التوقيف على ما يرى محامون.
لقد عرف المعنيون في القضاء بفعلة مكتب مكافحة المخدّرات، فلماذا سكتوا؟ وإن لم يصل الأمر إلى أسماعهم فتلك مصيبة، مع أنّ مخالفة مكتب المخدّرات الصريحة والواضحة كانت على بساط الكلام بين عدد من القضاة في مجالسهم.. وفي الحالين، كان الإنسان يدفع الثمن وغالياً ومن حرّيته وحقوقه، فهل هكذا تبنى الدولة العادلة والقادرة؟.

ترفيه

مسبح عيترون البلدي: مثال يحتذى

داني الأمين

عندما تشتد الحرارة صيفاً، يصبح البحث عن مياه الاستجمام أمراً ملحاً عند أبناء المنطقة الحدودية فهذه المنطقة تخلو من المسابح الخاصة والعامة على السواء، نظراً لشحّ المياه وضيق الأوضاع الاقتصادية عند معظم المقيمين.
يضطرّ أبناء المنطقة الى قصد مياه النهر البعيدة نسبياً عن أماكن اقامتهم. حتى أن العديد من المواطنين غير قادرين أصلاً على اصطحاب أطفالهم الى متنزهات النهر «بسبب عدم توفر وسائل النقل الخاصة والعامة، وارتفاع بدلات الدخول الى هذه المتنزهات»، يقول محمد مواسي (من عيترون)، الذي أوضح أن «المزارعين والفقراء لا يمكنهم دفع الأموال للتنزه، فكل أسرة من خمسة أفراد تقصد النهر بحاجة الى 50 ألف ليرة كحد أدنى، فضلاً عن الطعام والشراب»، لذلك فإن «المسبح العام الذي شيّدته بلدية عيترون في البلدة، خفّف أعباء مالية كبيرة، كما شكّل فسحة تلاق لأبناء المنطقة».
في كلّ صباح يتسابق أطفال وشباب عيترون على حجز مكان لهم في متنزه البلدة الجديد، فهو بات ملاذهم الرئيسي، لمواجهة حرارة الصيف المرتفعة، وذلك بعد عناء ساعات من العمل الصباحي في قطاف وشك أوراق التبغ المرّة. كان معظم هؤلاء يجدون صعوبة في التوجه الى مياه النهر التي تبعد أكثر من 15 كلم عن البلدة، وهي باتت، على حد قول أحد أبناء البلدة «حكراً على الذين سيطروا على ضفاف النهر، بشكل مخالف للقانون».
شكّل انشاء مسبح عام حاجة ماسة لأبناء المنطقة، فهو «شبه مجاني»، ولا يكبّد الزائر أي مبلغ مالي، الّا اذا أراد شراء المأكولات وغيرها من المطعم، الذي حرصت البلدية على أن تكون أسعاره رخيصة وشعبية.
يشير مواسي الى أن «المسبح العام شيدته البلدية على مساحة واسعة من الأرض التي بني عليها ملعبين رياضيين وحديقة عامة وأخرى خاصة بألعاب الأطفال»، وكلّفت البلدية اثنين من الموظفين بمراقبة المسبح والحديقة وتعليم الأطفال على السباحة. ويعتبر محمد حيدر أن «المسبح يقصده يومياً العديد من أبناء القرى والبلدات المجاورة، من الذين باتوا اليوم يطالبون بلدياتهم أن تنشئ مسابح مجانية لهم على غرار ما هو حاصل في عيترون. وفي هذا الاطار شكّلت بركة تجميع المياه في شقرا مكاناً آخر للسباحة والاستجمام، اضافة الى استخدام القوارب الصغيرة وهواية صيد السمك، سيما في فصل الربيع وبداية فصل الصيف، لأن مياهها نظيفة ولا تستخدم الّا للريّ، لكنها تتعرّض للجفاف، وتصبح مياهها غير صالحة للسباحة في منتصف الصيف، ويحاول المجلس البلدي أن يؤمن لها المياه من البئر الارتوازية في البلدة، كما حصل في العام الفائت، وهو بصدد التخطيط لانشاء مسبح عام وحديقة عامة، اذا تم تأمين الموارد المالية لذلك.

بركة شقرا (الاخبار)

مدارس الليسه ناسيونال
LYCÉE NATIONAL SCHOOLS
حصدنا 7 من أصل 10 مراتب في العام 2013
2 3 4 6 7 8
إنجاز تاريخيّ وأرقام قياسيّة في الشهادات الرسميّة
67 مرتبة على صعيد لبنان
148 مرتبة على صعيد المحافظات
2013 - 1998

أخبار

«مدرسة بدون جدران»

نظمت جمعية حماية الطبيعة في لبنان SPNL المخيم التعليمي الصيفي في حمى عنجر بالتعاون مع بلدية عنجر وبدعم من مؤسسة مافا MAVA وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين.
وتضمن المخيم إطلاق مشروع «مدرسة بدون جدران» الذي يهدف إلى زيادة الوعي بشأن المناطق المهمة للطيور والتنوع البيولوجي ضمن الحمى، إضافة إلى التعرف بالأنواع المهددة بالانقراض والأنظمة اليكولوجية من خلال انشطة تريفيهية وتثقيفية متنوعة.
ويسجل لجمعية حماية الطبيعة في لبنان SPNL الشريك الوطني للمجلس العالمي لحماية الطيور تعاونها مع البلديات في استعادة نظام الحمى في مواقع عدة ابرزها إبل السقي وكفرزبد وعنجر والقليلة والمنصوري وعندقت والفاكهة.

موسم الحرائق مستمر

عملت وحدات الجيش المنتشرة عملانياً، بالاشتراك مع عناصر الدفاع المدني، وبمؤازرة طوافة تابعة للقوات الجوية، على إخماد حرائق شبت يوم أول من أمس في خراج بلدات كفرحزير، شربيلا، إيزال، فتري. وقدرت المساحة المتضررة بنحو 306 دونمات من الأشجار الحرجية والأعشاب اليابسة. كذلك اندلع حريق كبير، أمس، في بساتين بلدة بينو، وتحديداً في المنطقة المعروفة بالرويس. وعمل الدفاع المدني على إخماد النيران. وقد أتى الحريق على مساحات مزروعة أشجار زيتون ولوز وكرمة عائدة لشركة عقارية ولمختار البلدة.

52
وفاة

ما بين أيلول العام الماضي ومطلع أيلول الجاري، وصل عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية إلى 108 حالات، بحسب منظمة الصحة العالمية. ربما كان العدد أكبر، ولكن تشير المنظمة إلى أنّ هذه الحالات التي أُحصيت «هي المؤكدة مخبرياً في العالم، ومنها 50 حالة وفاة». وبعيداً عن إحصاء المنظمة الذي ينتهي عند مطلع أيلول الحالي، تجدر الإشارة إلى أن وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية أعلنت أمس إصابة ثلاث نساء بالفيروس ووفاة مواطن، إضافة إلى وفاة آخر في دولة قطر، بحسب ما أورد المجلس الأعلى القطري للصحة. وعلى هذا الأساس، يرتفع عدد المتوفين بسبب الفيروس إلى 52 حالة. يذكر أن الفيروس ظهر العام الماضي في الأردن.

الأخبار ■ الاثنين 9 أيلول 2013 العدد 2099

قضية

1600 سنة «ضائعة» في العلوم ـ 1

تسرب كثيف في الفصل الثاني

أُطلقت الكثير من المفرقعات مع إعلان نتائج الامتحانات الرسمية للمرحلة الثانوية. لكن كثيرين ممن احتفوا بأنفسهم هذا العام قد يصدمون العام المقبل، إذا اختاروا الانتساب إلى كلية العلوم في الجامعة اللبنانية، حيث الداخل مفقود والخارج مولود

سهى شمص

يرسب 1600 طالب سنوياً في الفرع الأول من كلية العلوم في الجامعة اللبنانية.

هذا الرقم الرسمي الذي تقدّمه لنا إدارة الجامعة، يعادل ثلثي الطلاب الذين ينتسبون إلى الكلية. 33% من الطلاب ينجحون فقط، وهم يشكلون نصف الطلاب الذين يصمدون حتى نهاية العام الدراسي، إذ يتسرّب الكثيرون مع إعلان نتائج امتحانات الفصل الأول.

لهذا ربما لا يعود مستغرباً ما نسمعه من أسماء تطلق على هذه الكلية مثل «كلية المهموم» أو «الكلية السوداء». وبحسب المفردات المتداولة بين الجامعيين، هي «مصدر للرعب، تجلب التعب النفسي، الإرهاق، التشاؤم واليأس». ويساهم شكلها الهندسي المربع، وطلاؤها الأسود المميّز عن باقي كليات مجمّع الحدث التربوي في تعزيز هذ الشعور لدى معظم طلابها.

تعدّ كلية العلوم «أم الكليّات»، فهي تحتضن الوافدين من كل حدب وصوب بسبب سهولة الانتساب إليها بعدُ أن توصد الأبواب في وجه كثيرين رسبوا في امتحانات الدخول إلى كليات أخرى.

لكن سهولة الانتساب لا تعني سهولة التخرّج. رسم الـ350 ألف ليرة لبنانية، الذي يعدّ في متناول الكثيرين، يعوّضه الطالب من أعصابه. ففي قاعةٍ تحت الأرض يبدأ بتلقي الدروس مع 400 طالب آخرين. وهو عدد يمكن أن يتغير حسب سعة القاعة أو حسب «شعبية» الأستاذ المحاضر، أو حسب الفصول، إذ يتسرّب الكثيرون في الفصل الثاني بعد أن يفقدوا الأمل بالاستمرار.

وسط الزحام يتهافت الطلاب لحجز المقاعد. ومن يرغب في حجز مقعد في الصفوف الأمامية، عليه أن يستيقظ عند طلوع الشمس. أما من يجلس في الخلف، فعليه أن يجاهد ليقرأ ما يخطه الاستاذ على اللوح، أو ليسمع ما يقال رغم مكبّر الصوت. فالطلاب، يغني كلّ منهم على ليلاه على عادة الجالسين في الصفوف الخلفية. وتحت قاعدة «كل واحد يدبّر راسو» على الطالب أن يسعى جاهداً وبكل الطرق لتخطي العراقيل، والنجاح في عامه الدراسي الأول، أو ينضم لقافلة «راسبي سنة أولى كلية علوم».

ربيع أحد هؤلاء. كان يرغب في دراسة الكيمياء، لكنه اصطدم بمواد العلوم الطبيعية والفيزياء والرياضيات المفروضة عليه في السنة الأولى. يقول: «على طالب العلوم أن يدرس مواد لا تمت لاختصاصه بصلة لأنهم يجمعون طلاب العلوم الطبيعية والكيمياء والبيوكيمياء والصيدلة والطب العام وطب الأسنان في الصف نفسه. كما أن كتب الجامعة والمحاضرات لا تكفي أبداً لفهم الدروس، وعلى الطالب أن يبحث عن مراجع أخرى، عدا عن صعوبة طرح سؤال على الأستاذ إلا إذا حظي بمقعد في الصفوف الاولى وهذا إذا أتاح لك فرصة السؤال».

مروى وصلت إلى مرحلة الماستر في «البيوكيمياء»، لكنها دخلت مؤقتاً نادي راسبي السنة أولى علوم وأعادتها. برأيها تكمن المشكلة في التنسيق بين برامج المدرسة في المرحلة الثانوية وبرنامج السنة أولى في العلوم «هناك معلومات لا يتلقاها الطالب في المدرسة ويتعامل معها أستاذ الجامعة على أنها بديهية. ومع نظام الـ LMD تم خفض الساعات المخصصة لكل مادة، فحشرت في ثلاث سنوات بدل أربع، ما زاد الطين بلّة. هذا عدا اختلاف أسلوب التعليم والامتحانات، فيتخبط الطالب بواقع جديد كلياً» لافتة إلى أن «السنوات التالية قد تكون أصعب من السنة الأولى، لكن الطالب يكون قد اعتاد الوضع».

محمد ش، أعاد السنة الأولى مرتين... واستسلم. وهو الآن يدرس هندسة الديكور. المشكلة بالنسبة إليه تطال الحياة الجامعية «في كلية العلوم على الطالب أن يدفن نفسه في الحياة بخلاف ما هو الحال في كلية الهندسة مثلاً. أنا كنت أرغب في دراسة الفيزياء، لكني وجدت نفسي مع تلامذة الرياضيات والإلكترونيك وعلوم الكمبيوتر وضمن أعداد ضخمة لا تساعد الطالب على التركيز في الصف».

وتبقى قصة محمد ع. هي الأغرب. الشاب الذي أعاد السنتين الأولى والثانية اختصاص فيزياء، وتجاوزهما، ترك الجامعة نهائياً للعمل كسائق باص: «كان عليّ أن أعمل لأسباب خاصّة، وأنا نادم لأني لم أترك كلية العلوم من الأساس إذ كان يمكنني أن انهي اختصاصاً آخر خلال أربع سنوات. في العلوم يشعر الطالب بنوع من التعجيز خصوصاً بعد نظام الـLMD الذي ضغط المواد، فكيف إذا كان الطالب مضطراً للعمل من أجل أن يعيش؟».

لذا ربما، اختصرت لارا الطريق. رسبت في السنة الماضية، فانتقلت إلى جامعة خاصة «حيث يكون الأستاذ مجبراً على متابعة الطالب والاهتمام به وبمشاكله، كما أن هناك وقتاً لممارسة نشاطات أخرى داخل الجامعة غير الدراسة، وأنا أريد أن أمارس هواياتي وأن أستمتع في حياتي الجامعية مثل كل الطلاب».

المشترك في آراء الطلاب حول كلية العلوم أن المشكلة تكمن في العدد الكبير بالدرجة الأولى، ثم بدمج الاختصاصات المختلفة في السنة نفسها. وهناك من يضيف أن الأهم هو السياسة المتبعة من قبل إدارة الجامعة التي «تحدّد أعداد المقاعد في السنة الثانية وعلى أساسها يجري ترفيع الطلاب من السنة الأولى». برأيهم «هذا الأمر غير معلن لكننا نعرف أن الإدارة يمكنها أن تفعل ذلك من خلال مستوى الأسئلة في الامتحانات أو وضع أسس التصحيح».

يتفق مدير كلية العلوم د.علي كنج مع الطلاب على أن العدد الكبير مشكلة، لافتاً إلى أن «إدارة الجامعة اقترحت حلاً قبل خمس سنوات يتمثّل في إجراء إمتحان كفاءة، مختلف عن امتحان الدخول، يُقبل بموجبه

> **وجدت الإدارة حلا لم تنفذه تحسباً لضغوطات سياسية واجتماعية**

كل الطلّاب الذين يتمتعون بالمستوى الأدنى الذي يسمح لهم بدخول العلوم». وهذا الحلّ «يعالج مشكلة المواد المخبريّة التي، عوض أن تكون ضاغطة في السنتين الأخيرتين يبدأ تدريسها في السنة الأولى، ما يوفر مشقة على الجامعة والطلّاب في آن معاً». لكن سبب عدم تنفيذ هذا الاقتراح هو «تخوّفنا من ضغوطات سياسيّة واجتماعيّة، بما أن مختلف جامعات الاختصاص العلمي تحتاج إلى امتحان دخول ولم يتبقّ منفذ للطلاب سوى كليّة العلوم».

ويرفض كنج مقولة الترسيب بسبب عدم وجود مقاعد كافية في السنة الثانية «هذا غير صحيح إطلاقاً، وقد أثبتت الإحصاءات ذلك، نسبة النجاح في الأولى هي 50% من الطلّاب (الرقم يخصّ من تابع العام الدراسي بكامله وتقدّم لامتحانات آخر السنة بينما الرقم هو 33% ممن تسجل في بداية العام الدراسي) وهي نسبة جيدة».

وعن المواد المختلفة التي يدرسها الطالب، يوضح كنج «صحيح، يعطى الطالب في الفصل الأول مواد أخرى تضاف إلى مادة الاختصاص الذي اختاره وذلك للسماح له بتغييره إن أراد في الفصل الثاني. فالطالب القادم من المدرسة لا يعرف الاختصاصات جيداً، نظراً لضعف التوجيه المهني من البدء، وهناك أعداد كبيرة من الطلّاب تغيّر اختصاصها في الفصل الثاني».

يشعر الطالب بنوع من التعجيز (هيثم الموسوي)

دخول «اللبنانية» أصعب من الخروج منها

إيفا الشوفي

في هذه الفترة من العام، تتدفّق إلى مختلف كليات الجامعة اللبنانية آلاف طلبات الدخول. أمّا المطلوب فهو عدد قليل جدا لا يتجاوز العشرة بالمئة منها. هذه حال معظم كليات الجامعة اللبنانية التي تتطلب الدراسة فيها تجاوز امتحان الدخول. إذ لا يكفي أن يتخطى الطالب امتحان الشهادة الرسمية حتى يأتيه امتحانٌ آخر يحدّد مستقبله المهني فإمّا أن يضع الخطوة الأولى على طريق حلمه أو تراه يضطر للبحث عن حلم آخر.

تتوزّع آراء الطلاب بين مؤيّدٍ ومعارضٍ لهذا الامتحان ولكلّ منهم تبريره. جيسيكا طالبة في مركز اللغات والترجمة، تحدّثك بمزيج من العربية والإسبانية التي تعلّمتها في الجامعة

طلاب: ألا تثق الدولة بشهادتها الرسمية؟ (هيثم الموسوي)

«نعم، امتحان الدخول ضروري جداً خصوصاً أنّ هناك أعداداً هائلة من الطلاب الذين يقدّمون سنوياً لذلك لابد من اختيار الأكفأ». وتوافقها الرأي بترا، طالبة كلية الهندسة التي لا تُخفي نبرة صوتها فخراً بالذات لأنها تجاوزت «أصعب» الامتحانات في الجامعة اللبنانية. برأيها «الهدف من إجراء هذه الامتحانات هو الارتقاء بالمستوى المطلوب للطلاب في الكلية بحيث لا يُقبل إلّا من أثبت جدارته». دليلها إلى ذلك أنه «رغم امتحان الدخول، يرسب في السنة الأولى أقلّه ثلاثون شخصاً».

لكن هذا الرأي «الداعم» لامتحانات الدخول، والذي يعبّر عنه طلاب تجاوزوه بسبب كفاءاتهم، تعارضه فئة ترى في الامتحانات دليلاً على عدم ثقة الدولة بالشهادة الرسمية التي تعطيها. هذا إضافة إلى التشكيك بكفاءة الناجحين «في ظل وجود الواسطة»؛ فتقول فاطمة، الطالبة في كلية الإعلام والتوثيق «لا يمكننا أن نحدد مصير شخص لديه طموح من خلال امتحان واحد، كما أنّ الدولة من خلال الشهادة الرسمية التي أعطتها اعتبرت أنّه اكتسب المعرفة اللازمة وأصبح مؤهلاً للانتقال إلى مرحلة أخرى فلماذا إذاً إعادة تقييمه؟». أمّا سارة التي لم تتمكن من اجتياز امتحان الدخول إلى كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال تعتقد أن «الامتحانات هي وسيلة تتّبعها الجامعة للتخفيف من عدد الطلاب وتمرير البعض منهم بالواسطة». وتكمل بانفعال وغضب واضحين، كأنها حفظت كلامها عن ظهر قلب نظراً للمرات التي ردّدته فيها «ليس كل من ينجح هو متفوّق فإذا اختارت الجامعة 70 من أصل 600 طالب، يفترض أن تكون قد

تقرير

«ترف» السكن الجامعي

سيختلف مشهد الاحتجاجات في الجامعة اللبنانية هذا العام. منظّمو التحرّك الأول لن يكونوا الأساتذة، بل طلاب عدد من الكليات احتجاجاً على قرار إدارة مبنى الوحدات السكنية في الجامعة اللبنانية برفع تكلفة الإيجار خمسين ألف ليرة لبنانية. لكنها ليست المشكلة الوحيدة التي يعاني منها الطلاب

هديل فرفور

يتوجّه مجلس فرع الطلاب في كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية، الفرع الأول، بالتنسيق مع طلاب عدد من الكليات إلى تنظيم تحرّك احتجاجي على قرار الإدارة رفع أجرة السكن في مبنى الوحدات السكنية من 125 الف ليرة لبنانية إلى 200 ألف ليرة شهرياً، ورفع مبلغ التأمين من 250 ألف ليرة لبنانية إلى 400 ألف ليرة. علماً أن كلفة إيجار الغرفة، لدى تأسيس مبنى الوحدات السكنية في العام 2007، كانت 100 ألف ليرة شهرياً، بالإضافة إلى 200 ألف مبلغ تأمين.

هذا الارتفاع في الاسعار يقلّص الفارق بين كلفة السكن داخل المجمّع والكلفة خارجه إلى 25 ألف ليرة لبنانية فقط، ما يجده الطلاب أمراً غير منطقي. يقول علي، أحد الطلاب الذين يخططون للتحرّك، «تخينة كتير 200 ألف بالشهر. الكلّ يعرف إمكانات طلاب الجامعة اللبنانية المادية، خصوصاً من يختار منهم الإقامة في المجمّع».

لكن الحقيقة، أن الطلاب ليسوا من يختار مكان إقامتهم. كلّ ما يفعلونه أنهم يتقدّمون بطلب تجري دراسته، ولا يعرفون وفق أي معايير يجرب قبوله أو رفضه. «الواسطة» تتكرّر على ألسنة الجميع، حتى من حظي منهم بغرفة. وهذا ما يزعج الكثيرين، أكثر مما يزعجهم رفع التكلفة.

هذه سارة، طالبة في كلية الإعلام، تعبّر عن شعورها بالانتصار بالقول: «أفخم شي الواسطة». حظيت الشابة بغرفة «بعد مماطلة دامت أكثر من شهرين». لم يكن أمامها خيار إلا الاستعانة بـ«أحدهم، رافقني إلى الإدارة وتوسّط لي عند المدير الذين كنت قد عرضت له ظروفي شخصياً ولم يقتنع». لا تخفي سارة شعورها «بالشماتة عندما تغيّر استقبال المدير لي، إذ طلب مني مباشرة التوجه الى الموظفة المعنية بإتمام إجراءات الدخول». الأمر لم يقف عند هذا الحد «الاهتمام الذي حظيت به طال موظف «الليبان بوست» الذي كان قد رفض بداية إتمام المعاملة بسبب الضغط المتراكم عليه قبل ان يومئ له احدهم بأنها من قبل فلان، ليسارع الى الاعتذار طالبا منها التقدم من اجل اتمام المعاملات».

ليست سارة الوحيدة المقتنعة بأهمية وجود وساطة، بل كثيرون يسألون عن المعايير التي يجري الاختيار على أساسها. حوراء وملاك، كلتاهما من الهرمل، وكلتاهما تدرس الإعلام. لكن ملاك هي التي قُبلت، ولم تعرف حوراء سبب رفضها.

نظراً لعدد الطلاب الكبير، يخضع قبول الطلبات إلى عدد من المعايير (النقاط) التي تضعها الإدارة، أبرزها البعد الجغرافي والاختصاص والسنة المنهجية المسجّل بها الطالب، وفق ما يفيد الإعلان الملصق على باب المبنى. بالنسبة للاختصاص، تكون الأولوية لكليات العلوم الطبية وطب الأسنان والصيدلة والزراعة والسياحة وطلاب الدراسات العليا نظراً لطبيعة التدريس ولحصرية هذه الاختصاصات في بيروت، تليها كليتا الصحة والهندسة ومعهد الفنون الجميلة (قسما الهندسة المعمارية والداخلية) في المستوى الثاني، ومن ثم كليات ادارة الاعمال والعلوم في المستوى الثالث الى كلية الحقوق في المستوى الرابع وباقي الكليات في المستوى الخامس.

ويصعب فهم هذا الترتيب، إذا علمنا مثلاً أن كلية الإعلام تفرض على طلابها الحضور الالزامي، ولا تتوافر لها فروع في المناطق، ككلية الصحة مثلاً (التي تحلّ ثانية في الأولوية ولها ستة فروع في المناطق). كما تبعد كليتا السياحة والزراعة (اللتان تحلان في المرتبة الاولى) عن المجمع المسافة نفسها التي تبعدها كلية الاعلام عنه. فهما تقعان في الدكوانة والجناح، وهي في الاونيسكو. فلمَ هذا التمييز؟ تسأل غدير التي منعت من تقديم طلب إلى المجمّع «لأن الأولوية كانت لباقي الكليات، ثم سمحوا لي على أن يبتّ بالطلب بعد بدء العام الدراسي». هكذا اضطرت الفتاة، المقيمة في الجنوب، إلى ارتياد جامعتها بكلفة تصل إلى 18 ألف ليرة يومياً ولا تزال إلى اليوم محرومة من دخول المجمع «لأني لم استطع أن آتي بواسطة».

يستنكر مدير المجمّع الجامعي نزيه رعيدي الحديث عن «واسطة»، مشيراً في معرض ردّه على أسئلة «الاخبار» إلى «تعاطف مع الاشخاص الذين تكون حاجتهم ملحّة للسكن أكثر من غيرهم». كما يلفت إلى «استثناءات نأخذها بعين الاعتبار مثل المعدلات المرتفعة سواء في الشهادات الثانوية او الجامعية». خلاف ذلك، يؤكد «الالتزام بدراسة الطلبات وفقاً للمعايير المعلنة».

أما بالنسبة إلى رفع الاسعار هذا العام، فيقول رعيدي «بعدنا أفضل من غيرنا»، مشيراً إلى الخدمات الكثيرة التي تقدّمها الجامعة وتتفرّد بها «من كهرباء ومياه على مدار الساعة ومن خدمة للانترنت وغيرها». ويردّ سبب رفع الإيجار إلى أن ما كانت تجنيه الإدارة «لم يعد كافياً من أجل الاستمرار في تقديم هذه الخدمات». شارحاً بالأرقام التكاليف التي تقع على عاتق الادارة «نقبض 400 مليون بالشهر الواحد من الطلاب (يتسع المجمع لحوالي الفي طالب) ندفع حوالي 70 الف دولار ثمن مازوت واكثر من 100 مليون ليرة لعمال التنظيف ولحراس المجمع فضلا عن كلفة الاستهلاك، وهناك حاجات وممتلكات بحاجة الى التجديد والى التصليح وغيرها من التكاليف الأخرى».

اختارت النخبة فعلاً، لكنك تفاجأ بمستوى بعض الطلاب في الكلية الذين يستحيل أن يكونوا نجحوا في الامتحان». في المقابل يؤكّد آخرون أنّ الواسطة تعطي أفضلية لشخص على آخر، إلا أنه من المستحيل أن تُنجح شخصاً لم يحصل على المعدّل المطلوب.

أما فارس، الطالب في الهندسة فيرى أن «الامتحانات غير صعبة لكن المشكلة تكمن في المحدودية التي تتبعها الجامعة والواسطة. يمكنهم أن يجروا امتحان دخول على أن يقبلوا كلّ من حصل على المعدّل المطلوب أي من دون تحديد عدد معيّن». كما يمكن للجامعة أن تعتمد معادلةً أخرى تُغنيها عن امتحان الدخول، وهي الركون إلى نتائج الشهادة الرسمية فتحدد معدّلاً معيّناً لكل اختصاص، كما يحصل في أكثر من دولة، فيصبح كل من يحصل على المعدّل المطلوب مؤهلاً لدراسة الاختصاص الذي يتناسب ومعدّله.

تحديد معايير القبول في الجامعات يصبح معقداً أكثر بالنسبة إلى الطلاب، لدى الحديث عن كلية الفنون مثلاً. تقول رانية، إن التمثيل كان حلمها ولم تشك لحظة في أنها لن تنجح في عبور باب كلية الفنون بسبب امتحان «تعجيزي» كالذي خضعت له. فقد طلب منها أن تقيم حواراً ارتجالياً بين حبة قمح وحبة زيتون، كانت نتيجته البحث عن كلية أخرى... قد تضيّع فيها عاماً دراسياً. فقد بات معلوماً أن معظم الذين يفشلون في تجاوز امتحانات الدخول، ولا يكونون قادرين مادياً على الانتساب إلى جامعة خاصة، يلجأون إلى كليتي العلوم أو الحقوق والعلوم السياسية والإدارية.

يشرح الاستاذ في كلية الإعلام والتوثيق د. علي رمّال أسباب وجود امتحانات دخول في الجامعة اللبنانية بأنها «مرتبطة بالاختصاصات التطبيقية (مثل الإعلام، الفنون، الهندسة...) أي التي تؤهل بشكل مباشر إلى مزاولة المهنة عكس الاختصاصات التي تؤهل لمهنة لاحقة مثل الحقوق التي تتطلب ثلاث سنوات تدرّج بعد الشهادة لمزاولة المهنة». ويضيف «إنّ وجود امتحانات دخول سببه الأوّل هو القدرة الاستيعابية لسوق العمل، كما أنّ الناحية التطبيقية لهذه الاختصاصات تقتضي أعداداً محددة في الصف لنتمكن من تنظيم العملية التعليمية»، داعياً إلى تطوير معيار سوق العمل «من خلال دراسة موسّعة وتنظيم عمودي وأفقي للاختصاصات بحيث نربط مباشرة حاجات سوق العمل اللبناني أولاً بالجامعة الأم ثم نتوسّع نحو سوق العمل الخارجي من خلال تطوير برامجنا لتكون أكثر عالمية». ويعتبر رمّال أن «هذه الامتحانات ليست دليل عدم ثقة بالشهادة الرسمية فلو كنا نتّبع التنظيم الذي يربط معدّلات الشهادة الرسمية بالاختصاصات، عندها يمكننا الاستغناء عن امتحانات الدخول لكن عدم اتباع هذا التنظيم يجعل المعيار مفتوحاً إذ إنه يُعتبر ناجحاً الذي يحصل على معدل 10 والذي يحصل على 15، إذاً هنا تكمن الحاجة إلى تحديد المعايير من خلال امتحان الدخول».

> **ربط معدلات الشهادة الرسمية بالاختصاصات يتيح الاستغناء عن امتحانات الدخول**

تحقيق

حليمة أحلى بلا أسنان

سهر الحرب أقوى من سهر السلم. سهر الحرب فيه نضال من نوع خاص: نضال المدنيين العاجزين عن أي فعل، من أجل تقطيع الوقت بدون إصابات، أو بالحد الأدنى منها.. هنا في خان الشيح في سوريا، من تبقوا يحاولون الاستمرار على قيد الحياة بين نيران الإخوة وعتم اللصوص بقوة السخرية

عجائز الفلسطينيين دائما يسهرون امام المنزل في الحرب والسلم (شعيب ابو جهل)

خان الشيح ـ **أدهم فهد**

يجتمعون مساءً على ضوء شموعهم التي لا تبدد على كثرتها عتمة ليلهم الطويل، وفي جعبتهم أحاديث نهارهم المثقل بهمومهم، وعذاباتهم. أهالي حارة الخرّ في مخيم خان الشيح جنوبي العاصمة دمشق، أو ما تبقى منهم، يواظبون على عقد حلقات السمر كل مساء أثناء انقطاع التيار الكهربائي.

كل واحد منهم يجلب كرسيه و«بيلاً» (فانوس كهربائي) صغيراً، ويتجه الى باحة الحارة لتبدأ معركة التغلب على الملل وقتله.

يبدأون بفتح مواضيع للنقاش، هكذا تبدأ الجلسة بجدل يحتدّ مع تقدمه، وكالعادة، لا حديث إلا حديث سوريا وأزمتها وانعكاسات تلك الأزمة على أوضاع هؤلاء البؤساء بنحو خاص. هو ليس اجتماعاً حزبياً ما يقوم به أهالي المخيم في حارتهم الأكثر فقراً، وشقاءً، بل محاولة لتوصيف واقعهم المرير. واقع يعكس جرحاً نازفاً لأصحاب قضية مركزية، قضيتهم الأقدس فلسطين. يدور الحديث عن المساعدات التي تقدمها بعض الجهات المعنية لإغاثة الشعب الفلسطيني هنا في سوريا الجريحة.

يقول أبو مرعي إن حاميها حراميها، وإن اللجنة التي كلفت بهذا الموضوع نهبت الناس وحرمتهم من كل حقوقهم. ويضيف أنه في آخر معونة وصلت إلى المخيم، ضرب مسؤول الإغاثة بحذائه القديم عندما قال ما حرفيّة نصه « لم يعد هناك من فقراء في خان الشيح لنوزع عليهم معونات غذائية»! لم يكمل المسؤول جملته حتى خلع أبو مرعي حذاءه ورماه في وجهه، مردداً «انقرضوا الفقراء يا أخو الش...ة؟».

لم يحظ الفلسطينيون في المخيمات الفلسطينية في سوريا بعد تردّي أوضاعهم المعيشية بالمواد الإغاثية على النحو المطلوب الذي يؤمن لهم في حدّه الأدنى عيشة كريمة. عيشة تصبح أصعب وأصعب كل يوم، في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها هؤلاء، بعدما أبى أصحاب البلاد في سوريا (طرفا النزاع على حد سواء) تحييدهم عن الصراع الدائر في البلاد بينهم، الأمر الذي زاد الطين بلّه كما يقولون، فازدادت حياتهم بؤساً وشقاءً.

تقاطع حليمة حديث أبو مرعي لتقول «ركبت بدلة سنان كلفتني 40 ألف ليرة سورية، وما حدا رضي يساعدني من الجمعيات الحرامية هاي. حتى مستوصف الأونروا سكر أبوابه بوجه المرضى.. يعني لا دوا ولا أطباء هلق في بالمخيم».

يضحك خيري ويقول لها: «إنت بلا سنان أحلى يا حليمة». فيضحك للمداعبة الحاضرون. أما فتحي، «المثقف» كما يلقبه رواد السهرة، فإن نفسه انفتحت على النكت والضحك. لكن آخر نكتة لم تكن مضحكة بقدر وجعها!

التذمر من القيادات الفلسطينية هو سيد الموقف هنا في مخيم خان الشيح، تماماً كما هو في كل مخيمات سوريا. من اليرموك الواقع بين نارين، نار المعارضة المسلحة ونار القوات النظامية، والحصار المفروض عليه منذ شهور، إلى مخيم خان الشيح وحتى إلى مخيمات لبنان. ضائعون هم الفلسطينيون اللاجئون بين قياداتهم التي تؤكد النأي بالنفس، وتورط بعض هذه القيادات في الصراع دون حساب مصير المدنيين. النيران الصديقة من الجهتين تحاصر الجميع، وآخر العنقود تأكيد الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة استهداف مصالح أي طرف يشارك في «العدوان» على سوريا، وذلك رداً على التلويح الغربي باحتمال توجيه ضربة عسكرية إلى دمشق.

يقول فتحي إن رجلاً حلم بيوم القيامة، فرأى كلاً من عناصر الجيش السوري النظامي والجيش السوري الحر في الجنة، ولم يكن هناك في النار إلا.. الشعب! فسأله فتحي: لماذا الشعب في النار؟ فأجابه: «لأن الطرفين كفّروا الشعب بالله تبعو!».

أما أخبار ما يجري حولهم فلا يستسقونها من أي وسيلة إعلام، بل من أحمد، الملقب بأحمد فايسبوك! وكالعادة، أخبار أحمد كلها قصف ودمار. في الحقيقة هو لا يشترك في الصفحات الإخبارية على فايسبوك، كل ما يفعله هو إضافة النساء،

> **تصوروا أن الحاضر الغائب في هذه السهرات هو فلسطين!**

وملء وقت الفراغ لديه بالحديث معهن. هو يعترف بـ«أن الفلسطيني يُقتل بصمت هنا، لا أحد يسلط الضوء على واقع المخيم وأهله! كأن الدم الفلسطيني كدم قطط الشارع الداشرة، التي تتناثر أشلاءً إثر شظايا القصف» على حدّ قوله.

ضحك كثيراً إثر خبر مفاده أن الرئيس المصري السابق حسني مبارك بريء وأن الشعب هو المذنب. طرح فكرة على الحضور مفادها الدعوة إلى تسمية الجمعة المقبل في سوريا بجمعة «سامحنا»، اختصاراً للوقت وإنقاذاً لأرواح تزهق يومياً كما يقول أحمد.

كثيراً ما تعكّر صفو سهرات هؤلاء البسطاء القذائف المتساقطة على المخيم، فيركض كلٌ إلى بيته بعد عواء كلاب الحي وصراخ أطفاله الصغار. وفي أحيان أخرى يتكفل تجار الأزمات من اللصوص المنتشرين بكثرة في المخيم هذه الأيام بتبديد مثل هذه السهرات عند انتباه أحد ما إلى ضوء غريب أو صوت لدبيب أرجل اللصوص. لصوص ما اكتفوا بسرقة المزارع المنتشرة على أطراف المخيم، فمارسوا نشاطاتهم داخل أحياء المخيم نفسه.

هكذا تمضي سهرات البسطاء هنا بأحاديث الموت والقهر، يتغلبون على واقع مرير وضعهم فيه حيتان السياسة وبراغماتيّو الموت.

الحاضر الغائب في هذه السهرات هو فلسطين. تصوّروا! وإن كان التذمر من القيادات الفلسطينية هو سيد الموقف بسبب لامبالاتهم بوضع الفلسطينيين المزري في سوريا! موقف لاجدي بتحييد الفلسطينيين عن هذا الصراع، ولربما أخذوا موقف الانتحار برمي الفلسطيني في أتون حرب تحرق الأخضر واليابس، بعد اتخاذ مواقف سياسية مختلفة تجاه الحرب الدائرة هنا.

الجدير بالذكر أن حلقات السمر هذه هي ذاتها في كل منعطف سياسي أو حرب تتعرض له المنطقة. أتذكر الوجوه ذاتها في الحرب الأخيرة على غزة، حيث كان النقاش مختلفاً، لكن الجوهر هو ذاته: ألم ومعاناة من أجل إخوة الدم في الوطن، يقاسمهم إياهما أشقاؤهم في المنافي.

أشقاءٌ كل ما ينتابهم الآن ما يشبه قول مظفر النواب: «لن يتعشّى أحد في الشرق العربي على طبق من ذهب/ صرح نفط بن الكعبة أن يعقد مؤتمراً/بالصدفة/ والله بمحض الصدفة /كان سداسياً.. أركان النجمة ست بالكامل/ يا نجمة داود ابتهلي.

زينكو هاوس

الدمشقية تبوح لي

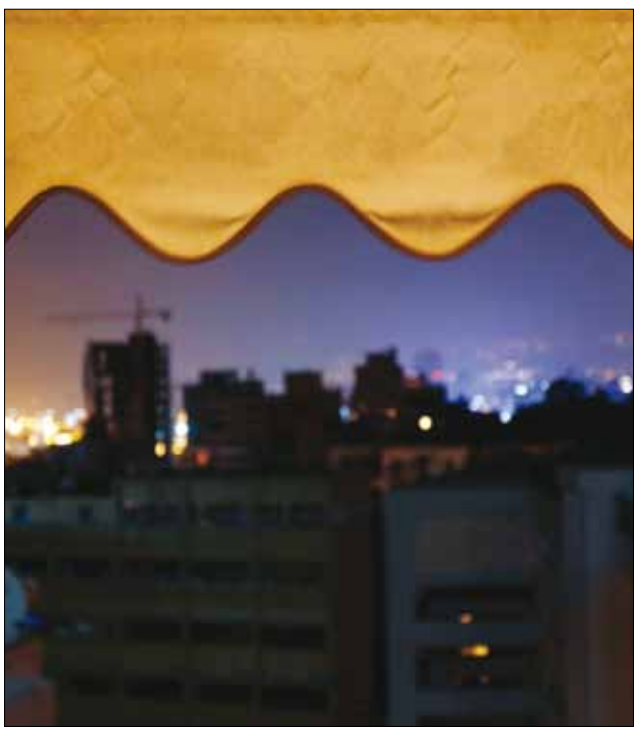

ماهر منصور

«الأمر سيان. هو الموت صار جزءاً من سيرتنا اليوم. لا يغادر أحاديثنا. نتآلف معه ويتآلف معنا، نتوقعه وننتظره، وحين يأتي يأخذ من وجوهنا لون الحياة. لكن، رغم ذلك بتنا لا نخافه إلا بمقدار ما نخاف أن يدركنا، قبل أن نبلغ سر ما خلقنا الله من أجله». هكذا توجز الدمشقية شرح عقد الشراكة في الحياة بين الدمشقيين والموت. الدمشقية تبوح لي «أمرّن قلبي على عدم الخوف من الموت. ففي كل نهار، أخرج وأردم ازدحام الطرق بالإصغاء لكل صوت في الشارع.. نشرات الأخبار تنفع لأشاغل بها نفسي وسط ملل الطريق الطويل، المشغول بالحواجز.. لا شيء في الأخبار يدفعني للمضي قدماً في الطريق، لكنني أمضي. تسألني روحي: على بعد مئات الأمتار يحوم الموت، كما تقول نشرات الأخبار، فإلى أين تمضي؟ ابتسم وأقول لها: أمضي حيث علي أن أمضي، فإن كان القدر يتربصني هناك بالموت، فهو قدري». لوهلة أحس أن الدمشقية قد فقدت الرغبة بالحياة. أسألها، فتقول «التقدم إلى الأمام أكثر، هو رغبة أشد بالحياة، فالموت لا يأتي إلا في موعده، وحتى يأتي موعده؟ بدنا نعيش.. ثم من يموت هنا، في دمشق، يموت شهيداً. أنا أحسد الشهداء.. ألا تحسدهم أنت أيضاً؟».

أصابت الدمشقية وأخطأت أنا.. وقد بدت تصر على أن تفسح وسط الركام مساحة لحياة لا تنفع لخبر عاجل، كما تقول لي. الدمشقية اعترفت لي بأنها تخاف الموت أحياناً، لكن القضية هنا مسألة إيمان وأمل.

الأمل الذي تعربش فوق الدمار، ويقيم أعراس الفرح رغم الموت، كان فضيلة الحياة كما تعلمتها من أمي الفلسطينية الخارجة من مخيم تل الزعتر بإكليل غار.. وعدت لأتعلمها من دروس الحياة القادمة مع أخبار مخيم اليرموك: «استمرار الاشتباكات على كافة محاور المخيم.. استمرار القصف والحصار على المخيم.. وفاة الحاج أحمد نوفل أحد الصامدين في المخيم.. استشهاد أحمد السهلي وعدنان قاسم الناشطين في الإغاثة واسعاف

تحقيق

غضب البارد قد يصبح حاميا

بداية الجاري، وفي وقت تتركز فيه الانظار على سوريا، بدأ سريان قرار الانروا بإلغاء بدلات الاستشفاء والاغاثة وايجارات المنازل التي كانت تغطيها لحين انتهاء إعمار البارد، ما اصاب الناس بغضب مرشح للتفاقم

زياد شتيوي

«اعطونا الدار وخذوا بدل الايجار». بهذا الهتاف تنفجر حناجر نازحي البارد في تحركات شبه يومية استنكاراً لقرار الانروا الاخير بتقليص خدماتها لهؤلاء. قرار وصفه اهل البارد بانه ظالم ومريب بتوقيته، وصادر عن «ادارة لا تخاف الله» ما دام لا احد غيره يحاسبها..

سبعيني من سكان المخيم القديم الذي لم يصله البناء بعد، يتحدث بمرارة عن الحالة التي وصل اليها فيقول «عاصرت نكبة فلسطين ولكنني اليوم اجد نكبة مخيم البارد اصعب عليّ واقسى لأنني فقدت بيتي مرة اخرى ويريدون وقف بدل ايجار الملجأ المؤقت.. لا مال ادفعه ولا بيت اسكنه ولا ملاذ آوي اليه حتى بات دعائي بأن يعجل الله بلقائي وجهه الكريم».

لم يمضِ على تنفيذ قرار الانروا القاضي بوقف نظام الطوارئ عدة ايام حتى بدأت مفاعيل هذا القرار تظهر بداية على اصحاب الامراض المزمنه كغسيل الكلى والسرطان. احد هؤلاء المرضى يقول «انا بغسل بالاسبوع مرة او مرتين وكل غسله بدي 300 دولار وانا مش ملاقي اطعمي ولادي من وين بدي اجيب؟ يا رب رحمتك صار القبر اريح من هالعيشة».

وتقليص خدمات الاستشفاء هو الذي يصيب اهل المخيم بالصميم «ممكن نتحمل الايجارات والاغاثة بس يا عمي الطبابة مصيبة! اذا بدنا عملية صغيره بدنا نحط الي فوقينا وتحتينا هذا اذا لقينا او بدنا ندور نشحد من الجوامع» يقول آخر من ابناء المخيم ويضيف «احنا مش طالبين المستحيل احنا طالبين حقوقنا بالعيش الانساني».

ويقول آخر غاضباً «يا عمي الكلب ببلاد آن ديسمور (مديرة الانروا) له حقوق اكثر مما لدينا».

هذا الكلام القاسي يعبر بصدق عن حال ابناء البارد الذين نزل عليهم «قرار ديسمور»، كما يسمونه، كالصاعقة. كيف لا وهم ما زالوا يعيشون صدمة نكبة نهر البارد التي شردت ما يزيد على 4000 عائلة وجدت نفسها على قارعة الطريق، خسرت جنى عمرها في حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل.

قامت الانروا انذاك مشكورة باعلان نظام طوارئ خاص بأهالي البارد استلزمه الظرف الصعب الذي ما زالت تمر فيه حتى الآن. وكان قرار الانروا انذاك ان قانون الطوارئ سينتهي بعودة آخر نازح الى منزله في المخيم القديم. هذا المخيم الذي ما زالت عملية الاعمار تسير فيه ببطء شديد ومريب، اضافة لعدم وفاء الكثير من الدول بالتزاماتها في مؤتمر فيينا الخاص باعادة اعمار المخيم المدمر.

فما تم انجازه حتى اليوم لا يتجاوز 20% من المبرمج، في حين ان ما هو متوفر حتى الساعة من اموال لاكمال الاعمار لا يكفي الّا لأربع «رزم» فقط . 6سنوات مرت وما زالت المعاناة مستمرة ولم يعد المخيم الى ما كان عليه سابقا.

لا بل ان حوالي 750 عائلة نازحة ما زالت تقطن في المساكن المؤقتة (بركسات) لا معيل لها سوى الله.

هذا القرار الذي بدأ تنفيذه اول ايلول برأي الاهالي هو قرار سياسي بامتياز يثير المخاوف من أن يكون مقدمه لانهاء عمل الانروا، الشاهد على نكبة الفلسطينيين، وللتهجير او التوطين، وهذا ما يرفضه ابناء المخيم الذين ما زال الكثيرون منهم يتمسكون بحق العودة كحق تاريخي لا ينتهي بالتقادم.

اما قرار ايقاف الايجارات، فمن شأنه رمي كل العائلات على قارعة الطريق، يضاف الى ذلك خفض فاتورة العلاج، ما يجعل من ابناء المخيم جثثاً تنتظر موتها المبرم امام ابواب المستشفيات.

وعد السنيورة «دين»

برغم مما قام ويقوم به اهل البارد من تحركات سلمية باتجاه الضغط على الانروا وادارتها في لبنان، ومن خلال الاجتماعات المتلاحقة بين ادارتها وفصائل المقاومة، ما زالت الانروا وبشخص المدير العام تصم الآذان متجاهلة تداعيات قرارها على رعاياها. لكن ابناء البارد كما قالوا لـ«الأخبار»، سيستمرون بتحركاتهم «التي ما زالت حتى الآن سلمية وحضارية» وفي تصاعد حتى تعود الانروا عن قرارها.

كما قال هؤلاء ان على الدولة اللبنانية، التي اكدت على لسان رئيس حكومتها آنذاك فؤاد السنيورة، أن الخروج مؤقت والعودة حتمية والاعمار مؤكد، ان تحترم تعهداتها.

بعدسة أهلها

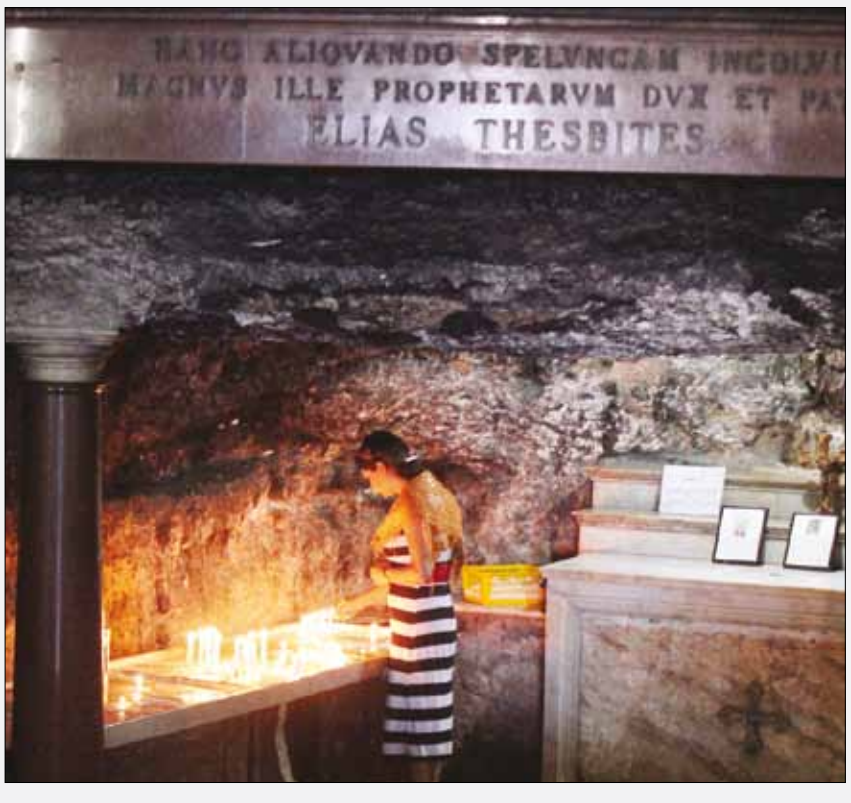

كأن همومها الفلسطينية لا تكفي، ها هي هذه السيدة تجد متسعا في القلب لتوقد شمعة هنا في الكنيسة المقدسية، من اجل ان يصون الاب، لسان ابنه الاخير في معلولا، ويدفع عنه بلاء تجار الهيكل الجدد... (صورة شعيب ابو جهل)

الجرحى في المخيم جراء القصف..

بدء امتحانات الدورة التكميلية في مخيم اليرموك في الصالة الدمشقية ومدرسة الازمة ومدرسة الجرمق وجامع فلسطين.. تدعوكم مؤسسة بصمة الاجتماعية للتسجيل في العام الدراسي القادم في المدرسة الدمشقية الاهلية.. بحمد الله رزقنا بمولود جديد وسميناه.. اتشرف بدعوتكم لحضور حفل العرس..».

كل تلك الأخبار كانت آخر ما تتسلل، في آن معاً، من وسط حصار المخيم.. إنها فضيلة الحياة، كما نمارسها مع سبق الإصرار والترصّد.. فحين يصير الموت حدثاً عادياً لا يخيفنا، ينسحب لصالح الحياة في أولويات اهتماماتنا.. وما بين موت وموت نمرّن قلوبنا على الحياة.

الدمشقية قالت لي: «هنا نحن نشاغل الموت بعشق الحياة»... المخيم قال لي: «هنا ثمة حياة نحبها، تتسع وتكبر حتى يضيق بها الخبر العاجل»... وبعيداً عن دمشق والمخيم، في البلاد التي لا قصف ولا دمار فيها، كان الموت يشاغلني فيسرق من بين يديّ الحياة.

رسائل صبابة وحنظلة

«وكر الجامع»

في السيارة، في طريقي إلى جنوب البلاد التي تسمى غزة، رجل يجلس في المقعد الأمامي إلى جانب السائق، امرأتان إلى جانبي في الكرسي المتوسط، وفي الخلف ثلاثة رجال.

إذاعة تحكي أخباراً وأخباراً. «من يُخرس هذا الراديو اللعين؟» اقول في نفسي. كلما تلا المذيع خبراً، خفض السائق الصوت حتى انتهائه، وعند الفاصل الغنائي يعود ويرفع الصوت مجدداً بشكل لا يُحتمل. ليذهب إلى الجحيم! ما فائدة الراديو في بلادنا سوى التنغيص علينا؟ كما كل شيء هنا!

مسافة الطريق أكثر من نصف ساعة، مضت منها سبع دقائق تقريباً. سأُحاول أن أفكر في أمرٍ جيد ولا افكر بالصوت المزعج. حسناً، الجسر.. نمرّ عليه الآن. هذا الجسر قصفته اسرائيل في الحرب الأخيرة. لكل من يسأل عن جسرنا المرابط الحبيب: إن الجسر بخير اليوم وها قد تم إصلاحه، وبإمكان الجنوب والشمال أن يتصالحا بأكثر من طريق.

وصلنا إلى محطة الوقود. الانتظار يبدأ عداده، سيارات تصطف في طوابير، وهذا جيد، أشعر بأن رحلتي ستكون مختلفة، لذا قررتُ أن أكتب تفاصيلها لتبقى في يومياتي، ولأني أُحاول استرجاع الطريقة القديمة في الكتابة، بواسطة القلم.

تعود الأخبار مرة أخرى، تنتزعني غصباً عني من البحر وهذا الجو الذي يبدو جميلاً ، إليها. الخبر «عن مجاهدة سورية تنضم للجيش الحر». وهنا يحب السائق أن يبرز مهاراته الرجولية، يقول ساخراً «قال مجاهدة.. قال! هما خلصوا خلص المجاهدين؟». ثم يضحك بشكل هستيري. تساءلت في البدء لمَ لم يخفض الصوت كعادته، عرفت الآن السبب!

ابتعدنا عن البحر، نحن على مقربة من منطقة تسمى «دير البلح»، أُطل من النافذة: أطفال يركضون بين السيارات دون خوف، أتساءل: ما هو سر أطفال الجنوب وما سر تميزهم الى هذا الحد؟ في عيونهم قوة تخيفك على ضعف أجسادهم!

«دير البلح» يلكزك بنخله، ليقول لك إنه هو هذا، وهو هنا. نخلٌ في كل مكان، كثير وطويل يكاد يتطاول مقتربا من السحاب.

وصلتُ المكان الذي عليّ أن أترجل فيه لأجري بعض المقابلات لتقريري اليومي. كان موضوعي اليوم يتحدث عن أسرة بلا مأوى.. حينما سمعتُ القصة شعرتُ بغرابتها، ليس لأنه لا يوجد فقر او أني اسمع به للمرة الأولى. ولكن، في غزة التي تحكمها حكومة إسلامية، كيف تعيش امرأة في العراء دون مأوى؟ لا افهم!

كنت أظن أنها الحالة الوحيدة. وإذ بشاب يقودني إلى... مخيم كامل! عرفت في ما بعد أنه يطلق عُليه اسم مخيم «وكر الجامع».

هكذا، وبعد ان تمر ببضع فيلات وبيوت رائعة كلها في أول الشارع، اذا بنا ندخل إلى عالم آخر تماما وعلى العكس من الواجهة المرتبة التي مررنا بها بداية.

يا الهي! لا يمكنني أبداً وصف ما رأيته هناك. لا يمكن لأي أحد من القراء أن يتخيل مقدار الفقر الذي يُعانيه هذا المخيم. مقدار الوجع الذي سيشعر به كل شخص يمر ولو صدفة من هناك!

بيوت لا تشبه البيوت أبداً. للحظة تحس بأنها ستنهار فوقك! منظرها من الخارج يُوحي بأشكال مكعبة مهجورة، لا يمكنك أن تتخيل أيضاً وجود اشخاص فيها، يسكنون فيها، ويعيشون كما لو أن العيش هكذا أمر عادي وطبيعي.

أكثر ما آلمني ذلك البيت الذي تسكنه امرأة وزوجها المريض وأبناؤها الثلاثة. حسناً، اطلاق تسمية بيت على هذا الشيء هو إجحاف بحق هذه الكلمة في القواميس العربية كلها. المكان هو في الحقيقة، وكما أخبرتني المرأة مجرد حظيرة للأغنام. ظننت الامر في البداية مجازاً. لكن لا، ليس مجازا أبداً، فالعائلة لشدة الفقر لا تملك بيتاً. بالطبع في البداية سكنت بالإيجار. ولكن صاحب البيت لم يحتملهم لعجزهم عن تسديد فواتيرهم. لذا تبرع جارهم بحظيرة كان يُربّي فيها أغنامه قبل ان يبيعها، وأسكنهم فيها كحلٍ مؤقت.

في «وكر الجامع» تندسّ خجلة العديد من القصص المؤلمة. وربما هناك ما يدهش اكثر من قصة الحظيرة المسكونة. لكنني طوال الوقت كنت أتأمل هذا المخيم: بيوته وأهله وأطفاله.. كيف للإنسان أن يقبل على نفسه أن يعيش في وضع كهذا؟ مؤكد أنه يرى هذا «الحل» أهون من العيش في الشارع. لكنني ربما أُخالفهم، فحتى العيش في الشوارع أفضل بكثير من عيشة كهذه.

من الجدير قوله، أن الرئيس الراحل ياسر عرفات قد اعتبر مخيم «وكر الجامع» بمثابة المخيم التاسع في غزة. اما وكالة الأونروا فلا تنظر إليه حتى، ولا تعتبره جزءاً من البلاد التي تخدمها وتقدم لها المعونات. في حين ان الحكومة تعتبره أرض وقف حكومية، وعلى السكان (صدقوا او لا تصدقوا) دفع الإيجار!

لن أُعلّق أبداً على هذا.. لأنني سأصمت دقيقة صمت حدادا على موت الإنسانية، هنا في غزة.

أماني شنينو ـ غزة

سينما

ميس دروزة: فلسطين «في كل مكان»

انطلاقاً من قصة لحسن حوراني الذي كان ممنوعاً من بحر يافا، أنجزت المخرجة المقيمة في الأردن شريطها الوثائقي الطويل الذي يشارك في «مهرجان تورنتو». سؤال واحد شكّل ركيزة «حبيبي بيستناني عند البحر» المسكون بأوجاع الفلسطينيين وأحلامهم: كيف العودة إلى مكان لا نعرفه إلا في مخيّلتنا؟

عكا ــ رشا حلوة

كانت الأسئلة الوجودية المتعلقة بالمكان/ فلسطين التي لم تزرها قبلاً، هي التي حملتها إلى هُناك. الأسئلة التي يطرحها كلّ لاجئ في وطنه وخارجه، عن أماكن لم يزرها، عن تفاصيل مُنعت عنه، عن بحر يبتعد بضعة كيلومترات عن بيته ولا يمكن أن يعوم فيه. السؤال الذي طرحته المخرجة الفلسطينية المقيمة في الأردن ميس دروزة (1975)، يشكّل ركيزة مشاهد شريطها الوثائقي الطويل الجديد وشخصياته في فلسطين المحتلة والشتات: «كيف يمكن أن نعود إلى مكان لا نعرفه إلا في مخيّلتنا؟». ينقل «حبيبي بيستناني عند البحر» (80 دقيقة ـ 2013)، أصوات الفلسطينيين في الوطن وخارجه ممن لم يتنازلوا عن الحُلم والصمود في أرضهم وقاوموا بوسائل عديدة ومتنوعة. بدأت قصة ميس دروزة مع فكرة العمل في شتاء عام 2007، حين وقعت مصادفة على قصة للأطفال بعنوان «حسن في كلّ مكان» كتبها الفنان الفلسطيني الراحل حسن حوراني الذي لاقى حتفه غرقاً في بحر يافا الذي كان ممنوعاً من رؤيته. في أحد الأيام، ذهب حسن مع أصدقائه من رام الله إلى يافا لقضاء وقتٍ هادئ بعيداً عن حواجز الاحتلال. عندها، رأى ابن أخيه يصارع الغرق، فركض لإنقاذه رغم أنّه لا يجيد السباحة، فأخذ البحر كليهما.

قصة غرق حسن كان لها وقع خاص على ميس التي تأثرت ليس فقط بمغادرته الحياة باكراً، بل بما حمله رحيله من رمزية لحياة الفلسطينيين جميعاً، في وطنهم وخارجه... هؤلاء الذين يعيشون حالات الاختناق اليومية بسبب الواقع القاسي الذي فرضه الاحتلال.

في كتابه «حسن في كلّ مكان» الذي أنهى العمل عليه قبل رحيله بقليل، رسم حسن حوراني نفسه كصبيّ مسافر في عالم خالٍ من الحدود والحواجز وحرّاس الطرق. حرّر نفسه من كلّ القيود والتابوهات الاجتماعية والنفسية والسياسية، فطار تارة في السماء وبين الغيوم، وطوراً سبح في البحر وكلّ ما يعطيه العالم من طبيعة مُنعت عن الإنسان بسبب قيود الاحتلال والاستعمار. وهذا ما يتجسّد في «حبيبي بيستناني عند البحر» الذي يمزج بين الواقع والخيال، ويعيد الاعتبار إلى جمالية الحياة والأمل رغم كلّ قسوتها.

تصف ميس دروزة حسن بـ«الحبيب الذي لم تره»، بل تعرفت إليه متأخراً جداً. وبلغة سردية وشاعرية وتأملية، حملت صاحبة «خذني إلى أرضي» كاميرتها، وقررت كسر هذا التابو بين فكرة العودة والعودة فعلياً إلى فلسطين لرؤيتها ولو لزيارة قصيرة، محمّلة بالعالم الطوباوي الذي رسمه حسن حوراني. في رحلتها هذه التي بدأت منذ عام 2009 بين البحث والتصوير، قامت ميس دروزة بتصوير وزيارة «خريطة فلسطين» المرسومة بريشة أماكن تواجد الفلسطينيين في فلسطين كلّها، وفي الشتات المتمثل في سوريا والأردن، بعيداً عن الحدود والفروقات التي فرضها الاحتلال وقسمت الفلسطينيين بإعطاء أسماء جديدة لأماكن تواجدهم داخل الوطن؛ مثل الأراضي المحتلة عام 48 و67 وقطاع غزة. هكذا، حوّلت المخرجة فلسطين إلى مساحة مفتوحة، بلا حدود، مضيئةً على قيمة الإنسان وقصصه وتفاصيل حياته التي تبني الحياة الحقيقية. سوف يُعرض الفيلم للمرة الأولى ضمن الدورة الثامنة والثلاثين من «مهرجان تورنتو السينمائي الدولي» في كندا المستمرّ حتى 15 أيلول (سبتمبر).

> لغة شاعرية تطغى على الشريط الذي يمزج بين الواقع والخيال

عن العرض، تقول ميس دروزة لـ«الأخبار»: «أملي الوحيد أن يكون للفيلم دور في استعادة الإحساس لدى الناس، فنحن ننجز أفلاماً وثائقية كي نكون أحراراً. أمنيتي أن يأتي الجمهور المحلي لمشاهدة الفيلم، والأكثر أن يشهد حضوراً للجالية العربية في عرضه الأول».

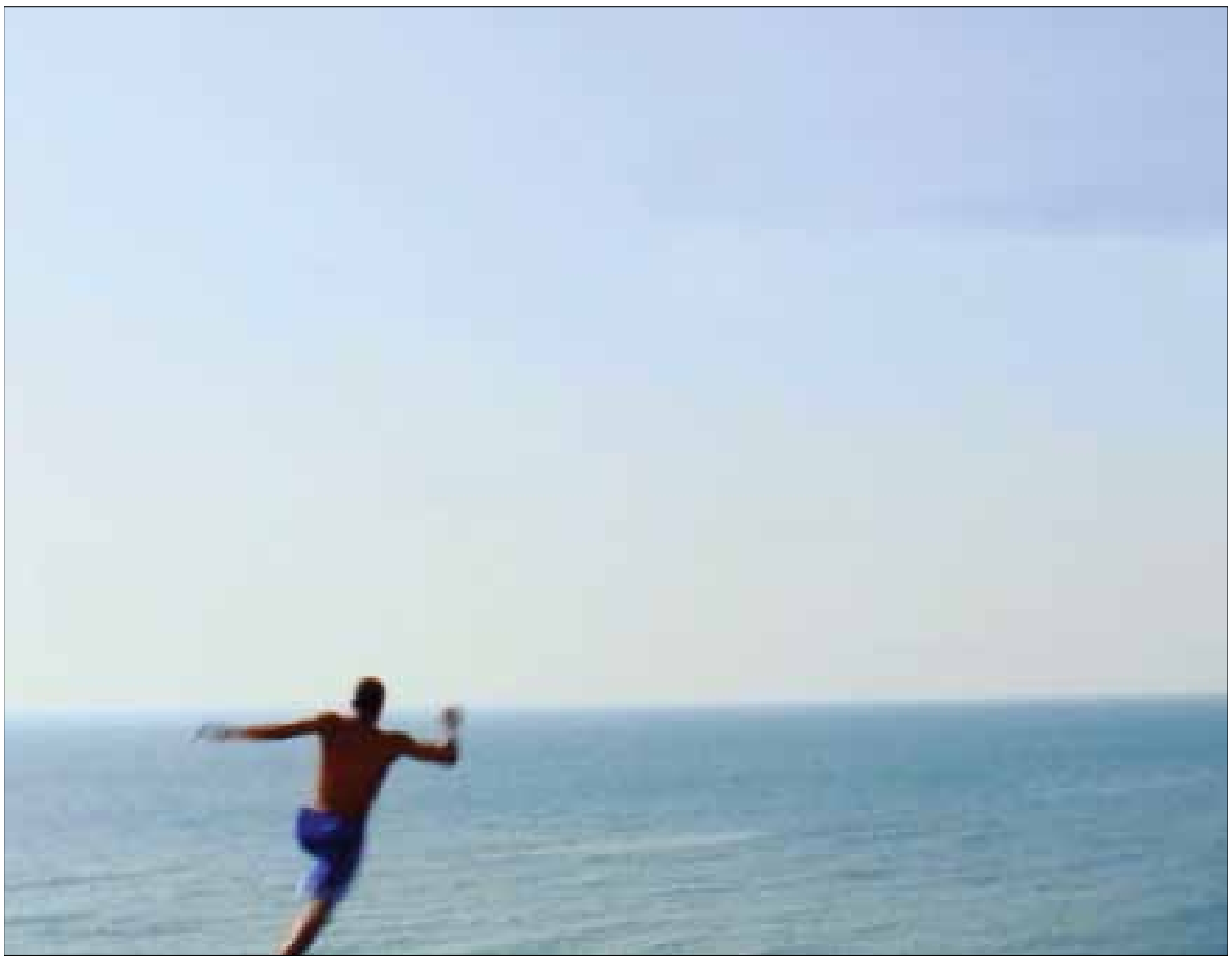
من «حبيبي بيستناني عند البحر»

السؤال الموجع

في حديث مع «الأخبار»، تقول ميس دروزة: «ما يحزنني اليوم أننا نعيش في منطقة تمرّ بأكثر الأوضاع قسوة. أسأل نفسي: هل الذي خلقته من خلال الفيلم سيصير يوماً حقيقياً أم لا؟ وهل سنخرج من دائرة القتل والدم؟». العمل على الفيلم بدأ قبل سنوات، إلا أنّ ميس تشعر بأنه أصبح أكثر عمقاً اليوم في ظلّ الظروف التي تعيشها المنطقة. صحيح أنّها تحكي عن الأمل في عملها، إلا أنّها تضيف: «أين فلسطين اليوم؟ هذا سؤال موجع لكثيرين في ظلّ الوجع المرافق للثورات التي أفرحتنا في بدايتها. إلا أنّنا نكتشف مدى سهولة أن يدخل أحد بيتنا ويقوم بتخريبه. نحن مجتمعات هشة، تم إضعافها على مدار سنوات ونحن أيضاً مسؤولون عن الحالة التي وصلنا إليها اليوم».

في الصالات

بروس ويليس... البطل المتصابي!

أحمد ندا

شهد عاما 1987 و1988 ولادة اثنتين من أنجح سلاسل أفلام الحركة الأميركية هما lethal weapon و die hard. الأهمية التي حازتها هذه السلاسل والإيرادات الضخمة التي حققتها أدّت إلى ولادة نوع جديد من الأبطال في الأفلام التجارية الأميركية، ليس مفتول العضلات مثل أرنولد شوارزنيغر، وليس بوسامة فال كيلمر. البطل هنا شخص يحمل ملامح عادية وجسداً ضئيلاً ربما، فأطلقت عليه الكتابات النقدية تسمية «البطل المضاد».

اليوم، يبدو أنّ أبطال الحركة المخضرمين قرروا أنهم لا ينتمون إلى تاريخ السينما التجارية ولا متحف أفلام الحركة. كانت ثمة محاولات لصناعة أفلام تناسب مراحلهم العمرية التي لا تقلّ عن الستين، فسلفستر ستالون حاول في The Expendables إحياء رفاق المهنة الكبار مثل أرنولد شوارزنيغر. لكنّ النتيجة جاءت هزيلة ومثيرة للشفقة. على العكس من ذلك، يبدو بروس ويليس أذكى في اختياره الأفلام التي يعود فيها كنجم حركة ناجح مكملاً الخط الذي بدأه مع die hard، وهو ما نجح فيه في الجزء الثاني من سلسلته الطريفة RED.

لا يشير العنوان إلى اللون الأحمر كما قد يتبادر إلى الذهن، لكنها الحروف الأولى من جملة Retired Extremely Dangerous (متقاعدون شديدو الخطورة) في إشارة إلى مجموعة من عملاء المخابرات الكبار المدربين جيداً، وقد وصلوا إلى سن التقاعد، لكنّهم يقعون في مشاكل مع أجهزة مخابرات أميركية وبريطانية وروسية ومجموعة من المرتزقة والعصابات.

تدور أحداث الجزء الثاني حول فرانك (بروس ويليس) وحبيبته سارة (ماري لويس باركر) وصديقهما المضطرب كيفن (جون مالكوفيتش)، وفيكتوريا (هيلين ميرين) الذين يبحثون عن عالم ذرة كانوا يظنون أنه ميت، فيكتشفون أنّه في أحد السجون البريطانية. يظهر الدكتور بايلي (أنتوني هوبكنز) في حالة عقلية يرثى لها، ويحاولون من خلاله البحث عن سلاح اخترعه قبل ثلاثين عاماً، فيصلون إلى مكان السلاح في الكرملين بمعاونة صديقة فرانك القديمة كاتيا (كاثرين زيتا جونز). إنّه فيلم أكشن كوميدي تجاري، لكنّه يظهر قدرة بروس ويليس على اختيار القصص التي تعطيه مبرراً درامياً ليقوم بدور البطل في سنّه العجوز، مع طاقم منح الشريط حيوية وقدراً عالياً من الطرافة كجون مالكوفيتش الذي جاء أداؤه مبالغاً فيه في بعض اللقطات.

> يتميز Red2 بالحيوية ونسبة عالية من الطرافة

الخط الدرامي الرئيسي في تتبع أثر القنبلة ومن يبيعها ومن يشتريها جاء متوقعاً، لكن الحكاية الجانبية في علاقة سارة وفرانك جاء في منتهى الطرافة والخفة، أعطى الفيلم مسحة من «البارودي» مختلفة عن أفلام الأكشن وما يعتريها من مبالغات تُقبل في هذه الأفلام، بالإضافة إلى «الإفيهات» التي تقال أحياناً للتذكير بأعمار هؤلاء النجوم، وكيف أنهم خرجوا من المتحف إلى الحياة بمعجزة!

بعد نجاح الجزءين الأولين من السلسلة، يجري حالياً التحضير للجزء الثالث، ليثبت أنّ التاريخ لا يمكن أن يعود إلى الوراء لكن يمكن الافادة منه لصنع صورة جديدة لبطل عجوز.

Red 2: صالات «سينما سيتي» (01/899993)، «بلانيت أبراج» (01/292192)

نقد

One Direction الذي أخرجه مورغان سبرلوك نحا إلى الترويج لتلك الفرقة الظاهرة التي ولدت من رحم برنامج الهواة، وحقّقت نجاحاً يفوق التوقعات ووُصفت بـ «الغزو البريطاني» لعالم الموسيقى

مراهقو «اكس فاكتور» صاروا كباراً

فريد قمر

من النادر أن تشهد الصالات اللبنانية حدثاً مثل فيلم One Direction، لا من حيث تقنياته العادية جداً، ولا من حيث قصته التي يحفظها عن ظهر قلب معظم مَن قرروا مشاهدة الشريط. الحدث يتمثّل في تحوّل الصالة الى حفلة حية يحييها المراهقون، ويشاركون في جولات فرقتهم المفضلة رقصاً وغناء. هذا العمل الذي لا يتخطى معدل أعمار المشاهدين فيه عتبة المراهقة شكّل تحدياً لمروّجيه. ويبدو أنّ العمل يحقّق هدفه الذي صُنع من أجله، أي الترويج للفرقة الظاهرة التي نشأت مصادفة وشكّل نجاحها المدوي مصادفة أكبر.

منذ زمن «باك ستريت بويز»، لم تشهد فرقة معظم أفرادها من المراهقين النجاح الذي عرفته one direction. هي نشأت عندما اقترح سايمن كويل أحد المشرفين على برنامج «أكس فاكتور» بنسخته البريطانية على خمسة مشتركين مبعدين من التصفيات أن يشكّلوا فرقة غنائية معاً ليبقوا في البرنامج. ورغم أنّ الفرقة سرعان ما سقطت في التصفيات، إلا أنّ الزخم الجماهيري توّجها الفرقة الأشهر في البلاد ومن ثم في أوروبا والعالم أجمع.

الشريط الذي أخرجه مورغان سبرلوك كان يُفترض أن يكون وثائقياً، يلاحق الفرقة بأعضائها الخمسة نيال هوران، ليام باين، زين مالك، هاري ستايلز ولويس توملنسن ذوي الهوية الإيرلندية، في جولاتهم العالمية التي شملت أكثر من مئة دولة في قارات العالم الخمس، مؤرخاً لمشوار النجاح الذي صنع في أقل من عامين، مظهراً الجانب الخفي من حياة أعضاء الفرقة ويوميّاتهم والصعوبات التي واجهتهم وتتعلق بشكل أساس بصغر سنهم وانسلاخهم عن محيطهم وعن حياتهم العادية. ولا تفوته أيضاً الإضاءة على العلاقة مع عائلاتهم التي تحوّلت الى طلاق قسري في أداء ترويجي لا يخلو من تلميع الصورة بدلاً من أن يكون موضوعياً، مما يجعل تقديمه كفيلم وثائقي مبالغة غير مهنية. الفيلم ليس صادقاً أبداً ولا يظهر سوى الجانب الملآن من الكأس التي تحمل مرارات كثيرة.

لا يضيء العمل على أي خلافات محتملة بين أعضاء الفرقة ولا على الغيرة بين المراهقين التي كتب فيها الكثير، ولا على العلاقة مع كويل نفسه الذي تبنى الفرقة وأدار أعمالها. لكنه في المقابل أظهر الأمل الكبير والحياة الوردية للمراهقين الذين يمكنهم صنع المعجزات متى تحلّوا بالإرادة الصادقة.

الشريط الثلاثي الأبعاد أُنجز بكلفة متدنية جداً لم تتخط 10 ملايين دولار، لا سيما أنّ معظم مقاطعه صوِّرت أثناء الجولة نفسها، فلا يحمل تمثيلاً ولا خيارات إخراجية فنية فوق العادة، حتى أنّ أجمل اللقطات هي التي أخذت من الحفلات الحقيقية مع بعض الإسقاطات الغرافيكية على المشاهد. لكن في المقابل، دخلت الكاميرا إلى الكواليس ونقلت التوتر الذي يرافق الحفلات الضخمة التي أحيتها الفرقة في معظم العواصم الأوروبية فضلاً عن طوكيو والولايات المتحدة. طُعِّم الفيلم بشهادات لنجوم كبار إزاء الفرقة أمثال مارتن سكورسيزي، والممثل الكوميدي كريس روك ونجم كرة القدم كريستيانو رونالدو، علماً أن الشهادات جاءت أثناء زيارة هؤلاء النجوم حفلاتهم أو في نشاطات ثانوية كحالة رونالدو لإضفاء بعض المصداقية إليها.

لكن هل تستحق هذه الفرقة شريطاً مماثلاً؟ إذا نظرنا الى ما حققته منذ انطلاقتها عام 2010، نجد أنّها صنعت ما لم تصنعه أي فرقة منافسة لها. حقّقت نجاحاً موسيقياً عالمياً بعد حصولها على المركز الثالث في النسخة السابعة من برنامج «إكس فاكتور»، وحازت أغنيتاها What Makes You Beautiful وOne Thing المرتبة الأولى في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودخل البومها الأول Up All Night سباق ترتيب الأغاني البريطاني، محرزاً المركز الأول ليصبح أول ألبوم يحقق هذه المرتبة في أول دخول له. كما دعمت هذه المجموعة في جمعيات خيرية ومؤسسات مختلفة، لا سيما بعد إسهاماتها الإنسانية مع الأطفال الفقراء في غانا. واعتبرت الفرقة من رواد تغيير النظرة إلى الأغاني البريطانية حول العالم وتحديداً في الولايات المتحدة، فوصف أعضاؤها بأنهم يشكلون جزءاً من «الغزو البريطاني الموسيقي» الحديث بسبب نجاح الفرقة في الوقت عينه مع المغنية الشهيرة أديل. حصلت فرقة «وان دايركشن» على 3 جوائز من «إم. تي. في» الموسيقية لسنة 2012. لذا، فإنّ إنجازاتها هي التي تروّج للفيلم نفسه، وبالتالي فإن تحقيقه نحو 20 مليون دولار في شباك التذاكر البريطانية (30 مليوناً في الولايات المتحدة)، يعد منطقياً لفرقة مماثلة.

ليس «وان دايركشن» فيلماً مفضلاً لروّاد السينما التقليديين، بل يبدو عملاً يليق بالشاشة الصغيرة أكثر. رغم ذلك، فهو يشكل ظاهرة حقيقية. لتتأكّدوا من ذلك، سلوا المراهقين، فهم أفضل مَن سيخبركم عنه.

إسقاطات غرافيكية وشهادات نجوم كبار كمارتن سكورسيزي

One Direction: «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)

جوائز «البندقية» دورة سوداوية!

يزن الأشقر

أول من أمس، أُسدل الستار على الدورة السبعين من «مهرجان البندقية السينمائي»، وارتأت لجنة التحكيم التي ترأسها السينمائي بيرناردو بيرتولوتشي منح جائزة «الأسد الذهبي» للوثائقي الإيطالي Sacro GRA لمخرجه جيانفرانكو روسّي (الصورة) الذي يحكي قصص أناس يعيشون بالقرب من الطريق السريع المحيط بروما. «الأسد الفضي» لأفضل مخرج حازه اليوناني اليكساندروس افراناس عن الشريط الأعنف في المهرجان «آنسة عنف» الذي نال فيه بطل الفيلم ثيميس بانو جائزة أفضل ممثل أيضاً. جائزة لجنة التحكيم ذهبت إلى «كلاب شاردة» لتساي مينج ليانغ، بينما ذهبت جائزة أفضل ممثلة إلى إيلينا كوتا عن دورها في Via Castellana Bandiera، وجائزة أفضل سيناريو ذهبت لسيناريو «فيلومينا» للبريطاني ستيفن فريرز.

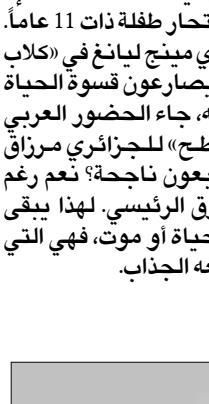

ومنحت لجنة التحكيم جائزة خاصة لشريط الألماني فيليب غرونينغ «زوجة ضابط الشرطة». عموماً، بقي الجدل في هذه الدورة مقتصراً على محتوى الأفلام. بالنظر إلى الأعمال المتنافسة، رأينا ثيمات تغلب عليها السوداوية والعنف. بين السياسة والواقع الاجتماعي، طرحت قضايا العنف والعلاقات العائلية والمثلية والجنس والسلطة بأشكال متعددة. من بين الأفلام التي حملت طرحاً سياسياً، جاء وثائقي إيرول موريس «المعروف المجهول» ليضع وزير الدفاع الأميركي السابق دونالد رامسفيلد أمام الكاميرا راوياً سيرته المهنية. وقدّم بيتر لاندسمان «باركلاند» الذي تناول حادثة اغتيال الرئيس الأميركي السابق جون كينيدي من زاوية أخرى، فيما صوّر الإسرائيلي عموس جيتاي «أنا عربية» بلقطة واحدة متناولاً مجتمعاً من المنبوذين العرب واليهود الذين يعيشون معاً. اجتماعياً، قدم البريطاني ستيفن فريرز «فيلومينا» عن بحث أم كاثوليكية ايرلندية عن ابنها الذي اجبرت عن التخلي عنه. الألماني فيليب غرونينغ قدم في «زوجة رجل الشرطي» دراما العنف العائلي، وقارب اليوناني اليكساندروس افراناس أزمة اليونان و«أزمة القيم» كما وصفها في فيلمه «آنسة عنف»، إذ يروي قصة بحث في أسباب انتحار طفلة ذات 11 عاماً. بينما قدم الماليزي الصيني كاي مينج ليانغ في «كلاب شاردة» دراما عن أب وأطفاله يصارعون قسوة الحياة اليومية في تايبيه. من ناحيته، جاء الحضور العربي خجولاً، ممثلاً بفيلم «الأسطح» للجزائري مرزاق علواش. هل كانت الدورة السبعون ناجحة؟ نعم رغم أنّ الموضوع المالي يبقى المؤرق الرئيسي. لهذا يبقى جلب العروض الأولى مسألة حياة أو موت، فهي التي تضمن بقاء المهرجان في موقعه الجذاب.

> يحكي Sacro GRA المتوج قصص أناس يعيشون بالقرب من الطريق السريع المحيط بروما

فلاش

■ «آمل أن يشعر الأميران ويليام وهاري لدى مشاهدتهما الفيلم بأننا احترمنا ذكرى والدتهما،» بهذه الكلمات علّقت النجمة الأوسترالية نعومي واتس بطلة فيلم «**ديانا**» خلال عرضه الأوّل في لندن الخميس الماضي. لكن النتائج جاءت مغايرة لذلك. فبعدما انتظر النقاد طويلاً خروجه إلى الضوء، تعرّض الشريط إلى أقسى الانتقادات، التي ركّزت على تصوير علاقة الأميرة ديانا (1961_1997) بالطبيب الباكستاني حسنات خان، معتبرين أنه «تطفّل على الحياة الشخصية». انتقاد العمل رافقه هجوم شنّته بعض الصحف البريطانية الشعبية على مخرجه الألماني أوليفر هيرشبيغل، وخصوصاً أنه صوّر لقاءات «ليدي دي» القصيرة مع خان في أماكن مختلفة خلال العامين الأخيرين من حياتها. وقد علّق ناقد صحيفة الـ«غارديان» البريطانية بيتر برادشو على العمل المقتبس عن كتاب «**ديانا: حبها الأخير**» (2000) لكايت سنيل قائلاً إن «الحقيقة المؤلمة هي أنه بعد 16 عاما من وفاتها، تتعرض ديانا اليوم لميتة بشعة أخرى».

■ منذ الخمسينيات، استطاعت قصائد **أحمد فؤاد نجم** (1929_ الصورة) الشعبية والساخرة أن تصل إلى كل فرد عربي لترافقه في تصدّيه لسلطات بلاده والتمرّد على سياساتها. الشاعر المصري الذي خلق تجربة نادرة إلى جانب الشيخ إمام، نال أخيراً «**جائزة الأمير كلاوس**» للثقافة والتنمية لعام 2013. وتمنح هذه الجائزة سنوياً لشخصيات ومؤسسات ثقافية بين أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، في مجالات الفنون كافة. وسيتسلّم «الفاجومي» الجائزة في 11 كانون الأول (ديسمبر) المقبل في أمستردام. يذكر أن المؤسسة أعلنت أنها منحت الجائزة لنجم «تقديراً لأشعاره التي استطاعت أن تلهم ثلاثة أجيال من المصريين والعرب».

■ ثلاثة أعوام مرّت على مشاركة النجم الأميركي **جاك نيكلسون** (1937) الأخيرة في فيلم How Do You Know 2010. هذا الغياب توّج الأسبوع الماضي بأخبار انتشرت سريعاً عن اعتزال بطل The Shining 1980 بسبب بعض «المشاكل في الذاكرة». وقد نقلت صحيفة «تليغراف» البريطانية عن موقع «رادار أون لاين» أن «فقدان الذاكرة هو السبب وراء قراره بالاعتزال»، فيما نفى بعض المقربين من نيكلسون هذه الشائعات. يذكر أن الممثل الأميركي، حائز على جائزتي «أوسكار أفضل ممثل» عن فيلمي ««One Flew Over the Cuckoo’s Nest 1976، و1998 As Good as It Gets، وقد ضمت مسيرته السينمائية 75 فيلمًا ومسلسلًا.

في انتظار البرابرة

نجيب نصير: سوريا ليست فيلم كاوبوي!

نجيب نصير*

واهمٌ من يفكّر أنّ أميركا تعتقد أنّ لها أعداء، وواهم من يفكر أنّ أميركا تحبّ وتكره. أميركا «عندها» رهائن فقط. منذ أن قامت بتعديلات على ذهنية الكاوبوي (الشريف والبادغاي) حين قصفت هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين، كانت قد انهزمت واستسلمت وخرجت من الحرب، أي أنها كانت تحت عقد الأمان الناتج عن الاستسلام. منذ ذلك الحين وأميركا تتعامل مع البشرية كرهائن، تضعهم في حساباتها/ مداجنها، متخيرة يوم الذبح، أو التضحية، معتبرة أنّه سبب الذبح أو التضحية، وهذا يكفي، ناسلة من تحت ابطها ذريعة أتت هي نفسها بأبشع منها، محتكرةً العنف في العالم كخاطف يتدلل على رهائنه.

من قال إنّ أميركا تعتقد أنّ هناك من يحبّها أو يكرهها، فالرهائن لا يحبّون ولا يكرهون ولا يجوز لهم ذلك، إنّما يجبرون ويدفعون فدياتهم وهم صاغرون، والصغار قضية أساسية في ذهنية الكاوبوي المعدلة، إذ تتوقف عليها خصوصية التراتب الحقوقي للبشرية، والوهرة الكارزمية لمفاعيل الأسلحة الفتاكة ذات الاقتصاد الشرس والعابر للقارات، حيث تتشكل الأسواق على هيئة شرق أوسط جديد، بواسطة الفوضى الخلاقة التي تهدر دماء البشر بسعر الكولا المسفوحة على شاشات الجريمة المكيجة بالأخلاق الأميركية الحميدة.

إنها صورة براندو وآل باتشينو (أجيال الكوريليوني) في فيلم «العرّاب». إنّها صورة التسويق لحقّ باطل، يجعل الألم والوجع صورةً عابرة، في فيلم يمتدح الجزار على عواطفه النبيلة، ورقة علاقته بالإبداع وأعماله الخيرية. إنه فيلم شخصية أميركا الذي نشاهده ونشهد عليه منذ يالطا، ويا له من فيلم طويل.

لا يمتلك الخاطف الا قوته العارية من كل خير أو جمال، ولا خيار له إلا بالتهديد بقتل رهائنه، ولا خيار للرهائن بعد خبرتهم بخاطفهم، إلا القاتل أو المقتول، فينحدرون جميعاً الى درك الموت، وإهانة الحياة. هذا ما حصل في أفغانستان على الأقلّ. بين الدعوة الى الجهاد المقدس، و11 سبتمبر، لا يترك الخاطف لرهائنه الخيار. كل انجاز البشرية الحضاري، يضعه في فردة حذاء عسكرية، ويشهر وجهاً ميتاً قبالة العقل والإنجاز البشري. يخرج الخاطف عن الحضارة والمدنية، لحظة الشك أنّ هناك من يخدش دلاله وفخامته، لأنّها تقود الى احتمال ـ مجرد احتمال ـ إضعاف تسلطه. عندها لا يتقبل لا الرشى ولا يرضى عن الهرس بديلاً.

أميركا اليوم تختطف البشرية. لكن لن تستطيع أن تفعل بها ما تشاء. صحيح أنّ هناك «وهم صاغرون»، لكن وأيضاً هناك من هو يا قاتل يا مقتول. ولكن المصيبة هي في إعمار القيم التي تصيغها البشرية وتهدمها القوة الغاشمة «دفاعاً» عن مجرد مكانتها، تاركة لأجيال المخطوفين حرية التكاره والتحاقد والذبح، معطية لكل جهل كل فرصة ممكنة لإعمار الانحطاط، وترك الشعوب تلهث وراء صفر إعادة الإعمار لتعود الى بداية العيش وتعود أميركا للتحضير لضربة جديدة في خاصرة البشرية.

لا أريد ضربة لبلادي، لا أقبل بها. لا أريد أن أتخلّف ليأكلني الجهل والتحاقد. لن أرضى يوماً عن آلة ضخمة تسحقني، أو عن خاطف يرتهنني، حتى ولو استطاع الى ذلك سبيلاً. ربما يكون الفيلم الطويل القادم صينياً أو أوسترالياً، ولكن ليس من رهينة لا تتوق وتعمل للتخلص من خاطفها، ولا يمكن للبشرية أن تبقى مرتهنة عند مختطفيها... الكورليونز!

* سيناريست سوري

> فوضى خلاقة تهدر دماء البشر بسعر الكولا

مسيرة إلكترونية ضد الحرب على سوريا

وسام كنعان

«لا للحرب على سوريا». يعلو صوت السوريين رويداً رويداً من دون أن يتخطى عتبة العالم الافتراضي أو الإعلام الرسمي الذي يقدّم منابره للأصوات المعارضة للضربة الأميركية على دمشق. لكن بعض تلك الأصوات كانت تغض الطرف عن الجرائم التي خلّفتها معارك النظام مع المعارضة في المدن السورية، وأخذت اليوم تبذل ما يمكنها من جهود من أجل إيصال المواقف الرافضة لأي تدخّل خارجي، معتبرة أنّ صواريخ العم سام لن تميز بين نقطة عسكرية وتجمّع للمدنيين الآمنين والعزل. هكذا، انطلقت على الفايسبوك أول من أمس مسيرة إلكترونية بعنوان «لا للحرب على سوريا» مع صورة كفّ غارقة في الدماء كتب تحتها عنوان المسيرة باللغتين العربية والإنكليزية. وسرعان ما انضم إليها ممثلون وعاملون في الدراما السورية كشكران مرتجى، وهبة نور، ومدير الإنتاج زياد قنوع، والمخرج سيف الدين السبعي. وفي الوقت الذي أطلقت فيه النجمة الفلسطينية السورية شكران مرتجى نداءً إلى كل السوريين ومحبّي سوريا للانضمام إلى هذه الحملة، اتخذ سيف الدين السبيعي منحى آخر عندما كتب على صفحته «لا للحرب على سوريا ولا للحرب في سوريا»، ليرفض بوضوح الضربة الأميركية المحتملة، إضافة إلى الحرب التي تدور رحاها في عاصمة الأمويين منذ أكثر من عامين. الموقف نفسه اتخذه السيناريست خلدون قتلان الذي يقول لـ«الأخبار»: «من البديهي أن يكون كل سوري نزيه ضد أي حرب على بلاده. عندما شاهدت توالي التعليقات الرافض للحرب الأميركية على الموقع الأزرق، آثرت أن أعبّر بشكل مستقل من دون الانتماء إلى أي حملة أو جهة معينة». يشرح كاتب «زهرة النرجس»: «أنا ضد الحرب على سوريا وفيها، لكنني أرى أنّ ما يجري على مواقع التواصل الاجتماعي مجرد زفرة غضب وفضفضة من شعب أعزل لا يملك شيئاً سوى رأيه الذي لا يُسمع في الأساس. نحن في زمن لا تسمع فيه نداءات الشعوب».

من جانب آخر، لا يزال السوريون يطلقون تعليقاتهم وتغريداتهم الساخرة من الحرب المحتملة ويمضون وقتاً لفبركة الصور الساخرة من الرئيس الأميركي باراك أوباما. آخر تلك الصرعات صورة كتب عليها «انتظروا اعترافات الإرهابي أبو حسين بعد قليل على الفضائية السورية»، وأخرى رُكّب فيها وجه أوباما على الشخصية الكرتونية الشهيرة الكابتن ماجد وكتب عليها: «صارت ضربة أوباما مثل ضربة الكابتن ماجد يلزمها عشر حلقات حتى تصل إلى المرمى»!

في «فن» التحريض

دخلت بعض وسائل الإعلام في لعبة التحريض من باب جديد، فراحت تنشر أخباراً تهدف إلى إحباط الجيش السوري وتصدير انطباع يشي بقرب الانهيار الكبير للنظام وهروب زعمائه مع وقوع الضربة الأميركية على الشام. هكذا، نشرت جريدة «النهار» وموقع «كلنا شركاء» وموقع قناة «العربية» نقلاً عن المنسق السياسي والإعلامي في قيادة هيئة أركان الجيش الحر لؤي مقداد (الصورة) خبراً يزعم تحديد مقر إقامة الرئيس السوري بين ثلاث فلل في يعفور غرب دمشق، ووجود خطة هروب بطائرة فرنسية إلى القاعدة الروسية في طرطوس عبر الأجواء اللبنانية بمساندة عناصر من «حزب الله». لكن سرعان ما أزال موقع «العربية» الذي اشتهر بعدائه للمهنة، الخبر عن صفحاته من دون أن يذكر السبب من وراء ذلك.

مادونا: مارسوا الحب لا الحرب (في سوريا)

نادين كنعان

عبر صورة نشرتها على حسابها الرسمي على إنستاغرام، عبّرت ملكة البوب العالمية مادونا أخيراً عن رفضها للضربة العسكرية الأميركية المحتملة على سوريا. المغنية الأميركية الشهيرة عرضت لجمهورها صورة لورقة بيضاء كتب عليها: «أميركا لا تتدخّلي في سوريا»، حصدت في أقل من 19 ساعة ثلاثين ألف معجب. في المقابل، معارضة مادونا لخطوة الرئيس باراك أوباما الذي سبق أن أعلنت دعمها له في الانتخابات الأخيرة قوبلت بهجوم شرس ممن رأوا في الهجوم العسكري المرتقب «ضرورة لمنع النظام السوري من استخدام الأسلحة الكيميائية»، فيما ظهر من ذكّرها وغيرها من النجوم بأنّ «وظيفتكم هي الفن والترفيه فقط». مبادرة مادونا ليست الأولى بين المشاهير؛ إذ سبقتها الممثلة الأميركية أليسا ميلانو قبل أيام بـ«ابتكار» أسلوب مختلف لـ«تسليط الضوء على ما يجري في سوريا». بسطحية وابتذال شديدين، تناولت ميلانو الجرح السوري من خلال «شريط جنسي» صوّرته بنفسها وحمّلته على موقع FunnyOrDie الإلكتروني المخصص للفيديوات الساخرة، مقرون بتعليق: «لم تتوقعوا أن تحظوا بالفرصة لمشاهدة إليسا ميلانو خلال ممارستها الجنس؟ شاهدوا هذا الفيديو لتعرفوا المزيد عن سوريا. ستفهمون ما أقصد عند انتهائكم من المشاهدة». ظهرت الممثلة الأميركية برفقة شاب وسيم وهي تستمتع بوقتها في ضوء الشموع على سرير تناثرت عليه بتلات حمراء. لكن مع اقتراب «ساعة الحقيقة» تنقل ميلانو الكاميرا إلى شاشة التلفاز الذي يعرض تقريراً إخبارياً عن الأوضاع في سوريا، فيما المشاهد مشتت بين المذيع من جهة وبين التأوّهات والمرآة التي تُظهر بعضاً من المشهد الحميم من جهة أخرى!

بعيداً عن هاتين الحالتين، وبغض النظر عن «سذاجة» الثانية، رصدت الصحافة الأجنبية «صمتاً مخيفاً» لنجوم العالم إزاء الحرب المقبلة، ووصل الأمر بالـ«غارديان» البريطانية إلى وصفهم بـ«المنافقين»، مشيرة إلى أنّ معظمهم صنّف نفسه أخيراً في خانة «المحافظين». لهذه الصحف أسبابها طبعاً! بعيد الاجتياح الأميركي للعراق في 2003، انطلقت حملة ضخمة «ضد الحرب» ضمّت أسماء هوليوودية بارزة، وشملت إعلاناً تلفزيونياً للممثلين مارتن شين وشون بين يزوران بغداد. كذلك أطلق المشاهير عريضة على الإنترنت، وبعثوا رسائل سلام إلى الرئيس الأميركي يومها جورج بوش الابن حملت توقيع مات دايمون وتيم روبنز وباربرا ستريسند وأليك بولدوين، فضلاً عن سلسلة من المؤتمرات الصحافية التي استنكر خلالها نجوم الصف الأوّل «الحلول العسكرية». إذاً من الواضح أنّه يمكن الرئيس الأميركي باراك أوباما اليوم أن يرتاح من «هم» هذه الحملات المفقودة أصلاً. هو غياب برى الممثلان الأميركيان الشهيران الناشطان مايك فاريل وإد آنسر أنّه ليس بسبب عدم وجود معارضين، بل لأنّ «جهودهم غير منظّمة. ولن تكون كذلك». فيما أبدى النجمان «خيبة أملهما» من أداء أوباما في تصريح إلى موقع «هوليوود ريبورتر»، أوضح فاريل أنّ «حرباً يشنّها بوش الجمهوري الفاقد للشعبية في هوليوود تختلف عن هجمات صاروخية محتملة في سوريا بتوجيه من أوباما، الديموقراطي الذي جذب الملايين بسبب مشاركة المشاهير في حملاته الانتخابية»!

> الاعلام الغربي يتهم النجوم بالنفاق

أهوال الثورة

العسكر يحاكم الصحافة في مصر

بينما أطلّ المحامي الشهير مرتضى منصور على قناة «الفراعين» ليكيل السباب ضد شخصيات ورموز سياسية عديدة، يُقام اليوم مؤتمر للإضاءة على الانتهاكات التي يتعرّض لها الإعلاميون في الآونة الأخيرة

القاهرة ـ **مدحت صفوت**

صُدم المشاهدون المصريون مساء الجمعة الماضي مع إطلالة مرتضى منصور كمذيع للمرة الأولى في برنامج «على مسؤوليتي» على قناة «الفراعين». راح المحامي المصري الشهير يكيل السباب والشتائم، والتلميحات الجنسية، والألفاظ النابية، مما أثار موجة استنكار عارمة. بدأ منصور حلقته، كأنّه في مهمة اغتيال معنوي لشخصيات عامة، وحركات سياسية، أبرزها حركة «6 إبريل»، والنشطاء السياسيون من الشباب كأحمد دومة، وأحمد ماهر، وعلاء عبد الفتاح، واللاعب محمد أبو تريكة، ونائب رئيس الجمهورية السابق محمد البرادعي، والناشر إبراهيم المعلم، ورئيس تحرير «اليوم السابع» الإعلامي خالد صلاح وغيرهم. كمّ السباب الذي وجّهه منصور لخصومه، دفع العديد من المتابعين إلى اتهام الأجهزة الأمنية بمساندة منصور وحمايته. وأصدرت وزيرة الإعلام درية شرف الدين، قرارات شفهية بمنع ظهور مرتضى منصور على شاشة التلفزيون المصري، بعد الإعلان عن استضافته في برنامج «بيتنا الكبير» على القناة الأولى.

عقب حلقة منصور التي امتدت حتى الساعات الأولى من صباح السبت، طالب عدد من الإعلاميين بإعادة تشكيل لجنة التقييم الإعلامي التي تألّفت برئاسة صفوت العالم خلال الانتخابات الرئاسية الماضية لمراقبة تجاوزات المرشحين.

في هذا الوقت، نظّم عدد من النشطاء والصحافيين وقفة احتجاجية على سلالم نقابة الصحافيين، تنديداً باعتقال المصوّر الصحافي أحمد أبو دراع، مراسل صحيفة «المصري اليوم» وقناة «أون. تي. في.» في شمال سيناء.

> وقفة احتجاجية تنديداً باعتقال المصور أحمد أبو دراع

وكانت جهات أمنية في العريش اعتقلت أبو دراع ورحّلته إلى النيابة العسكرية في الإسماعيلية، من دون إعلان قوات الأمن عن طبيعة الاتهام، مكتفية بالإشارة إلى نقله أخباراً «خاطئة» عن الجيش من دون تحديد ماهية هذه الأخبار.

وأعرب عضو نقابة الصحافيين الصحافي خالد البلشي عن قلقه إزاء هذه المؤشرات التي تدلّ على القمع ومصادرة حرية الرأي والتفكير والتعبير، معتبراً أن استمرار المحاكم العسكرية، وتجاهل مطالب الحريات والحقوق الاقتصادية والاجتماعية من قبل السلطة القائمة، دليل على إعادة إنتاج النظام القديم. وبشأن قضية أبو دراع الذي لم يحصل على عضوية نقابة الصحافيين حتى الآن، شدد البلشي لـ«الأخبار» على أنّ موقف النقابة من حرية الرأي والإعلام واحد سواء كان الشخص منتمياً للنقابة أو لا، و«بالتالي قمنا بتكليف اللجنة القانونية في النقابة لمتابعة القضية، ونستعد لزيارة أبو دراع في حبسه، ونقض قرار النيابة العسكرية إن أمكن، وإعلان قائمة الاتهامات الموجهة إليه». وتابع: «لن نسمح لأي جهة رئاسية أو أمنية أو غيرهما بتجاهل مطالبنا، أو أن تقمع حرياتنا أو مصادرة آرائنا وأفكارنا».

من جانبها، أعلنت «نقابة الصحافيين الإلكترونيين» أنّها ستقوم التنسيق مع اتحاد الصحافيين في شمال سيناء لاتخاذ الإجراءات القانونية والاحتجاجية بشأن أبو دراع، فيما تعقد ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً لعرض «تقرير عن الانتهاكات التي تعرّض لها الصحافيون منذ 14 آب (أغسطس) 2013»، فضلاً عن شهادات بعض الصحافيين والمصوّرين الذين تعرضوا للاعتقال أو الاعتداء. ويشارك في المؤتمر رئيس «الاتحاد العربي للصحافة الإلكترونية» نادر جوهر، ونقيب الصحافيين الإلكترونيين صلاح عبد الصبور، وعضو مجلس نقابة الصحافيين خالد البلشي وغيرهم.

...و«النهضة» تخنق الاعلام الخاص في تونس

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

يمثل اليوم أمام القضاء التونسي الطاهر بن حسين مدير قناة «الحوار التونسي» التي كانت المحطة الوحيدة التي عارضت نظام زين العابدين بن علي وفتحت الباب لكلّ معارضيه. يقف الإعلامي التونسي أمام «فرقة القضايا الإجرامية» بتهمة «التآمر على أمن الدولة وحث السكان على التقاتل والعمل على تغيير هيئة الدولة القائمة». وقد تصل عقوبة هذه القضايا إلى حد الإعدام والمؤبد. هذا الأمر دفع ناشطين وحقوقيين إلى تنظيم وقفة احتجاجية اليوم أمام مقرّ «فرقة القضايا الإجرامية» في منطقة القرجاني في العاصمة تضامناً مع الطاهر بن حسين وتنديداً باستهداف حرية الصحافة واستقلالية الإعلام.

وتأتي محاكمة بن حسين بعدما دعا المواطنين عبر قناته إلى التظاهر السلمي وملازمة الشوارع والساحات والإضراب عن الطعام لغاية إسقاط الحكومة والامتناع عن دفع الضرائب وتسديد فواتير الماء والكهرباء، على اعتبار أنّ الحكومة القائمة غير شرعية. وكانت رئاسة الجمهورية قد تقدمت بدعوى قضائية ضد كل الذين دعوا إلى إنهاء حكم الترويكا ودعوة الجيش إلى تولي مقاليد الحكم في البلاد بعد اغتيال الزعيم اليساري شكري بلعيد والمناضل الناصري محمد البراهمي.

(دعاء العدل ـ مصر)

وتعتبر محاكمة الإعلام التونسي فضيحة حقيقية لحكومة الترويكا، خصوصاً أنّه التحق بحزب «نداء تونس» المعارض، وكان الوحيد الذي فتح قناته لكل المعارضين بمن فيهم الإسلاميون الذين كانوا ممنوعين من أي نشاط سياسي أو حضور إعلامي، كما اشتهر بدفاعه عن الإسلاميين خلال «سنوات الجمر».

المحاكمة ليست التطور السيئ الوحيد في الشارع التونسي، إذ أعلن سليم بقة مدير جريدة «أوداس» الناطقة بالفرنسية عن طلبه اللجوء السياسي إلى فرنسا التي عاش فيها سنوات طويلة وخصّص جريدته للمعارضين لنظام بن علي، خصوصاً للرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي والإسلاميين واليساريين. وكان قد اعتقل نهاية الأسبوع الماضي بتهم «السكر وإثارة الهرج والاعتداء بالعنف على طليقته»، وهي ما وصفها بقة بـ«الكيدية الهادفة إلى إسكات جريدته التي فضحت ملفات الفساد التي تورط فيها وزراء ومسؤولون كبار في السلطة الجديدة».

في سياق متصل، أصدرت «النقابة الوطنية للصحافيين» بياناً دعت فيه الصحافيين إلى مقاطعة رئيس المكتب السياسي لحركة «النهضة» الحاكمة عامر العريض بعد توجيهه إهانات إلى الصحافي الطيب بوزيد في برنامج حواري على القناة الوطنية الأولى، إلى جانب تعمده التدخل في عمل الصحافيين وتهديده بعرض مؤسسة التلفزة الوطنية للبيع. واعتبرت النقابة أنّ تصريحات العريض تكشف عن «عقلية فاشية واقصائية».

وتزامن هذا البيان مع إضراب مفتوح عن الطعام دخله الصحافي سفيان بن فرحات بعدما أنهى فتحي البحوري المدير العام لقناة «شمس أف. أم.» تعاونه مع الإذاعة في الوقت الذي تخلت فيه قناة «نسمة» عن خدماته، معتبراً أنّه مستهدف من «النهضة».

كل المؤشرات تؤكد تراجع سقف الحرية في تونس ونجاح «النهضة» في وضع يدها على القنوات الخاصة ومحاصرة الصحافيين في الإعلام الرسمي. صاحب قناة «حنبعل» الخاصة العربي نصرة مثلاً التحق بـ«ائتلاف الدفاع عن الشرعية» الذي تقوده «النهضة»، فيما بيعت قناة «الجنوبية» لرجل الأعمال محمد العجرودي الذي أنشأ حزباً انضم بدوره إلى الائتلاف السياسي نفسه، كما أجبرت قناة «التونسية» على الإقفال، وغيّرت قناة «نسمة» خطها التحريري بعدما اقتنى رجل الأعمال سليم الرياحي القريب من «النهضة» جزءاً من أسهمها. هكذا، وقع الإعلام التونسي بين فكي السلطة ورجال الأعمال الذين يبحثون اليوم عن موقع في سلطة الإسلاميين.

◄ تعقيباً على المقال الذي كتبه الزميل **باسم الحكيم** تحت عنوان «**هيفا وهبي بين الدراما اللبنانية وحلاوة روح**» (الأخبار 2013/9/6)، أوضح المنتج مروان حداد أنّ الكلام على المبلغ الذي ستتقاضاه هيفا عن بطولتها للمسلسل اللبناني الجديد الذي يقوم بإنتاجه، ليس دقيقاً، مؤكداً أنّ ما يُنشر في الصحافة عن هذا المبلغ «ليس صحيحاً».

◄ «**الأسد بين أوباما وبوتين**» هو عنوان حلقة اليوم من برنامج «**بموضوعية**» لوليد عبود (mtv ـ 21:30). ويبحث الإعلامي اللبناني التطوّرات الأخيرة مع النائبين اللبنانيين خالد ضاهر وحكمت ديب، والسفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبكين. أما مفاجأة عبّود، فستكون من واشنطن؛ إذ يطل علينا وليد فارس ربيب رئيس الاستخبارات الإسرائيلية السابق مئير داغان، ومستشار الكونغرس لشؤون («حب إسرائيل»).

◄ توفي أوّل من أمس **كرم كرم** والد المغنية اللبنانية **نجوى كرم**، بعد صراع طويل مع المرض، وأقيمت مراسم الدفن أمس في دير مار الياس الطوق في زحلة. فور انتشار الخبر، وجّهت مجموعة من الفنانين والإعلاميين التعازي لـ«شمس الأغنية اللبنانية» أبرزهم ماجدة الرومي، ورامي عياش، وكارول سماحة، ونوال الزغبي، وعاصي الحلاني.

◄ كشف الفنان اللبناني **مروان خوري** (الصورة) عن انضمامه إلى أسرة مسلسل «مدرسة الحبّ» (الأخبار 2013/8/28) من كتابة رازي وردة، وإنتاج شركة «قبنض»، وإخراج صفوان

مصطفى نعمو. وأعرب صاحب أغنية «قصر الشوق» عن سعادته بأولى تجاربه التمثيلية، مؤكداً أنّه سيقدّم أغنية في الحلقة التي سيشارك فيها، واعداً بأن تكون متناسبة مع الدور الذي سيؤديه ومع الفكرة العامة للمسلسل.

◄ حضر العديد من السياسيين والإعلاميين والنجوم عزاء والدة الإعلامي المصري الساخر **باسم يوسف** الذي أقيم أوّل من أمس في مسجد الحامدية الشاذلية في القاهرة. وأبرز المعزّين: الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى، والمستشار الإعلامي للرئيس المصري أحمد المسلماني، والممثلون سمير غانم، وخالد النبوي، ودنيا سمير غانم، وحسن الرداد، والإعلاميون خيري رمضان، وجابر القرموطي، وريم ماجد.

◄ تعرض قناة «**الميادين**» الليلة (20:30) ندوة خاصة انطلاقاً من قرار الكونغرس الأميركي الداعم لعدوان الولايات المتحدة المتوقع على سوريا. وتبحث الندوة تداعيات هذا القرار إن اتخذ والإجراءات المترتبة عليه ومدى جدواه من خلال استضافة متخصصين من واشنطن وموسكو.

◄ ذكرت مجلة «**الشبكة**» الفنية أنّ المغنيين اللبنانيين وائل كفوري ويارا يستعدّان قريباً لطرح ديو بعنوان «بعيونك» (كلمات سمير نخلة وألحان طارق أبو جودة)، موضحةً أنّها ستصوّر على طريقة الفيديو كليب.

سوريا: التدخل الامبريالي vs المجتمع وتوازناته

ورد كاسوحة*

حين يحصل التدخّل الامبريالي ضد بلد ما تكون الكتل الاجتماعية داخله هي أوّل المتضررين. يجري ذلك وفقاً لدينامية جهنمية تتكفّل بهدم سلطة قمعية وإحلال أخرى لا تقلّ بطشاً ودموية مكانها. فالأصل في التدخّل دائماً هو التخلّص من أكبر عدد ممكن من البشر بالتوازي مع تفكيك السلطة التي «ترعاهم».

لنتذكّر معاً كيف حصل ذلك بوضوح في هيروشيما وناكازاكي. السلطة اليابانية الحليفة للنازية كانت في طريقها إلى الهزيمة حينها، لكنّ الامبريالية الأميركية بالتوافق مع الامبرياليات الأوروبية الأخرى (وبتواطؤ مع ستالين ونظامه) ارتأت أن تحصل الهزيمة بمعزل عن السياق الطبيعي لها، فحصل ما حصل من إعدام جماعي لعشرات الألوف من البشر، وإخراجهم من الحياة بحجّة أنهم يعوّقون عملية بناء السلطة الجديدة واقتصادها الكومبرادوري التابع. أصلاً حدث ذلك مع ألمانيا قبل اليابان حين لجأ «التحالف الامبريالي» (الأميركي ـ السوفياتي تحديداً) إلى تدمير برلين فوق رؤوس أهلها. أيضاً، وكما هي الحال مع حليفتها اليابانية كانت سلطة هتلر حينها في طور الزوال، وبدت هزيمتها واقعة لا محالة، إلا أنّ «النظرية» الامبريالية قضت كما في حالات أخرى «مشابهة» بتصفية نسيج عمراني واجتماعي متكامل في سبيل أن تصبح الحياة الرأسمالية بعد النازية ممكنة... أكثر. ممكنة على طريقة مارشال وخطّته طبعاً، تماماً كما يراد لهذا البلد المسمّى سوريا أن يكون بعد الإتيان على عمرانه ونسيجه الطبقي والاجتماعي.

حتى الآن سارت الخطّة هنا على نحو «مطابق» لنموذج برلين ودريسدن وهيروشيما وناكازاكي و... إلخ. ولكن عبر استخدام الأدوات الداخلية حصراً. فقد استطاع النظام الفاشي أن يقوم بدوره كاملاً في تدمير البيئة الاجتماعية المعارضة له في الأرياف وضواحي المدن، وبقي أن يقوم خصومه الفاشيون (فاشيّون وسفلة أيضاً بالنظر إلى نماذج التطهير و«الإبادة» التي قدّموها حتى الآن في الساحل والمناطق الكردية، بالمناسبة أين المعارضة الجبانة من عمليات القتل الجماعي التي حصلت هناك) بالباقي، أي بهزيمة «ما تبقى من المجتمع السوري»، وخصوصا مع تعاظم قدرة هذا المجتمع على البقاء والتكيّف مع ظروف الحرب. إذ بعد نشوء سلطة جديدة (وهابية غالباً مع «غطاء أهلي» ضعيف وناقم على الوهابية والنظام معاً، خذوا الرقّة مثلاً) في الأماكن التي فقد النظام سيطرته عليها، حدث خلل في التوازن الذي فرضه المجتمع على السلطة، وغدت بموجبه إمكانية «التعايش» بين الكتل الاجتماعية ممكنة أكثر. وهذا أمر سيسمح للكتل تلك إذا ما استمرّ بأن تتكيّف على نحو أفضل مع دينامية الحرب. بالأحرى سيسمح لها بابتلاع الحرب، لا بالتكيّف معها فحسب. وهذه مشكلة بالنسبة لامبرياليات بنت إستراتيجيتها بالأساس على فكرة تحطيم المجتمع السوري بواسطة الصراع بين سلطتين مافياويتين ـ غدا بالإمكان الآن الحديث بشكل واضح عن سلطة المعارضة ـ بكلام آخر أصبح ممنوعاً علينا امبريالياً الاستمرار في عيش لا يتيح تدمير المجتمع على نحو كامل. لنقل على سبيل التوضيح إنّ الامبرياليات لا تحتمل فكرة أن تعيش هذه الكتل «مع بعضها» و«تختار» (نعم الموالون اختاروا النظام لقدرته عسكرياً على حمايتهم من بطش المسلحين والمعارضون اختاروا السلطة التي طردت النظام لاستطاعتها توفير الحماية لهم بعيداً عن بطش هذا الأخير وإجرامه) شكل السلطة التي تحفظ لها بقاءها ولو موقتاً في ظلّ حرب لا تسمح لنا بأكثر من التعايش مع السلطة الموجودة.

هكذا تفهم الامبريالية المنطق المسيّر للحرب، فإذا سارت هذه الأخيرة بالمجتمع نحو مزيد من التشظّي والتدمير الذاتي يصبح الكلام عن التدخّل المباشر بعيداً بعض الشيء، أما إذا استطاع المجتمع مقاومة عملية إفنائه عبر إنشاء توازنات معيّنة فيصبح عندها التدخّل ضرورياً، أقلّه لكسر التوازنات الناشئة وإعادة المجتمع إلى نقطة الصفر.

طبعاً يتحدّث كثيرون عن أهداف أخرى للتدخّل منها ضمان «أمن إسرائيل» ووقاية مستعمرات الخليج من «الخطر الإيراني»، وهذا كلام معروف في الأدبيات الجيوسياسية التقليدية لكنّه هنا بالتحديد لا يصلح لتفسير نهم الرأسماليات (بما فيها روسيا) إلى تصعيد وتيرة الحرب في مواجهة مجتمع عرف كيف يحتويها ويجعل منها أحياناً، ويا للعجب فرصة لتنويع مصادر العيش (اقرأ: الدخل)! تقريباً هذه هي الإمكانية الوحيدة الصالحة ـ إمكانية استخدام الحرب لا إمكانية استخدامنا بواسطتها ـ التي خرجنا بها من الحرب، ولأنّها كذلك بات مطلوباً إنهاؤها بما يجعل الكلام عن توازن اجتماعي مسنود عسكرياً أمراً خارج السياق. بالنسبة إلى الامبرياليات الغربية تحديداً، أصبح النظام كلّه ـ أي برموزه المعروفة ـ خارج السياق وليس التوازن الذي فرضته «انتصاراته» المرحلية فحسب، وبالتالي صار ضرورياً البحث في هذه المرحلة عن توازن جديد يكسر السلطة القائمة ويضع مجتمعها تحت رحمة القوى الفاشية التي دمّر النظام الفاشي بيئتها في السابق. لاحظوا هنا كيف أصبحنا عرضة لصراع فاشيّات مجرمة لا تملك برنامجاً لإدارة الحرب حتّى. وهذا ما يسمّى عادة بالصراع الصفري، ولولا وجود المجتمع القادر في شقّيه «الموالي»

سوريا، سلاح كيميائي وضربة عسكرية

آلان غريش*

كم من الوقت مضى منذ أن ذكر مسؤول فرنسي اتفاق ميونيخ (الذي خضع الفرنسيون والإنكليز بموجبه لمطالب هتلر في تشيكوسلوفاكيا)؟ فقد قال زعيم الحزب الاشتراكي هارليم ديزير: «لا أرغب في أن يُظهر اليوم الأشخاص عينهم الذين استقبلوا السيد (بشار) الأسد بذكرى 14 تموز ذهنيةً ميونيخيةً تجاه هذه الفظائع»، في إشارة إلى زيارة الرئيس السوري بشار الأسد لفرنسا عام 2008. غير أن الحديث عن ميونيخ بات اليوم مبتذلاً؛ فقد سبق أن استُخدم عند إصدار الحكومة قراراً عام 1989 تعلق بارتداء الحجاب، عرف في حينها بـ«ميونيخ المدرسة الجمهورية»، وفي حقبة أبعد في التاريخ حيث استعمله الاشتراكي الآخر غاي مولي من أجل تبرير العدوان على مصر بعد تأميم قناة السويس.

إنها طريقة سهلة لا مخاطر فيها تسهم في تشويه سمعة الخصم المتّهم بالاستسلام للفاشية، مثل تراجع فرنسا والمملكة المتحدة عام 1938 أمام هتلر، وتسهم أيضاً في تفادي كافة المواضيع المهمة وتقليص مجال الجدل الديموقراطي.

لقد بدأ الجدل حول ضربة متوقعة لسوريا، وهو ما كان ليخفت جزئياً لولا أن الرئيس باراك أوباما قرر استشارة الكونغرس قبل التصرّف. وهذا أمر جيد، فالقرارات المتخذة سيكون لها عواقب على الشرق الأوسط وعلى موقع فرنسا في العالم. وقد بدأ البرلمان الفرنسي في مناقشة هذه المسألة الأربعاء الماضي.

وبحسب مقال في الموقع الإلكتروني لصحيفة «لو فيغارو» («سوريا: نواب الاتحاد من أجل حركة شعبية لا يؤيدون تورط فرنسا» 2 أيلول): «بعث النائب عن لوار إيف نيكولان رسالةً نصيةً مساء السبت 31 آب إلى أعضاء الحزب، يطرح عليهم فيها سؤالاً واحداً: هل أنت مستعد لتأييد تورط فرنسا في سوريا بالظروف الحالية؟ صباح الاثنين، ردّ 81 نائباً عن الحزب بـ«لا»، 5 بـ«نعم» و5 «لا أعرف» و1 «نعم، إذا»، معدداً عدّة شروط، أبرزها ألا تكون فرنسا وحيدة، فيما لم يكن 106 نوّاب قد أجابوا. بالطبع، لا قيمة علمية لهذا الاستطلاع إلا أنه يشير إلى ميول ما: أغلبية أعضاء حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية في الجمعية الوطنية يرفضون تدخل فرنسا في المغامرة السورية في ظلّ الأوضاع الراهنة، أي من دون المملكة المتحدة ومع تردد الولايات المتحدة وانقسام الأمم المتحدة في ظلّ المعارضة الروسية».

في رسالة مفتوحة إلى الرئيس فرنسوا هولاند نشرت في صحيفة JDD في الأول من أيلول، يتحدث السياسي في وسط اليمين، فرنسوا بايرو عن «قرار خطر» في ما يتعلق بسوريا فيما يطالب جان لوي بورلو بتصويت رسمي في البرلمان. ويقول فرنسوا زوشيتو، عضو مجلس الشيوخ ورئيس حزب اتحاد الديموقراطيين والمستقلين الذي ينتمي إليه بورلو، إنّ «انزلاق فرنسوا هولاند إلى تبعية محفوفة بالمخاطر خلف القرارات العشوائية والفردية لباراك أوباما لا يبشر بالخير حيال الأحداث التالية».

وقد أعلنت الجبهة الوطنية موقفها المناهض للحرب وكذلك الجبهة اليسارية التي أدانت بشدّة نظام بشار الأسد على عكس اليمين المتطرف.

وهنا تطرح أسئلة عدّة تستحق التفكير والنقاش:

- في ما يتعلق باستخدام السلاح الكيميائي، توجّه محققو الأمم المتحدة إلى موقع الحدث،

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381

إذا استطاع المجتمع مقاومة عملية إفنائه عبر إنشاء توازنات معيّنة فيصبح عندها التدخّل ضرورياً (أ ف ب)

والمعارض على ترويض قوى الحرب واحتوائها لكنّا الآن إزاء «بنية دولتية» لا تصلح بالكاد لإدارة حيّ من أحياء دمشق. «الدولة» إذاً «لا تدير شيئاً» بخلاف ما يعتقد، وإنّما وجود المجتمع المتماسك نسبياً والمتحلّل أفقياً ـ أي طبقياً ـ هو الذي يفعل، وهذا يفسّر من ضمن أشياء أخرى كثيرة بقاء دورة الاقتصاد قائمة، ولو بطرق فيها من الفساد والنّهب ما فيها (احتكارات التجّار، المضاربات على سعر الصرف، النّهب عبر المعابر والمنافذ الحدودية، الاقتصاد الموازي لجمعيات الإغاثة، التمويل الخارجي للآلتين العسكريتين النظامية والمسلّحة وما يفيض عن الاثنتين باتجاه المجتمع، التمويل الداخلي للمليشيات وقوى الأمر الواقع... إلخ). بهذا المعنى تصبح العلاقة بين اقتصاد الحرب والمجتمع المتنازع فيما بينه جدليّة وغير قابلة للفصم، فوجود الموارد من دون آليّة للنهب ـ وبالتالي التوزيع لاحقاً ـ لا ينفع في حالة

> على الجميع التفكير بطبيعة القوى التي ستقوى شوكتها بعد حدوث التدخل الامبريالي

المجتمعات المتحلّلة تماماً، وبما أنّ مجتمعنا لم يتحلّل بعد أقلّه في المناطق المأهولة التي نزح إليها المهجّرون (دمشق وبعض ريفها، ريف حمص، السويداء وريفها، ادلب وريفها، حماه وريفها... إلخ) فهذا يعني أنّ الفتات المتبقي من عملية النهب سيتوزّع على هذه البيئات وسيحفظ لها توازنها الاجتماعي.

بالطبع هذا ليس نموذجاً يمكن التفاخر به على المدى الطويل، ولكنّه أفضل بكثير من نموج برلين الذي تريد الامبرياليات تجريعنا إياه. ثمّة نموذج آخر للتدخّلات الامبريالية اسمه أفغانستان، غير أنّه لا يشبه كثيراً بيئتنا الاجتماعية، ولا يتناسب مع البنية الطبقية المعقّدة لسوريا.

في أفغانستان اشتغل الأميركيون كثيراً على المعطى السوسيولوجي (بخلاف الروس الذين تدخّلوا «موضعياً» للحفاظ على سلطة حليفة وليس لتغيير البنية الاجتماعية للسلطة) ووظّفوا خبرات أنثربولوجية وعلمية كثيرة في سياق تطلّعهم للتعامل مع القبائل كبنية منفصلة عن الواقع الاقتصادي. الآن فقط وبعد إسقاطهم أكثر من سلطة هناك، اكتشفوا أنّ البنية الاجتماعية الأفغانية لا يمكن التعامل معها بمعزل عن العامل الاقتصادي، وهو هناك يتمثّل بتجارة الأفيون التي تعدّ المصدر الأساسي لدخل المجموعات المحتربة. بالإمكان فعلاً اعتبار الأفيون ومن دون مبالغة مدخلاً لخروج أميركا من الحرب الأفغانية، فتجّاره المحلّيون أصبحوا يتعاملون مع السوق الأميركية (وكذا الأوروبية) مباشرة بعدما كان التعامل سابقاً يتمّ عن طريق الجيش والمؤسّسة الأمنية.

وهذا يعني أنّ الدور الوسيط الذي لعبه الجيش الأميركي في فترة من الفترات قد انتفى لمصلحة قنوات مباشرة أكثر ومتكيّفة على نحو أفضل مع عالم المال وأسواق المخدرات. ثمّة تنظيم «مشابه» للعملية يحدث على الحدود الأميركية المكسيكية ولكن من دون الحاجة إلى تظهيره امبريالياً، فأميركا كما نعلم ويعلم الجميع لا تتعامل مع تجّار المخدرات في المكسيك بل على العكس تخوض حرباً شعواء ضدّهم على حدودها الجنوبية، يا للهول! ما أقصده بالتحديد أنّ الاميركيين يعرفون بحكم تكوينهم الامبريالي ـ كنظام لا ككتلة اجتماعية ـ أنّ أساس تدخّلاتهم العسكرية وغير العسكرية هو الاقتصاد، ولكنّهم حين يتدخّلون فعليّاً لا يستعملون أدوات اقتصادية، فتصبح بالتالي العملية الاستعمارية ورطة حقيقية بالنسبة إليهم مثلما حدث في أفغانستان، ومثلما سيحدث في سوريا لو فكّروا بالمساس بمجتمعها المبتلع للحرب.

بالفعل لقد ابتلعنا الحرب هنا «تماماً كما ابتلعها الأفغان» من قبل ـ مع حفظ الفارق بين المجتمعين طبقيا واجتماعياً ـ، وأيّ محاولة لمعاودة التدخّل في سوريا من باب تحطيم السلطة ومؤسّساتها ستسرّع، بخلاف ما يقال، من عملية تكيّفنا مع الوضع الجديد. بالطبع ستحصل فوضى عارمة وستحدث «عمليات قتل جماعية» نتيجة لاختلال ميزان القوى قليلاً، ولكنّ العمليّة الامبريالية برمّتها ستفشل لأنّها محكومة شاءت أم أبت بمنطق الواقع. والواقع اليوم له اسم واحد: اقتصاد الحرب. في أفغانستان هزمت الامبريالية الأميركية اقتصادياً على أيدي فاشيّي طالبان، والأرجح أنّ الهزيمة ستتكرّر هنا بأشكال أخرى قد تكون أكثر كلفة بكثير. وما نأمله فقط ألّا يكون «الانتصار» ملكاً للفاشيّين وحدهم، سواء انتموا للنظام أو للمعارضة. على الجميع التفكير منذ الآن بطبيعة القوى التي ستقوى شوكتها بعد حدوث التدخّل الامبريالي، فهي التي «ستحكم البلد» غالباً و«بأرجحية واضحة» على الأرض. شخصيّاً لا أرى وجوداً يذكر لديمقراطيين اجتماعيين في المشهد، إلّا إذا كانت الصورة تصلني مشوّشة وغير متطابقة مع الواقع. على أيّ حال سننتظر ونرى، وفي الأثناء أنصحكم بأن تفتحوا التلفاز وتمدّوا ألسنتكم للجميع، الجميع بدون استثناء.

* كاتب سوري

ومن المتوقع أن ينشروا تقريرهم في غضون أسبوعين. أليس من الأجدى انتظار النتائج؟ فالأدلة التي تقدمها الولايات المتحدة يُنظر إليها على أنها مشوّهة ليس فقط من قبل الرأي العام الغربي بل العربي أيضاً. فلم ينسَ أحد سابقة الحرب على العراق عام 2003 وأسلحة الدمار الشامل غير الموجودة.

- في حال ثبوت استخدام هذا السلاح - والمشتبه الأول هو النظام السوري الذي طوّر ترسانته الكيميائية بشكل كبير خلال الثمانينيات من أجل تحقيق توازن استراتيجي مع إسرائيل - ما العمل؟ نتحدث هنا عن انتهاك خطير لمواثيق الأمم المتحدة. فلم يستعمل هذا السلاح كثيراً منذ الحرب العالمية الأولى، إلا من قبل الولايات المتحدة في حرب فييتنام، أي العامل البرتقالي الشهير (قراءة فرانسيس جيندرو «في فييتنام، العامل البرتقالي لا يزال يقتل» لو موند ديبلوماتيك، كانون الثاني 2006) وفي خلال الحرب العراقية ـ الإيرانية، حين استعمل نظام صدّام حسين، المدعوم في حينها من واشنطن وباريس، الغازات السامة ضد الإيرانيين والأكراد (مجزرة حلبجة) - قراءة «الولايات المتحدة أعطت صدّام بركتها لاستخدام الغاز السام ضد الإيرانيين» (فورين بوليسي، 26 آب 2013).

- نذكّر أيضاً باستخدام الجيش الإيطالي تحت حكم الديكتاتور بينيتو موسوليني هذه الأسلحة عام 1935 خلال غزو إثيوبيا.

ما الحلّ في حال تأكيد استخدام هذا السلاح في سوريا؟ لم تشتمل الاتفاقات الدولية على أي عقوبات؛ فوحده مجلس الأمن الدولي هو المؤهل للردّ، لكنّه مشلول حالياً. وكما قال وزير الخارجية لوران فابيوس في مقابلة مع «لو فيغارو» (26 آب) إن الأسد «يسخر من الشرعية الدولية»، وهو على الحق، ولكن ضرب سوريا من دون تفويض من مجلس الأمن هو أيضاً انتهاك للشرعية الدولية. هل يجب أن نلجأ إليه؟

كلا، حتى وإن فهمنا بعض الاستثناءات التي حصلت في الماضي. مثلاً، عام 1979، اجتاحت فييتنام كمبوديا وقلبت حكم الخمير الحمر، على الرغم من إدانة المجتمع الدولي الذي دعم على مدى سنوات حكومة الخمير الحمر واحتضنها في مؤسسات الأمم المتحدة على الرغم من ارتكابها إبادات جماعية، فهل أخطأت هانوي؟

من الواضح أننا لسنا في وضع مشابه. فعدا عن فكرة «العقاب» التي لا تزال غير واضحة، بمَ تفيد الضربات على سوريا؟ فهي، بحسب التي يروّجون لها، لن تسهم في تغيير موازين القوى على الأرض، بل تهدد بتوسيع نطاق الصراع أكثر قليلاً إلى لبنان، ولمَ لا إلى إسرائيل؟

> عبر مقاطعة إيران وازدراء روسيا، تخلت فرنسا عن كل جرأة دبلوماسية

لا تدخل هذه الضربات في عقل أي تفكير سياسي يركز على كيفية وضع حدّ للمذبحة في سوريا، وبدء مرحلة تهدئة، وهي عملية تزداد أهمية في ظلّ توسّع الفوضى التي تجتاح المنطقة من أفغانستان إلى الساحل، مروراً بالعراق ولبنان وليبيا والصومال. فالدول الفاشلة والدور المتصاعد للجماعات المسلحة والجماعات الجهادية مسائل يجب أن تقلق عواصم مثل موسكو وطهران كما تقلق باريس وواشنطن.

ويثير هذا الوضع قلقاً أكبر من كون النظام الذي يبدو غير قادر على هزم المعارضة المقسّمة، التي تهيمن عليها جماعات متشددة، عاجزاً عن تغيير موازين القوى. يمكننا أن نجد ألف سبب وسبباً لهذا الوضع، بما فيه موقف القوى الأجنبية الغربية أو العربية. ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أيضاً الانقسام بين السوريين أنفسهم وتمكّن النظام من جذب قاعدة شعبية قلقة من صعود المجموعات الجهادية (قراءة مقال جنينية هيريرا «الأزمة السورية في الإطار اللاتيني – الأميركي (فنزويلا - البرازيل - الأرجنتين)»، منشورات «إيفبو»، 14 أيلول 2012 التي تظهر أنه في أميركا اللاتينية، معظم المهاجرين السوريين يدعمون النظام).

يجب إذاً التفاوض على الرغم من أن ذلك ليس بسهل والنظام يقاوم كلّ إصلاح جدّي، فيما المعارضة المقسّمة تتمزق.

أعلن رئيس الوزراء الفرنسي جان مارك أيرولت ألّا حلّ إلا الحلّ السياسي في سوريا. إذاً، لماذا هذه المغامرة الفرنسية فيما الولايات المتحدة نفسها تتصرف بكثير من التماسك، وتقول بعض المصادر إن واشنطن تسعى إلى استخدام هذه الأزمة من أجل التفاوض مع روسيا وإيران (قراءة لورا روزين «ما بعد الضربات الأميركية، إشارات على تكثيف دبلوماسية الأمم المتحدة حول سوريا» 27 آب 2013).

عبر مقاطعة إيران وازدراء روسيا، تخلّت فرنسا عن كلّ جرأة دبلوماسية، ما يحرمها دوراً فعّالاً في المنطقة. ومع الحديث عن القذائف، تتراجع صدقية فرنسا التي تضررت أصلاً على مرّ السنوات مع تخليها عن مواقع صنعت لها مجداً في الستينيات والسبعينيات.

(ترجمة هنادي مزبودي)

«الانتخاب وليس التوافق» هذا هو الشعار الذي رفعه أمس، أعضاء لجنة الخمسين المكلفة بكتابة دستور المصريين ما بعد «الإخوان»، في أولى جلساتها، وهو ما يظهر أن التوافق سيكون عصياً على قرارات تلك اللجنة، التي اختارت عمرو موسى رئيساً لها، أسوة بتأسيسية «الإخوان»

عمرو موسى رئيساً للجنة الدستور

«الخمسين» تغلّب مبدأ الانتخاب على التوافق ومواد الهوية أبرز التحديات

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

بدأت لجنة تعديل الدستور المعروفة بلجنة الخمسين عملها أمس، في مقرّها في مجلس الشورى المصري بجلسة إجرائية انتخب فيها الأعضاء الأمين العام لجامعة الدول العربية السابق والقيادي بـ«جبهة الإنقاذ الوطني»، عمرو موسى، رئيساً لها، الى جانب ثلاثة نواب أحدهم قبطي هو مجدي يعقوب، الجراح العالمي، وآخر يمثل تيار الإسلام السياسي هو كمال الهلباوي، والثالث ممثل عن المرأة بشخص منى ذو الفقار، إضافة الى اختيار عضو الجمعية التأسيسية السابق جابر نصار مقرراً للجنة، ومحمد سلماوي متحدثاً باسمها.

واستهلت لجنة الخمسين، التي ستعمل على تعديل ما يسمى دستور «الإخوان»، عملها بمشادة كلامية بين أعضائها على أثر إعلان عضو اللجنة الدكتور محمد غنيم، فشل محاولات غالبية الأعضاء بحصولهم على التوافق لاختيار رئيس اللجنة، وذلك بعد إصرار كل من عمرو موسى، ونقيب المحامين سامح عاشور على التنافس، فيما جرى التوصل الى قرار بتوافق أعضاء اللجنة على نواب رئيس اللجنة وعددهم، ومقررها، ومتحدثها الرسمي، وهو ما اعترض عليه عدد من أعضاء اللجنة، مبررين بعدم علمهم بالتوافق حول هذه الأسماء، ومطالبين بحسم الأمر بالانتخاب وليس بالتوافق. وهو ما دفع رئيس اللجنة المؤقت الدكتور عبد الجليل مصطفى، على اعتباره الأكبر سناً، الى القول إن «الانتخاب هو الذي سيحسم اختيارات لجنة الخمسين وليس التوافق». حراك وصفه مراقبون بأنه «بداية غير مبشّرة، وخصوصاً أن الدساتير تقرّ بالتوافق وليس بالأغلبية».

رئيس اللجنة عمرو موسى، أكد عقب حصوله على 30 صوتاً من إجمالي 48 عضواً حضروا جلسة أمس، في مقابل 16 فقط لمنافسه سامح عاشور، أن اللجنة في طريقها لوضع دستور يؤكد على التعددية واحترام حقوق الإنسان وتكريس الفصل بين السلطات. وقرر أن تجتمع اللجنة صباح اليوم لإقرار لائحة تحدد آلية عملها وعدد ساعات عملها واللجان المنبثقة عنها وكيفية التصويت على مواد الدستور في شكلها النهائي.

بدوره، قال المستشار الدستوري ومقرر لجنة العشرة علي عوض، لـ«الأخبار»، إن اجتماع لجنة الخمسين شهد حضور جميع أعضاء لجنة العشرة، لافتاً الى أن عمل أعضاء لجنة العشرة لم ينته بإعداد مسودة الدستور المطروحة أمام لجنة الخمسين لإدخال مقترحاتهم عليها، وإنما دورهم الرئيسي سيكون في الصياغة القانونية واللغوية لمواد الدستور، والذي لم يبدأ بعد. وأضاف «نحن في انتظار اللائحة الداخلية للجنة الخمسين لمعرفة توقيت عملها».

وعن أبرز التحديات التي تواجه لجنة الخمسين، قال عوض إن لجنة العشرة أحالت جميع المواد الخلافية بالمسودة التي أعدتها بشأن إلغاء نسبة الـ 50 في المئة عمالاً وفلاحين، وإلغاء مجلس الشورى، الى جانب إلغاء المادة المفسرة للشريعة الإسلامية المعروفة بالمادة 219، والنص على أن تُحال أول انتخابات برلمانية بعد إقرار الدستور بالنظام الفردي، الى لجنة الخمسين لتجري حولها مناقشة مجتمعية وتتوصل الى القرار النهائي بشأنها.

الجلسة الأولى للجنة الخمسين شهدت تغيب ممثل حزب «النور»، بسام الزرقا، بدون إبداء أسباب. وأعلن الحزب، بعد ساعة من بدء جلسة لجنة الخمسين، على لسان رئيسه يونس مخيون، مشاركته رسمياً في أعمال اللجنة، قائلا «قرر حزب النور المشاركة فى لجنة الـ 50، لاستشعار الحزب بالمسؤولية ولدقة المرحلة التي تمر بها البلاد، وكذلك دفاعاً عن المكتسبات التي حصل عليها الشعب المصري بعد ثورة «25 يناير»، ولكي ينال الحزب شرف الدفاع عن هذه المكتسبات وعلى رأسها مواد الهوية بدستور 2012».

موقف حزب «النور»، وإصراره على ربط مشاركته بالحفاظ على مواد الهوية الإسلامية، إضافة الى تأكيد غالبية القوى السياسية الممثلة داخل لجنة الخمسين ضرورة حذف المادة المفسرة لمبادئ الشريعة الإسلامية في دستور 2012 والمعروفة بالمادة 219، الى جانب حذف المادة التي تسمح بقيام الأحزاب الدينية، دعم مخاوف البعض من تكرار أخطاء تأسيسية «الإخوان». وحسب القيادي في «جبهة الإنقاذ» عبد الغفار شكر، فإن على أعضاء لجنة الخمسين تجنب النزاع بشكل كبير على المواد المتعلقة بالشريعة، لأنه يهدد الوحدة الاجتماعية، والاكتفاء بالمادة الثانية من الدستور. وشدد في حديث إلى «الأخبار» على مطالبته بألّا يُنصّ على النظام الانتخابي في الدستور، وأن يترك للمشرع وفقاً للحالة التي تمر بها البلاد الآن. وأضاف إنه يجب على لجنة الخمسين لتعديل الدستور أن تركز على باب الحقوق والحريات وأن تؤكد على الاتفاقات الدولية، والتوسع في تحديد المقصود بالحريات الاقتصادية والاجتماعية، وأن يكون منصوصاً عليها بالتفصيل بالدستور، والتأكيد على عدم محاكمة المدنيين أمام المحاكمة العسكرية.

وكان الأزهر قد أعلن أول من أمس أنه اتفق خلال لقاء جمع بين ممثليه وممثلي الكنائس المصرية الثلاث في لجنة تعديل الدستور على «إصدار دستور توافقي يؤكد هوية مصر

> **استهلت اللجنة عملها بمشادة كلامية بين أعضائها حول آلية التوافق**

اللجنة لا تضم أي إخواني أو مناصر لهم (كينزو تريبوليارد ـ أ ف ب)

النيابة العامة تنفي ملاحقة رموز لثورة «25 يناير»

في موازاة مواصلة الجيش المصري هجماته ضدّ معاقل المتشددين في شبه جزيرة سيناء، وإعلانه مقتل واعتقال العشرات، تُشنّ حملة أمنية موازية أبعد من جماعة «الإخوان» وأنصارهم، وقد تشمل ناشطين قادوا انتفاضة «25 يناير»، رغم نفي النيابة العامة لذلك

القاهرة ـ **الأخبار**

نفت النيابة العامة في مصر الأنباء التي ترددت عن فتح تحقيق في بلاغات اتهمت عدداً من رموز ثورة «25 يناير» بتلقّي تمويل أجنبي، فيما قرر نادي القضاة فصل 75 قاضياً لانحيازهم إلى جماعة «الإخوان المسلمين».

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية عن مصدر قضائي قوله إن «النائب العام المستشار هشام بركات لم يأمر بفتح تحقيق في شأن تسريبات مزعومة منسوب صدورها إلى موقع «ويكيليكس» تتعلق بوقائع تمويل أجنبي لنشطاء وشخصيات عامة وسياسيين»، وأن «هذا الخبر المتداول غير صحيح جملة وتفصيلاً».

وكان مصدر قضائي مسؤول في مكتب النائب العام قد أعلن أن الأخير ينظر في بلاغات مقدمة ضد مجموعة من النشطاء البارزين. وأكد أن النائب العام تلقى بلاغات من بعض المواطنين ضد 35 شخصية سياسية بينهم الكثير من الشخصيات المهمة التي شاركت في الانتفاضة التي أطاحت الرئيس الأسبق حسني مبارك عام 2011، شأن وائل أبو غنيم ونوارة نجم وأحمد ماهر وأحمد دومة وإسراء عبدالفتاح والسياسي الليبرالي عمرو حمزاوي، والسياسي أيمن نور.

وأضاف المصدر أن البلاغات تتهم هؤلاء النشطاء بتلقّي أموال من الولايات المتحدة ودول أخرى، ويقول مقدموها إن هناك برقيات دبلوماسية سربها موقع «ويكيليكس» تدعم بلاغاتهم.

وكان المحامي الحقوقي جمال عيد قد أكد أن هناك بلاغين أحدهما يتعلق بوثيقة «ويكيليكس» وآخر مقدم من «بعض الشخصيات المحسوبة على النظام السابق». وأضاف أن «الأول يرتبط بوثيقة مزيفة؛ وثيقة طرحت من سنة 2011 رغم أن وثائق «ويكيليكس» توقف نشرها من 2010. الوثيقة تتحدث عن أنهم تلقّوا تمويلاً من (السفيرة الأميركية آن) باترسون، وهي لم تكن في مصر في 2010، فهي مزيفة والاتهامات مزيفة». وأضاف «البلاغ الآخر هو من شخصيات تعلم أن الاتهام كاذب لكنها تحاول إسكات النشطاء عن المطالبة بتحقيق مطالب الثورة».

وفي سياق متصل، ذكرت مصادر قضائية أن الناشط الحقوقي والمحامي اليساري هيثم محمدين الذي ينتمي إلى حركة الاشتراكيين الثوريين اتُّهم بالانتماء إلى تنظيم سرّي ونشر الأكاذيب عن الجيش، ومثل أمام النيابة العسكرية في السويس، ولكن أطلق سراحه في وقت لاحق.

وكانت السلطات قد اعتقلت الصحافي المصري أحمد أبو دراع في شمال سيناء بتهمة نشر الأكاذيب وتسريب معلومات عسكرية لتنظيمات سرية، وهو لا يزال قيد الاحتجاز. وفي سياق الحملة الأمنية على جماعة «الإخوان»، قرر نادي القضاة في مصر فصل 75 قاضياً من عضوية الجمعية العمومية للنادي، وذلك بعدما تقدّم النادي ببلاغ إلى مجلس القضاء الأعلى يتهمهم بالانحياز إلى فصيل سياسي.

وقال المتحدث الإعلامي باسم النادي المستشار محمود حلمي الشريف إن مجلس الإدارة فصل 75 مستشاراً، وذلك بعدما اعتلوا منصة «رابعة العدوية» تحت مسمى «قضاة تيار الاستقلال» للدفاع عن شرعية الرئيس المعزول محمد مرسي، وإفصاحهم عن انتماءاتهم السياسية.

على المستوى الأمني، أعلنت مصادر أمنية أن الجيش فكّك عبوة على خط سكك حديد في شمال مصر، حيث قامت الشرطة باستدعاء خبراء الجيش لتفكيك القنبلة بعدما لاحظ سكان قرية أبو عارف وجودها.

وقالت المصادر إن العبوة «اليدوية الصنع» هي عبارة عن قذيفتي «هاون» وقنبلة يدوية متصلة كلها بصاعق، فكّكها خبراء المتفجرات لدى الجيش المصري على خط سكك حديد يربط مدينة السويس بالإسماعيلية على طول قناة السويس.

وفي شبه جزيرة سيناء، شنّت مروحيات عسكرية مصرية العديد من الهجمات الجوية، فيما طوقت عربات مدرعة مخابئ يشتبه في أنها لمسلحين، بحسب ما أفاد مسؤولون في الجيش. ووقعت الهجمات جنوب مدينة الشيخ زويد القريبة من الحدود مع قطاع غزة.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط الرسمية أن عدداً من الأشخاص قُتلوا في العملية التي شاركت فيها ست مروحيات، فيما قال مسؤولون أمنيون إن الجيش شنّ هجوماً على إسلاميين متشددين في شمال سيناء، وقتل ما لا يقل عن تسعة، واعتقل تسعة آخرين.

نادي القضاة يفصل 75 قاضياً لانحيازهم الى «الإخوان» (آصف حسن ـ أ ف ب)

مصر

صفوت حجازي يعرض التجسس!

القاهرة ـ **إيمان ابراهيم**

لعلّ المواد الحسية التي تمتلكها أجهزة التحقيق لإدانة القيادي الإخواني صفوت حجازي، الوجه الأبرز في أحداث اعتصام «رابعة العدوية»، من فيديوات مسجلة لخطاباته الرنانة والتحريضية من على منصة «رابعة»، وتسجيلات صوتية من هواتف محمولة، واتفاقاته مع عناصر تكفيرية في شبه جزيرة سيناء رصدتها أجهزة الأمن الوطني، وتسجيلات لكل لقاءاته مع العناصر الأجنبية العربية والأوروبية، هي الأكثر دلالةً على الاتهامات الموجهة اليه.

مع ذلك، قد يفاجئ حجازي جهات التحقيق الأمنية والمعلوماتية بإنكار كل التهم الموجهة إليه، ويستميت في إقناع القيادات الأمنية، بأن غالبية الفيديوات «فوتوشوب» ليس لها أساس من الصحة. وفي محاولة للتعرف إلى أبرز الاعترافات التي أدلى بها حجازي، كشفت مصادر أمنية لـ«الأخبار» عن ملخص إجابات القيادي الإخواني عقب عملية اعتقاله مباشرة، بعد تحقيق سريع استمر لقرابة ساعة ونصف الساعة، من قبل أحد الضباط، الذين قاموا بعملية القبض عليه. جاء نصها كالآتي:

«النقيب: الى أين كنت هارب يا صفوت في اتجاه الغرب، وما الأسباب التي دفعتك للهروب في ظل الأوضاع الساخنة التي تمر بها البلاد؟

حجازي: كنت ذاهب الى ليبيا للاستراحة هناك، ولم أكن هارباً البتة.

النقيب: ما هي الأسباب التي دفعتك الى تغيير شخصيتك (التخفي)؟

حجازي: خوفاً وتخفياً من اعتقال الجيش لي وسوء المعاملة أو التعذيب والقتل.

النقيب: أين ذهب كل قادة «الأخوان»؟

حجازي: لا أعلم

النقيب: ما النية المبيتة لدى «الإخوان» في الفترة المستقبلية؟

حجازي: لا يوجد تواصل مع قيادة «الأخوان» بعد اعتقال المرشد محمد بديع.

النقيب: من وكيف قُتل الجنود المصرين في شمال سيناء؟

حجازي: نحن سلميون وغير مسلحين وليس لنا أي علاقة بذلك.

النقيب: أين توجد أسلحة «الإخوان»؟

حجازي: لا يوجد أي سلاح لدى «الإخوان» ونحن قلنا من بداية الأمر اعتصاماتنا

> أقر حجازي بأنه تولى مع الشاطر إتمام الصفقات الخاصة بتحويل سيناء إلى إمارة إسلامية

سلمية سلمية، ونحن نخشى على أي قطرة دم من الدم المصري».

تعلق القيادات الأمنية على اعترفات حجازي، وتقول لـ«الأخبار»: «في اليوم التالي للتحقيق الرسمي معه، الذي حضرته جهات أمنية وسيادية رفيعة المستوى، اعترف القيادي في جماعة «الإخوان المسلمين» على بعض الشخصيات الإخوانية البارزة، وأوضح ضرورة أن يتكتم الجميع على خبر إلقاء القبض عليه كي يتسنى له مساعدتهم بشكل أكبر بعد الانخراط مجدداً في صفوف قيادات الجماعة الإخوانية. وأقرّ بأنه تولى مع خيرت الشاطر، النائب الأول للمرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين»، بإتمام الصفقات الخاصة لتحويل سيناء إلى إمارة إسلامية من خلال تمكين الجماعات التكفيرية والجهادية والمسلحة من إدارة زمام الأمور هناك، مع تفويض الخارجين عن القانون بإشاعة الفوضى بين قرى المنطقة الشرقية مقابل مبالغ مالية يقوم بتسليمها لنواب جماعة «الاخوان» في شمال سيناء».

تضيف المصادر أن «معضلة حقيقية أثبتت أن حجازي انخرط في جماعة «الإخوان» لتحقيق مكاسب مالية، وذلك عندما سجلت جهات التحقيق اعترافات تقول إن قيادات «الإخوان المسلمين» وبعض القيادات السلفية والجهادية هم شركاؤه في صفقات السلاح، التي جُلبت الى مصر بهدف تهريبها الى سوريا لمساندة الجيش الحر هناك، وهو الاعتراف الذي سجلته إحدى الفضائيات الدينية خلال حوارها مع حجازي في شهر أيار الماضي.

وأخبر حجازي بأماكن تمركز الأسلحة الخاصة باعتصام «رابعة العدوية» وجنسيات القناصة، الذين تولوا مهمات التخلص من معارضيهم داخل مقر الاعتصام، مع تطوعه بالكشف عن بعض المخططات التي يدبرها «الاخوان»، وكشف خطوات التعامل مع الدول العربية التي ساهمت بشكل واضح في زعزعة الاوضاع في البلاد. وبحسب المصادر نفسها، فإن التبريرات التي لجأ اليها صفوت لن تقصيه عن تحمل المسؤولية الجنائية التي وجهت له من خلال اشتراكه مع آخرين في اشاعة الفوضى والتحريض المباشر ضدّ المصريين، وتوجيه تهم وإهانات الى ضباط الجيش والشرطة والتحريض المباشر للاحتكاك بهم والمشاركة في استهدافهم وتعذيب مواطنين حتى الموت.

الإسلامية، ويعمل على تقديم المصلحة الوطنية لمصر فوق كل اعتبار حزبي أو سياسي، انتصاراً لمصر الوطن والتاريخ والحضارة».

وأضاف في بيان إن اللقاء الذي عقد في مقر مشيخة الأزهر لم يتطرق إلى «أي مناقشات تتعلق بمواد الدستور، التي محلها الطبيعي لجنة الخمسين». وأكد حرص الأزهر والكنائس (الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية) على وضع الهوية المصرية الثابتة في دساتير مصر المتوالية في مقدمة الأولويات. كما اتفق الأزهر الشريف والكنائس الثلاث على أن يكون «الدستور في شكله النهائي معبراً عن التوافق الوطني للمصريين بكل أطيافهم وانتماءاتهم».

مرسي يريد لقاء السيسي

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

الاكتئاب وحالة الشرود والطلبات المبالغ فيها تغلب على المزاج العام للرئيس السابق، غير أنه لا يتوانى في الإصرار على أنه الرئيس الشرعي لمصر، وأنه أكبر شأناً من المثول للتحقيقات، ويجب على النيابة وجهات التحقيق السيادية التراجع عن الانصياع لأوامر الانقلابيين، والعودة لرشدهم مجدداً وإعلان تأييدهم للرئيس.

هذا ما ترويه مصادر «الأخبار» الأمنية عن التحقيقات مع الرئيس المعزول. تقول إن قاضي التحقيق واجه مرسي ببعض التسجيلات الصوتية التي تثبت إدانته، وما إن استمعت اليها جهات التحقيق مع الرئيس السابق المودع في إحدى الجهات التابعة لهيئة سيادية تحت حراسة مشددة، تلفظ بعدد من الألفاظ النابية، وأعلن ضرورة الجمع بينه وبين المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين»، الدكتور محمد بديع، أو الموافقة على لقاء يجمع بينه والمهندس خيرت الشاطر، النائب الاول للمرشد، مع الإلحاح على طلب رؤية القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربي، الفريق أول عبد الفتاح السيسي، لمناقشة بعض الأمور معه.

جهات التحقيق رفضت مطالب المعزول وطالبته بالمثول كأي شخص طبيعي متهم أمام الجهات المعنية لسماع أقواله، وأنه لا مجال لاستثناءات معه ومع قيادات الجماعة المحتجزة في سجون العقرب الشديد الحراسة ومجمع ليمان طرة.

تؤكد مصادر «الأخبار» الأمنية أن مرسي كان يرفض الإقامة في القصر الجمهوري؛ لأنه كان يعلم أن كل اتصالاته وتحركاته ستكون موضع مراقبة، وهذا بأوامر أميركية له. وغم ذلك نجحت المخابرات المصرية في زرع كاميرات وأجهزة تنصت صغيرة جداً أثناء تغيير زجاج القصر واستبداله بزجاج واقٍ من الرصاص منذ ثلاثة أشهر ونصف، وعليه، تم تسجيل مكالمات في غاية الخطورة. وكان موقع غرفة العمليات والتسجيل بمدرعة خاصة بالحرس الجمهوري.

وعندما واجهت النيابة العامة مرسي بالاتهامات والتسجيلات الصوتية والفيديو، اعترف وكان معه عدد من قيادات «الاخوان». وأكدت المصادر أن أهم هذه التسجيلات تمثل في إحدى المكالمات التي درات بين الرئيس المعزول وقيادات أجنبية بخصوص التنازل عن خمسين كيلومتراً مربعاً داخل سيناء، وتسجيلات أخرى مع بعض الرؤساء، ما أدى الى إنكشاف مخططاتهم، وهذا وفقاً للمصادر الأمنية نفسها.

وجاءت آخر الاتهامات الموجهة إلى مرسي أول من أمس، حيث اتهمته النيابة بإهانة القضاء خلال حكمه «عبر اتهام 22 منهم بتزوير الانتخابات التشريعية في 2005». ويحاكم مرسي بهذه التهمة الى جانب 14 آخرين من قيادات جماعة «الإخوان المسلمين».

ما قل ودل

أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، أن وزير الخارجية المصري نبيل فهمي أطلعه خلال مباحثاتهما التي جرت في وقت سابق في باريس، على هامش أعمال اللجنة العربية للسلام، على أن مصر تسير على الطريق الصحيح. وقال

في مؤتمر صحافي إن فهمي تطرق إلى الجدول الزمني الذي حددته مصر من أجل إرساء الديموقراطية، في إشارة إلى خارطة المستقبل. وأوضح أن مصر نجحت في الخطوة الأولى في المسار الدستوري، وأنها تتحرك حالياً في الخطوة الثانية من العملية الدستورية، والتي يعقبها الدعوة إلى إجراء الانتخابات، وأن الأيام المقبلة ستكون مهمة في مصر. وأضاف أن فهمي أكد له التزام مصر التزاماً كاملاً بعملية السلام في الشرق الأوسط، وكذلك الالتزام بمواجهة الإرهاب في سيناء.

(الأخبار)

...والعريان يفلت من الاعتقال

بعد وقت قصير من انتشار نبأ حول اعتقال القيادي الإخواني البارز عصام العريان في كرداسة، عادت مصادر أمنية ونفت ما تردّد، مشيرةً الى أن العريان نجح في الإفلات من الاعتقال، وأنه جرى اعتقال آخرين في عملية دهم، بينهم صهره. ونقلت «العربية. نت» عن مصدر أمني في محافظة الجيزة جنوب القاهرة قوله إن «عصام العريان تم رصده في إحدى الشقق في الجيزة، ولكنه استطاع الهرب في اللحظة الأخيرة»، مؤكداً أنه «تم القبض على اثنين من مرافقي العريان أثناء عملية الدهم أحدهما صهره عبدالناصر فؤاد صقر».

وأضاف المصدر أن الأجهزة الأمنية سوف تواصل «ملاحقة القيادات الإخوانية المطلوبة على ذمة قضايا واتهامات وجهتها لهم النيابة العامة المصرية».

وكانت أنباء سابقة قد أشارت الى وجود العريان في مركز كرداسة وسط المتهمين بقتل 13 من ضباط مركز شرطة كرداسة الشهر الماضي، غير أن مصدر أمني مسؤول في مباحث الجيزة نفى ذلك، مشيراً الى أنه تم تحديد مكان اختباء المتهمين علاوة على العناصر المسلحة التي اتخذت من كرداسة مخبأً لها عقب فض اعتصامي «النهضة» و«رابعة العدوية».

من جهة ثانية، أمرت النيابة العامة المصرية بإحالة المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» محمد بديع الى محكمة الجنايات بتهمة التحريض على العنف في قضية «أحداث البحر الأعظم».

وأوضحت مصادر قضائية أن 14 شخصاً، بينهم الكثير من قيادات جماعة «الإخوان»، يحاكمون مع بديع في هذه القضية التي لم يحدد موعدها بعد. ووقعت أحداث هذه القضية خلال مسيرة للإخوان في شارع البحر الأعظم في الجيزة في 16 تموز الماضي، وسقط في هذه الأحداث سبعة قتلى وأكثر من مئة جريح. ومن أبرز المتهمين مع بديع في هذه القضية النائب السابق محمد البلتاجي، والقيادي الإخواني عصام العريان، والداعية المؤيد لمرسي صفوت حجازي، ووزير التموين السابق باسم كامل محمد عودة. ومن المقرر استئناف محاكمة بديع في 29 تشرين الأول المقبل.

(الأخبار)

«حماس» تنكر وجود أي «تمرد» في غزة

رغم مكابرة «حماس» ورفضها الاعتراف بمعارضة شعبية لها أو وجود لحراك شبيه لما حصل في مصر، مع إنشاء حركة «تمرّد» فلسطينية موجهة ضد «ظلمها»، فإن مجرد توالي التصريحات الرافضة لها اعتراف ضمني بوجودها

رفض الناطق باسم حركة «حماس»، سامي أبو زهري، وجود أي تظاهرات في غزة ضدّ الحكومة المقالة، وأكد أن الحديث عن حركة «تمرد» في القطاع هو وهم ومحاولة يائسة لإقصاء «حماس» وكسر شوكة المقاومة فيها.

وقال أبو زهري لـ«قدس برس» إن الموجود في قطاع غزة هو شعب له مشروع تحرر. وأضاف: «ما هو موجود في غزة هو حكومة في خدمة الناس ومشروع المقاومة، والوضع في غزة ليس كما هي الحال في أي بلد آخر. لا يوجد حاكم ومحكوم بل شعب له مشروع تحرر، والحديث عن وجود تظاهرات هنا أو هناك في غزة غير دقيق على الإطلاق، وهم بهذا يتحدثون عن شيء يجري في المريخ وليس في غزة، وهم غارقون في حالة من الوهم لإقصاء «حماس» وكسر شوكتها، وهذا أمر بعيد عن الواقع، لأن «حماس» جزء من الشارع الفلسطيني، وهي تقود مشروع المقاومة».

وفي سؤال عن حركة «تمرد» في غزة التي أعلنت تمردها على حكم «حماس» واتخذت من يوم رحيل عرفات في تشرين الأول موعداً للانطلاقة، قال أبو زهري: «لا يوجد شيء اسمه «تمرد» على الأرض، لكن هنالك محاولات من بعض الجهات داخل حركة «فتح» للترويج لإعادة إنتاج الفوضى والفلتان الأمني في غزة، وهذا أمر غير وارد في ظل توحد شعبنا خلف مشروع المقاومة، وشعبنا لن يقبل من أي طرف بإعادة الفلتان بعد أن نعِم بأجواء الأمن».

وتُتّهم حركة «تمرد» بأنها مرتبطة بالاستخبارات المصرية بغية زعزعة الاستقرار في غزة، وأن حركة «فتح» والقيادي الفتحاوي محمد دحلان يقومان بتحريضها.

من جهة ثانية، أكد أبو زهري أن «جهود المصالحة لم تفشل، لكن هناك جهة ليست لها إرادة لترجمة تطبيق اتفاق المصالحة، وحينما تتوافر الإرادة سيكون تطبيق المصالحة أمراً سهلاً. هناك من يتهرب من استحقاقات المصالحة ويدّعي أن المصالحة فشلت، وتوظيف هذه الحالة لإعادة إنتاج الفوضى. وهذا غير ممكن».

في المقابل، هدّد عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، خليل الحية، العدو الإسرائيلي بأنه سيرى ما لم يكن يتخيّله عقل ولم يكن في الحسبان، في حال أقدم على شن حرب على غزة.

جاءت تصريحات الحية خلال حفل تأبين الشهيد محمد لطفي عابد الذي استُشهد جراء صعقة كهربائية في نفق للمقاومة في غزة. ووجه القيادي في حماس حديثه إلى وسائل الإعلام الكاذبة، وقال: «اكذبوا ما تشاؤون فلن تنحرف البوصلة، وعدونا واحد». وقال «أعرفتم يا شعبنا أين تذهب أموالنا. ومحمد عابد خير شاهد ودليل على أن أموالنا تذهب للإعداد والتجهيز للمرحلة الفاصلة مع العدو الصهيوني». وأضاف «سنبقى نضاعف أعداد المجاهدين في كتائب القسام وندعمهم بكل قوة لنجهزهم لمرحلة تحرير فلسطين بإذن الله».

وتوجه إلى الشعب الفلسطيني قائلاً «لن يرهبنا حصار ولا تهديدات ولا تحريض المغرضين، وسنبقى الأوفياء لشعبنا ودماء الشهداء».

(الأخبار)

> **خليل الحية يتوعد العدو الإسرائيلي إن هاجم غزة**

الدوحة تنتقد الاستيطان وتل أبيب تشكو التسريب

وجّه وزير الخارجية القطري، خالد العطية، انتقاداً شديداً لإسرائيل على خلفية نشاطها الاستيطاني المعرقل للسلام، وذلك بعد اجتماع اللجنة العربية للسلام في باريس، في وقت اشتكت فيه إسرائيل فلسطين الى الولايات المتحدة لما قالت إنه تسريب للاجتماعات المعقودة حول عملية السلام.

وقال العطية، في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بعد لقاء الأخير مع نظرائه من البحرين ومصر والأردن والسعودية والإمارات ومسؤولين عرب آخرين، إن هناك عقبات للسلام. وأضاف إنه يتحدث عن المستوطنات، مشيراً الى أنه في كل مرة يفترض أن تبدأ فيها جولة من المفاوضات، فإنه يسبقها إعلان عن استمرار النشاط الاستيطاني أو إنشاء مستوطنات جديدة، وقال إن هذا مصدر قلق ويؤثر على المفاوضات مباشرة.

بدوره، قال كيري، الذي من المقرر أن يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس على مأدبة عشاء في لندن، إن من الضروري أن تقدم كل الأطراف، بما في ذلك العالم العربي، الدعم للطرفين في محاولتهما لتحقيق السلام. وأضاف «هذا الاجتماع بنفس أهمية المفاوضات تقريباً لأن دعم جامعة الدول العربية والمجتمع العربي لاتفاق للوضع النهائي ضروري للتوصل إلى هذا الاتفاق».

وأشار الى «أنه عنصر أساسي لتكوين أي قوة دفع وطاقة وجدية الهدف في هذه المحادثات».

من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «هآرتس»، أن الحكومة الإسرائيلية قدمت إبان عطلة عيد رأس السنة العبرية، احتجاجاً للولايات المتحدة على ما وصفته بأنه «سلسلة تسريبات قام بها كبار رجال السلطة الفلسطينية، وكشفوا معلومات عما يدور في غرف المفاوضات الجارية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. ونقلت عن مصدر إسرائيلي رسمي أن موفد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الرسمي، المحامي يتسحاق مولخو، اتصل بنظيره الأميركي، مارتن إنديك، وأكد له أن «هذه التسريبات تشكل انتهاكاً لكل التفاهمات التي تم التوصل إليها بين الطرفين مع كيري».

في غضون ذلك، دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاتحاد الأوروبي الى عدم التراجع عن حظر المساعدات المالية للمؤسسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقالت عضو اللجنة حنان عشراوي في بيان إن «أي تأجيل أو إلغاء لهذه المبادئ سيؤثر على السلام العادل والدائم».

وتأتي الدعوة الفلسطينية بعد يوم من حث كيري وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على تأجيل حظر مزمع على المساعدات المالية الأوروبية للمؤسسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقالت عشراوي إن «التقارير حول الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على الاتحاد الأوروبي نيابة عن إسرائيل مقلقة للغاية وتلقي شكوكاً خطيرة بشأن دور وساطة الولايات المتحدة» في عملية السلام. وأضافت «مرة أخرى تستخدم الولايات المتحدة عملية المفاوضات لمنح إسرائيل الحصانة واستغلال المزيد من الوقت لخنق الحقائق على الأرض وتقويض فرص السلام».

الى ذلك، اتهم تقرير جديد نشره موقع الأخبار الإسرائيلي «نيوز 1» قيادات فلسطينية مختلفة، وعلى رأسها محمود عباس واللواء جبريل الرجوب وقيادات عسكرية فلسطينية، بالتحريض على قتل الإسرائيليين والإرهاب.

كما اتهم التقرير الاسرائيلي، الذي أتى في سياق مرافعات قضائية لعائلات إسرائيلية قتل أبناؤها في عمليات نفذها فلسطينيون من حركة «فتح»، الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، والقيادي الأسبق في فتح محمد دحلان بالمسؤولية عن العديد من العمليات التي قتل فيها إسرائيليون.

غير أن قاضي المحكمة الإسرائيلية رفض الادعاءات الإسرائيلية، وقال إنه لا إثباتات تربط بين تصريحات المسؤولين الفلسطينيين ومنفذي العمليات بشكل مباشر.

وزيرا خارجية قطر والسعودية في حديث جانبي بعد لقائهما كيري في باريس أمس (أ ف ب)

أزمة بين إخوان ليبيا ورئيس الحكومة للقائه السيسي

ما قل ودل

كشف مصدر مسؤول في لجنة أمن المعلومات لدى المجلس المحلي لمدينة الكفرة الليبية (جنوب) علي أبو رقيق، عن العثور على مقبرة جماعية في قاعدة «السارة» العسكرية تضم نحو 500 جثة مجهولة الهوية. وأوضح في تصريح لوكالة الأنباء الليبية أن «المقبرة التي اكتُشفت في المنطقة خلال الأيام الماضية يمكن أن تكون لجنود ليبيين حوصروا في المنطقة أثناء فترة الحرب الليبية التشادية عام 1987»، مشيراً إلى مقابر أخرى في منطقة وادي الدوم في تشاد.
(الأخبار)

يبدو أن الأزمة المصرية بدأت تؤتي ثمارها في ليبيا، حيث توجد نسبة كبيرة من الإخوان المسلمين أعضاءً في البرلمان (المؤتمر الوطني العام)، إضافة الى حضورهم اللافت في المشهدين السياسي والأمني. فقد أثارت زيارة رئيس الحكومة الليبية علي زيدان للقاهرة الخميس الماضي، ومصافحته وزير الدفاع المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي، غضباً داخل ليبيا.

وبينما عاد زيدان الجمعة الماضي إلى طرابلس بعد زيارة مفاجئة للقاهرة التقى خلالها كبار المسؤولين وفي مقدمتهم السيسي، رأى الإخوان المسلمون وذراعهم السياسية (حزب العدالة والبناء) مناصرة صريحة لمصادرة الشرعية، فيما عدّها البعض انحيازاً «لرجل ارتكب جرائم ضد الإنسانية».

ورأى «العدالة والبناء» أن «الزيارة تحمل في طياتها مباركة واعترافاً صريحاً بالانقلاب وقادته»، قائلًا إنها تأتي في إطار مناورة سياسية لخلط الأوراق وشغل الرأي العام عن قضايا الداخل، حسبما نقل موقع «الجزيرة» الإلكتروني.

وأكد الحزب، الذي يحتفظ بخمس حقائب وزارية في حكومة زيدان، رفضه الانقلابات العسكرية واحترامه لحقوق الإنسان مثل «كل الأحرار والشرفاء».

من جانبه، وصف القيادي في جماعة الإخوان المسلمين ونيس الفسي، الزيارة بأنها «خطأ سياسي» وتأييد صريح للثورات المضادة، وقال إن زيدان كان عليه التريث والتشاور مع المؤتمر الوطني.

وأضاف الفسي لـ«الجزيرة نت» أن زيدان بزيارته للقاهرة يساهم في تعقيد الأزمة الليبية الداخلية، على اعتبار أن الشعب الليبي منقسم بين مؤيد ومعارض لما جرى في مصر، مشيراً إلى أن «رئيس الحكومة الليبية خلع عنه ثوب الديموقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان الذي اشتهر به».

وحاول «اخوان ليبيا» تحويل انتقادهم لزيارة زيدان للقاهرة نحو أدائه السياسي داخل ليبيا، حيث قال رئيس «العدالة والبناء»، محمد صوان، إن «عجز الحكومة عن أداء أعمالها يرجع إلى فشلها في تنفيذ خطة أمنية تقضي على كل العوائق التي تعترض عمل وزاراتها».

وأضاف صوان، في مؤتمر صحافي عقده، أول من أمس، أن حزبه شارك في الحكومة من أجل مصلحة الوطن والوفاق الوطني، إلا أن زيدان، لم يلتزم ذلك.

من جهته قال رئيس الحكومة، خلال مؤتمر صحافي عقده أول من أمس في مقر البرلمان في طرابلس: «قدمنا ملفاً متكاملاً للحكم المحلي، معتبرين إياه في أولويات المرحلة، ولكن رئيس الحكومة أفشل هذا الملف بعد أن وصل عدد البلديات إلى 107 بلديات».

وقال: «ذهابنا إلى مصر تقتضيه المصلحة الوطنية، فمصر جارة وتحدنا بحدود طويلة وتربطنا بها مصالح مشتركة، وإن ما حدث في مصر يعد شأناً داخلياً لن نتدخل فيه بأي حال من الأحوال».

وكشف زيدان للمرة الأولى عن معاداة «الإخوان المسلمين» له حتى قبل وصوله إلى رئاسة الحكومة في شهر تشرين الثاني الماضي.

وأضاف: «منذ ترشحي للبرلمان كانوا أكثر الأشخاص محاربة لي (جماعة الإخوان المسلمين وحزب العدالة والبناء)، وهذا ليس سراً، وعندما تقدمت لمنصب رئاسة الوزراء استماتوا في سبيل ألا أصل الى هذا الموقع، وهذا أيضاً ليس سراً، وعندما تسلمت الحكومة سعياً إلى الوحدة الوطنية دعوتهم للمشاركة في الحكومة وشاركوا على مضض، وخيرتهم بين الوزارات فتسلموا وزارات النفط والاقتصاد والشباب والإسكان والكهرباء ومنصب نائب رئيس الوزراء من أجل أن تكون اللحمة الوطنية وأن يكون هناك وفاق وطني».

من جهة ثانية، منعت السلطات الليبية نحو 500 مصري من الدخول الى ليبيا، بحجة أن التأشيرات الحاصلين عليها غير صالحة.

(الأخبار)

«الإنقاذ» تنهي الحوار مع الترويكا والسبسي يعلن الحرب عليها

كل الوساطات والمبادرات لم تلق أي توافق بسبب تشبث الترويكا الحاكمة بمواقفها حول استقالة الحكومة وتمسك جبهة الإنقاذ بمطالبها

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

انتهى المشهد التونسي عشية إحياء ذكرى أربعين اغتيال القيادي الناصري محمد البراهمي، بفشل الحوار بين السلطة والمعارضة.

وتجمّع أمس نحو مئة ألف شخص في العاصمة تونس، حسب مصادر جبهة الإنقاذ، وسبعون ألفاً، حسب مصادر الحماية الأمنية، ليرفعوا صور شهداء الاغتيالات في تونس والعلم الوطني، منددين بحكومة حركة النهضة التي يحمّلونها مسؤولية كل الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية التي انتهت إليها البلاد .

ولعل الجديد في مشهد التحركات يوم السبت، كان حضور رئيس الحكومة الأسبق الباجي قائد السبسي (87 سنة) وإلقاؤه كلمة في المهرجان الخطابي مع زعيم الجبهة الشعبية حمة الهمامي.

حضور السبسي كان رسالة واضحة الى الحكومة وتأكيداً على عمق التحالف بين «الاتحاد من أجل تونس» الذي يقوده ويضم خمسة أحزاب، وبين الجبهة الشعبية التي تضم نحو عشرة أحزاب وشخصيات مستقلة وجمعيات ويقودها الهمامي. وهو التحالف الذي تخشاه «النهضة»، التي سعت بكل ما في وسعها إلى إضعافه عبر التلويح بإمكانية الالتقاء مع حزب نداء تونس الذي يقوده السبسي. وذلك لزرع الشك في وجود «صفقة سياسية» بين «النهضة» و«نداء تونس» على حساب الجبهة الشعبية.

هذا التسريب الذي تعمدته «النهضة» بعد ما عرف بلقاء باريس بين السبسي وزعيم «النهضة» راشد الغنوشي، كاد أن يؤتي أكله. لكن الحضور المفاجئ للسبسي بسنواته التي تطل على التسعين في جمع جماهيري غالبيته من الشباب والنساء، أكد أن التحالف بين الجبهة الشعبية والاتحاد من أجل تونس، لن ينفضّ إلا بسقوط الحكومة. وهو ما أكد عليه الزعيمان السبسي والهمامي. الواضح أن السبسي قد حسم أمره وأعلن الحرب على الترويكا في الشارع الذي كانت تسيطر عليه الجبهة الشعبية. وبانحيازه الى الشارع ودعمه للجبهة الشعبية يكون السبسي قد أغلق الباب امام أي إمكانية للحوار مع «النهضة» قبل حل الحكومة. في الوقت نفسه، أعلن النواب المنسحبون من المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام، حسبما أعلن الهمامي، وانطلاق اعتصام في ساحة الحكومة في القصبة.

من ناحيتها، جبهة الإنقاذ الوطني بكل مكوناتها أعلنت أنها لن تعود الى الحوار ما لم يتم حل الحكومة. أما الاتحاد العام التونسي للشغل، فقد أعلن في تصريح لأمينه العام حسين العباسي، عن طرحه لحلول أخرى بداية من هذا الأسبوع بعد فشل الحوار، في حين شكل عشرة أحزاب صغيرة مع حركة النهضة ائتلافاً للدفاع عن المسار الانتقالي والتمسك بالحكومة والمجلس التأسيسي وكل منظومة 23 تشرين الأول 2011.

المتشددون أعلنوا تونس «أرض جهاد» بدعم من أطراف في السلطة

وبموازاة الأزمة السياسية الخانقة، تواصل قوات الأمن اقتحام معاقل تحصن المتشددين في البلاد، حيث أعلنت وزارة الداخلية عن اقتحام مجموعة من المساجد في ضاحية النصر الراقية، وتم اكتشاف كميات من السلاح، كما تم تفكيك شبكة تضم 21 عنصراً، من بينهم أجنبي، تقوم بإرسال الشبان الى ليبيا لتدريبهم على استعمال السلاح والاستعداد للعودة الى تونس لقتال الجيش والأمن.

وأكد بيان الداخلية ما تم تسريبه منذ أيام عن وجود زعيم أنصار الشريعة أبو عياض في ليبيا وإشرافه على معسكر لتدريب الشبان التونسيين في انتظار ساعة الحسم.

وفي هذا السياق، عقد اتحاد نقابات الأمن ندوة صحافية كشف فيها أن المتشددين أعلنوا تونس «أرض جهاد» وأن أطرافاً في السلطة مورطة في دعمهم.

وهدد المتحدثون باسم نقابة اتحاد الأمن الوطني بكشف قائمات اسمية للجهات الحزبية والأمنية والقضائية المورطة في دعم الإرهاب الذي حصد أرواح تونسيين أبرياء في الأمن والجيش واغتال شكري بلعيد والبراهمي.

نتنياهو لا يثق بإشارات التهدئة من طهران

لم يتلقّ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الخطاب الايراني للحكومة الجديدة تجاه اليهود، بايجابية وترحاب، بل أكد أول من أمس أنه لا يثق بالتصريحات الايرانية الأخيرة التي تضمنت معايدة الرئيس حسن روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف اليهود في بدء السنة العبرية، وأعقبها الثاني بإدانة «الهولوكوست».

فقد اتهم المسؤول الاسرائيلي طهران بالسعي الى حرف الأنظار عن برنامجها النووي.

وقال نتنياهو في بيان: «لم تؤثّر فيّ التمنيات الصادرة عن نظام توعد الاسبوع الفائت بتدمير اسرائيل». وأضاف: «لن يحكم على النظام الايراني إلا انطلاقاً من أفعاله وليس من تمنياته»، معتبراً ان «هدفه الوحيد هو حرف الانتباه عن كونه، حتى بعد الانتخابات، يواصل تخصيب اليورانيوم وبناء مفاعل للبلوتونيوم بغرض امتلاك سلاح نووي سيهدد اسرائيل والعالم أجمع».

وكان روحاني وظريف قد وجّها، عبر صفحتيهما على شبكة التواصل الاجتماعي، تهانيهما لمناسبة السنة اليهودية الجديدة، وندد ظريف بـ«المجزرة» التي ارتكبت في حق اليهود من جانب النازيين والمجازر التي يرتكبها الاسرائيليين بحق الفلسطينيين.

من جهة ثانية، بعد أن أعلن وزير الخارجية الايرانية أنه يريد «تبديد القلق» بخصوص برنامج بلاده النووي، أعلن دبلوماسيون في فيينا، حيث تبدأ غداً اجتماعات مغلقة لمندوبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الـ 35، أن مجلس حكام الوكالة سيسعى الى تخفيف لهجته تجاه ايران بهدف تشجيع استئناف المفاوضات حول برنامجها النووي مع الفريق الجديد الحاكم في طهران.

وعن أجواء هذه الاجتماعات التي تستمر لمدة أسبوع، قال دبلوماسي: «لدينا حكومة جديدة في ايران ونحن نسمع لهجة مختلفة جداً... وأكثر انفتاحاً وأكثر تصالحاً».

وأضاف: «يجب اعطاء الوقت لطهران لكي تتبع هذه الاعلانات الشفوية بأفعال ملموسة»

وابدى استعداده لإجراء «مناقشات جدية» حول الملف النووي، مؤكداً في الوقت نفسه حق الجمهورية الاسلامية في تخصيب اليورانيوم لإنتاج الكهرباء او الصفائح المشعة التي تستخدم في المجال الطبي. وقام بتجديد فريق المفاوضين حول المسائل النووية بالكامل.

وستُستأنف وكالة الطاقة محادثاتها مع إيران في 27 ايلول الحالي في فيينا. وسيكون هذا اللقاء الـ11 من نوعه منذ مطلع عام 2012.

الى ذلك، انتخب المجلس البلدي للعاصمة طهران مجدداً محمد باقر قاليباف، لرئاسة بلدية العاصمة بـ 16 صوتاً اي بفارق صوت واحد على منافسه محسن هاشمي الذي نال 15 صوتاً من اصوات المجلس البلدي.

وكان قاليباف قد تولى رئاسة بلدية طهران على مدى 8 سنوات. وترشّح للانتخابات الرئاسية الأخيرة.

في غضون ذلك، تعقيباً على محاولة 200 شخص في أفغانستان مهاجمة القنصلية الايرانية في كابول احتجاجاً على عدم تجديد تأشيراتهم، التي ادت الى مقتل شخص واصابة العديد بجراح، حسب الشرطة، أوضحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الايرانية مرضية أفخم، في بيان، انه «كان يتعين ان تصل الشرطة وقوات الامن الى المكان بصورة أسرع لمنع التجمع غير القانوني وتخريب مقر البعثة».

واضافت: «لا داعي للقول انه سيكون لمثل هذا الموقف عواقب سلبية»، موضحة ان الوزارة استدعت السبت السفير الافغاني لدى طهران ناصر أحمد نور، للمطالبة بـ«اجراءات امنية بهدف منع حصول حوادث مماثلة».

(أ ف ب، رويترز، فارس، إرنا)

هبوب

وفيات

هيئة التنسيق النقابية
رابطة موظفي الإدارة العامة
وأهل الفقيد
ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم
علي عبد الحسين السلمان
ويتقبّلون التعازي في بيروت نهار الثلاثاء في 2013/9/10 في مركز رابطة التعليم الثانوي في الأونيسكو من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.

رقد على رجاء القيامة
رئيف فائق مخيبر
زوجته سعاد سليم عبدو
بناته كارن مخيبر وعائلتها
ليلي وزوجها المهندس زياد عبودي وعائلتهما
فاليري وزوجها المهندس أنطوان تابت وعائلتهما
المحامية دانا وزوجها الدكتور بول معربس وعائلتهما
أشقاؤها الدكتور نبيل مخيبر وعائلته
عائدة فريك وعائلتها
سمير مخيبر وعائلته
رامز مخيبر
وعائلات مخيبر، عبدو، حداد، عبودي، تابت، معربس، فريك، ساروفيم، مسعود، شويتر، حدثي
وعموم عائلات بيت مري وعين سعادة
وكل مَن ينتسب إليهم ينعونه إليكم
أقيمت الصلاة عن نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت 7 أيلول في كنيسة مار الياس الحي للروم الأرثوذكس في بيت مري.
تقبل التعازي اليوم الاثنين 9 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

رقد على رجاء القيامة
GEORGES COLE
ابنته جوليا زوجة السفير عبد الله بوحبيب
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة السادسة مساء اليوم الاثنين 9 أيلول 2013 في كنيسة مار عبدا روميه ـ المتن.
تقبل التعازي اليوم الاثنين قبل الصلاة وبعدها في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر.

هبوب

مفقود

فقد جواز مرور صادر عن الأمن العام اللبناني باسم خالد شهاب رمضان، مكتوم القيد. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 78/837671.

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة لبنان الشمالي ـ قضاءي البترون والكورة، والمناطق الأولى والخامسة والسادسة والسابعة والثانية عشرة في قضاء طرابلس عن إيرادات 2010 و2011 تكليف 2013، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 12 أيلول 2013، يتعرضون لغرامة قدرها واحد في المئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 13 أيلول 2013 وتنتهي في 13 تشرين الثاني 2013 ضمناً.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1652

الرياضة اللبنانية

يصعب اقناع شارتييه بالمهمة ويصعب اقناع الاندية برئاسته للاتحاد (أرشيف)

طرح شارتييه رئيساً لاتحاد السلة في مرحلة «غسل القلوب»

بانتظار انتهاء طبخة الانظمة الجديدة للاتحاد اللبناني لكرة السلة، تطبخ على نار هادئة مسألة اختيار الرئيس الذي ينتظر منه ان يلعب دور «المخلّص» للعبة تحتضر. لكن من يستحق ان يكون الرئيس العتيد؟

شربل كريم

مرشحون فعليون، اسماء مطروحة، واخرى تنتظر الضوء الاخضر للدخول الى دائرة الترشيحات. ففي خضم البحث عن الرئيس المنتظر، تكثر الاسماء المتداولة، لكن ما يناقش في المكاتب لا يظهر كلّه الى العلن، اذ في الوقت الذي تعددت فيه التسميات، بقيت بعض الاسماء والمعادلات طيّ الكتمان الى حدٍّ ما. ومن ابرز هذه الاسماء الرئيس السابق للاتحاد انطوان شارتييه الذي بات الآن خيار الفريق الممسك بمقدرات الاتحاد وصاحب الكلمة الاقوى في تحديد هوية الرئيس.

وشارتييه يُعدّ رئيساً تاريخياً في اتحاد كرة السلة، فهو صاحب فضل كبير في الشهرة التي وصلت اليها اللعبة في منتصف التسعينيات، اذ عمل بعد وصوله الى سدّة الرئاسة الى نشر اللعبة بدعم من المؤسسة اللبنانية للارسال التي خصّتها برعاية مباشرة، فكانت انطلاقة السلة اللبنانية نحو الازدهار. لكن الاكيد ان الماضي غير الحاضر، ان كان لناحية شارتييه او لناحية الوضع الذي تعيشه اللعبة حيث الحاجة الى رئيس بصفات معيّنة قد تكون استثنائية بشكل او بآخر كما هو حال المرحلة الحاليّة. ففي الشق الاول، تطرح علامة استفهام حول استعداد شارتييه لأخذ هذه المهمة، فهو اتجه الى «اعتزال» العمل الرياضي، ولا يبدو مستعداً حتى للبقاء في ناديه مون لا سال بعد انتهاء ولايته رئيساً، لذا فانه سيصعب اقناعه بقبول المنصب.

كذلك، يبرز رأي لدى بعض الاندية الناشطة في اللعبة، التي يتفق بعض القيّمين عليها على أن شارتييه يتمتع بسمعة طيّبة قلّ نظيرها، لكن يصعب التلاقي معه على بعض الافكار، اضافة الى ان اللعبة بشكل عام تحتاج الى افكار جديدة وهويةً مغايرة تماماً عن سابقها.

من هنا، يمكن رسم شكل الرئيس المطلوب من قبل الاندية التي تعدّ المحرك الرئيس للعبة، فالمطلوب رئيس يمكنه تأمين موارد للاتحاد من خلال الانفتاح على أسواق جديدة وجلب الاستثمارات عبر تسويق اللعبة، وذلك بواسطة رفع ارقام النقل التلفزيوني الذي قد لا يكون فقط محصوراً بالساحة المحلية. وهذا الرئيس ذو الصفات المطلوبة يبدو متاحاً حالياً، ويملك خبرة في كيفية ايصال الامور الى هذا المستوى من دون ان يستعين بأي مموّل، وبالتالي يبقي الاتحاد بعيداً من اي ارتباط خارجي.

لكن القبول بهذا الرئيس يتوقف عند اقتناع اصحاب الكلمة الحاسمة بضرورة الذهاب الى هذا الخيار، وخصوصاً ان قسماً من الاندية اقتنعت به مقابل عدم قبولها بأي طرح آخر، وتحديداً اي طرح يأتي من جهة فريق التيار الوطني الحرّ.

وهذا الامر ينسحب على الاسم الذي تمّ تداوله أخيراً اي وليد نصار، الذي بمجرد تنسيقه مع رئيس لجنة الشباب والرياضة في البرلمان النائب سيمون ابي رميا، فرض رفضاً على اسمه. واذ ان الرئيس الفخري لنادي بيبلوس مطروح كخيار ثان بعد شارتييه، وكان طرح اسمه من قبل ابي رميا لأنه جبيلي، فان استغراباً كبيراً في اوساط النوادي يبدو سائداً بسبب انتشار اسم نصار في المواقع الالكترونية الرياضية بصفته مرشحاً، وخصوصاً انه لم يقم بزيارة اي نادٍ حتى في منطقة جبيل، فالحملات الانتخابية تكون عادة علنية لا في المكاتب المغلقة.

> لم يقم وليد نصار بتحرك انتخابي مثالي على غرار بيا ر كاخيا

ويمكن اخذ مثل عن الطريقة المثالية لدعم الترشيح ما يقدم عليه بيار كاخيا الذي يجول على الاندية عارضاً مشروعه. اما نصار فينفي اي معلومة تتناوله رغم ان الصور التي نشرت له حول اخباره هي صور شخصية، ما يفرض الربط بينه وبين المعلومات المكتوبة.

وعموماً، لم يعد يهم الاندية سوى رئيسٍ خبير، وهي لهذا السبب ولغيرهٍ تبدي ليونة حول مناقشة اي طرح، فمصادر نادي بيبلوس وعمشيت على سبيل المثال تؤكد ان كل ما يريده الناديان هو لجنة ادارية تضم اشخاصاً يتمتعون بالمصداقية، بهدف ادارة بطولة ناجحة وشفافة، اضافة الى وضع برنامج ثابت يشجّع الرعاة على دخول اللعبة.

وهذه الليونة بدت في اجتماع مسؤول الرياضة في التيار الوطني الحرّ جهاد سلامة وراعي نادي بيبلوس نبيل حواط، حيث بدا بحسب احد الحاضرين للاجتماع بأن افكارهما تتلاقى من ناحية الشفافية والمصارحة المطلقة، وهو الامر عينه الذي طفا في لقاء سلامة مع شربل سليمان، وقد اتسم بالصراحة حيث عرض كلٌّ منهما هواجسه، وقد اوضح نجل رئيس الجمهورية اهم نقطة وهي ان ذهابه الى القضاء كان انطلاقاً من ايمانه بالمؤسسات، في اشارة الى ضرورة خلق استقرار في العمل المؤسساتي للاتحاد.

ويتوقع ان يدخل النادي الرياضي ايضاً مرحلة التلاقي وغسل القلوب لانهاء مشكلة سوء التواصل بين الاطراف المتواجهة، والتي حوّلت الازمة الى معضلة، وذلك من خلال استعداده للقاء سلامة والعمل على خلق حلّ لاطلاق الموسم الجديد، وخصوصاً ان الاندية لا تزال تتكبد المصاريف مقابل لا شيء.

الى المعركة در

على خط الانتخابات الحكموية، كان لافتاً ما صرّح به ايلي مشنتف في مقابلة مع الزميل راوي سابا عبر راديو «الجرس» حيث اكد ما تمّ تداوله بأنه سيخوض معركة انتخابية في وجه هنري شلهوب «لأنه ليس مرشحاً توافقياً بل مرشح القوات اللبنانية». كذلك، اطلق مشنتف موقفاً نارياً من المدرب فؤاد ابو شقرا معتبراً انه فضّله على غسان سركيس وفادي الخطيب، لكن ابو شقرا انقلب عليه. وأكد ان معركة الحكمة سياسية بامتياز وان القوات رفضت سابقاً دعم النادي حتى دخول وديع العبسي اليه.

رالي لبنان

روجيه فغالي لا يُقهر: بطل رالي لبنان للمرة الـ 11

للمرة الـ 11 في مسيرته والعاشرة على التوالي، يقف السائق اللبناني روجيه فغالي على اعلى درجة على منصة التتويج في ختام رالي لبنان بنسخته الـ 36، وهو المرحلة الرابعة من بطولة الشرق الاوسط للراليات.

وبانجازه هذا اكد فغالي، سائق فورد فييستا، انه «اسطورة» رالي لبنان بكل ما للكلمة من معنى حيث سيصعب على اي سائق تحطيم رقمه القياسي، اقله في الاعوام القليلة المقبلة، فهو مع بلوغه سن الاربعين في الاسبوع المقبل، ينوي مواصلة القيادة والمنافسة في الرالي السنة المقبلة.

واحتل بطل الشرق الاوسط القطري ناصر العطية على فورد فييستا آر آر سي المركز الثاني بفارق 30 ثانية عن الاول، بينما جاء عبدو فغالي على ميني كوبر آر آر سي في المركز الثالث بفارق 6 دقائق و10 ثوانٍ عن شقيقه روجيه.

واقيمت امس ست مراحل خاصة للسرعة نجح خلالها روجيه فغالي في التربع على صدارة الترتيب العام وواصل تصدره منذ المرحلة الخاصة الثانية، علماً ان العطية سجّل افضل توقيت في المرحلة الخاصة الاستعراضية.

وفي ظل طقس صيفي حار وامام جمهور غفير من هواة الرياضة الميكانيكية انتشر على طرقات المراحل الخاصة، اقيمت منافسات الأحد، حيث جاء اليوم الأخير على صورة اليومين الثاني والثالث، اذ استمر الصراع بين المتصدر ووصيفه، بينما كان عبدو فغالي يقبض على المركز الثالث تاركاً الصراع على المركز الرابع بين عدد من السائقين.

وسجّل روجيه فغالي أمس افضل توقيت في المراحل الخاصة الثامنة والتاسعة والعاشرة، تاركاً افضل توقيت للعطية في المراحل الـ 11 والـ 12 والـ 13، بعدما اعتمد البطل اللبناني استراتيجية هادئة مبتعداً عن المخاطرة بعدما شعر بفوزه.

واحرز تامر غندور لقب الفئة الثالثة وكأس المجموعة «ن»، وروبير أعرج لقب الفئة الخامسة والدفع الثنائي، وزياد قارانوح لقب الفئة السادسة، وايلي نعمة لقب الفئة التاسعة، وطوني حلو كأس التصنيف. كما أحرز روجيه فغالي لقب المراحل الليلية ونيكولاس أميوني كأس محمد بن سليّم لسائق ضمن بطولة الشرق الأوسط، وميشال فغالي كأس بن سليّم للسائقين المشاركين في البطولة المحلية.

(الأخبار).

تتويج الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى (سركيس يرتسيان)

الكرة اللبنانية

لقب كأس التحدي بين الاجتماعي والتضامن

سيلتقي الاجتماعي طرابلس والتضامن صور في المباراة النهائية على كأس التحدي لكرة القدم، وذلك بعد فوز الأول على الأنصار 1-0، والثاني على السلام زغرتا 2-1، في مباراتي الدور نصف النهائي للبطولة التنشيطية التي أطلقها الاتحاد اللبناني للعبة للمرة الأولى، وهي تسبق انطلاق الموسم الجديد.

على ملعب أمين عبد النور في بحمدون، فشل الأنصار في قطع الخطوة قبل الأخيرة نحو أول لقب له منذ فوزه بمسابقة كأس لبنان في الموسم قبل الماضي، إذ سقط أمام الفريق الشمالي بهدف سجله الغاني أفراني إيبوا في الوقت المحتسب بدلاً من ضائع في الشوط الاول، اذ قام بمجهود فردي انهاه بكرة في شباك الحارس حسن مغنية، الذي لعب أساسياً بدلاً من لاري مهنا الموجود مع المنتخب الوطني في قطر.

وعلى ملعب الصفاء، نصّب وائل يوسف نفسه بطلاً لمباراة التضامن صور والسلام زغرتا بتسجيله هدفي الفوز للفريق الجنوبي في الدقيقتين 27 و61، بينما سجل البرازيلي مارسيلو هدف السلام زغرتا الوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة 49. ويلتقي الفائزان في المباراة النهائية بعد غدٍ الساعة 15,30 على ملعب العهد.

(الأخبار)

اخبار رياضية

لبنان يلتقي قطر وديّاً اليوم

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم تجربة أخرى لقدراته امام منتخب قطر، وذلك في مباراة ودية تقام اليوم الساعة 18,15 بتوقيت بيروت، وذلك ضمن استعدادات الضيف لمواجهة الكويت، والمضيف للقاء اليمن، في تصفيات كأس آسيا 2015، الشهر المقبل. وكان المنتخب اللبناني قد فاز على ضيفه السوري 1-0 الجمعة الماضي في بيروت، بينما فاز «العنابي» على موريشيوس 3-0 وديّاً الخميس الماضي.

جمال طه يدرّب شباب الساحل

توصل جمال طه الى اتفاق مع شباب الساحل لتدريبه في الموسم المقبل حيث يفترض ان يوقّع اليوم على عقد يربطه بالنادي في مكتب رئيسه سمير دبوق ثم يباشر التمارين بشكلٍ فوري.

كذلك، انتقل الظهير الأيمن محمد باقر يونس من العهد الى الصفاء، ضمن سعي الاخير لتعزيز مركزي الظهيرين بعد قرار الاستغناء عن عددٍ من اللاعبين مثل حمزة عبود ومحمد قرحاني وابراهيم خير الدين.

الساتيليتي بطلاً لكرة الماء

احتفظ الساتيليتي بلقب بطولة لبنان لكرة الماء برصيد 12 نقطة، متقدّماً على الرمال (6 نقاط)، والصفرا مارين (نقطة واحدة)، وذلك بعد فوزه على الرمال 16-12 في مسبح النادي الفائز. وهذا هو اللقب العاشر على التولي للساتيليتي الذي لم يتنازل عنه منذ 2004.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1507

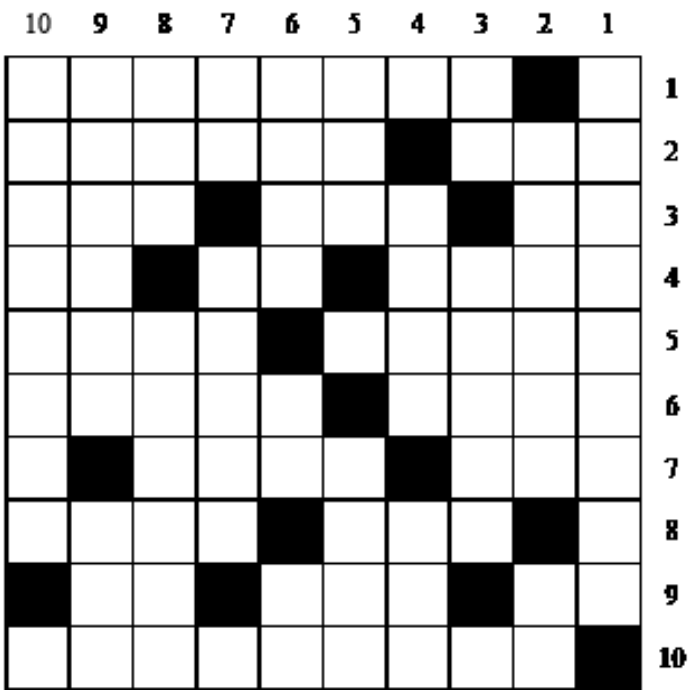

أفقيا

1-أكبر مدن دولة جنوب أفريقيا – 2- خلف وعوض – آلة ذات ساقين لرسم الدوائر – 3- بلدة لبنانية بقضاء الكورة – 4- لباس لبناني تراثي قديم – نهر في فرنسا – 5- إصابة تُفسد الجسم من جراء حادث – فندق بالأجنبية – 6- أحرف متشابهة – مادة تستعمل في الأقلام أو مداد الأقلام – تسمية تطلق على كل عمل جميل كالموسيقى والتصوير والشعر والنحت والرقص – 7- عائلة قائد أميركي من سلاح المدرّعات لعب دوراً بارزاً في الحرب العالمية الثانية – يروم ويبغي – 8- إشتياق – عائلة شاعر غنائي مصري راحل لقبّ بشاعر الشباب – 9- عمر الإنسان – شك وتهمة – رف من الطيور – 10- العاصمة التشريعية لدولة جنوب أفريقيا – حرف نصب

عمودياً

1- جبل في اليمن وأعلى قمة في الجزيرة العربية – ضرب العملة – 2- حُب – أعلامنا وبيارقنا – 3- أمبراطور اليابان السابق كانت فترة حكمه أطول فترة في تاريخ اليابان شهد المجتمع الياباني خلالها تغييرات مهمة – 4- الواحدة من الغنم للذكر والأنثى – بجلتّ وعظمّت – 5- أشار بإصبعه الى الشيء – إشتاق إليه – للنداء – 6- ذريعة وحجة – والد – مرض صدري – 7- عاصمة جنوب أفريقيا الإدارية – 8- أعشاش الطيور – قبر ولحد – 9- جرذ بالأجنبية – شريط ساحلي في إيطاليا يمتد في خليج جنوى مشهور بمسابحه ومنتجعاته السياحية والشتوية العالمية – 10- جزيرة دانماركية كبيرة بين المتجمد الشمالي والأطلسي – من الحبوب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جوهانسبورغ – 2- بديل – بركار – 3- رشدين – 4- شروال – تارن – 5- عاهة – أوتيل – 6- ي ي ي – حبر – فن – 7- باتون – يريد – 8- توق – رامي – 9- سن – ريب – سرب – 10- كاب تاون - ان

عمودياً

1- جبل شعيب – سكّ – 2- ود – راياتنا – 3- هيروهيتو – 4- الشاة – وقرّت – 5- دلّ – حنّ – يا – 6- سبب – اب – ربو – 7- بريتوريا – 8- وكنات – رمس – 9- را – ريفييرا – 10- غرونلند - بن

1507 sudoku

6	1			5				
	7			1	8		5	
	3	5			6			
2		4						5
		8	2	3	9	7		
7						9		2
			8			2	7	
	2		1	7			8	
				4				1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1506

4	3	2	5	1	6	7	9	8
5	7	9	4	8	2	6	3	1
8	1	6	7	3	9	5	2	4
1	2	5	9	6	8	3	4	7
3	9	8	1	4	7	2	6	5
7	6	4	2	5	3	1	8	9
9	8	3	6	7	5	4	1	2
2	5	1	3	9	4	8	7	6
6	4	7	8	2	1	9	5	3

مشاهير 1507

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيزيائي ألماني (1845- 1923) إكتشف الأشعة السينية أو أشعة إكس وقد درس كثيراً من خصائصها وفتح آفاقاً في مجالي الطب والفيزياء

2+3+5+4 = عاصمة البيرو ■ 9+7+8+10+4 = تُعرف بجزر الأصدقاء ■ 6+1+1 = نهر فرنسي

حل الشبكة الماضية: **وليام رونتغن**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

وصل إلى مباراته الـ 100 مع «المانشافت»: فيليب لام «الق

حقق المدافع الألماني فيليب لام انجازاً جديداً بلعبه مباراته الـ 100 مع منتخب بلاده. انجازات هذا اللاعب ليست فقط بالارقام او الألقاب، بل بوصوله لمرحلة من الاحتراف اصبح بها قدوة ومدرسة لناشئي مدينة ميونيخ

هادي أحمد

دخل فيليب لام نادي المئة مباراة دولية مع المنتخب الألماني. كان ذلك في المباراة أمام النمسا، الجمعة، في إطار تصفيات كأس العالم 2014 في البرازيل، وكتب اسمه في تاريخ «الماكينات».

استثنائي هذا اللاعب. يُشعر كم هو استثنائي عندما يُنظَر إلى التاريخ لرؤية ان من وصل الى حاجز الـ100 مباراة دولية في بلاده هم لاعبون مثل غيرد مولر واوفي زيلر. لكن لا يمكن اعتبار هذا مدهشاً للاعب اعتبره كثيرون الافضل على مدار التاريخ في «البوندسليغا».

لن ينسى لام تلك اللحظة التي تم استدعاؤه فيها للمرة الأولى لصفوف المنتخب الألماني في 18 شباط عام 2004 ليلعب أمام كرواتيا. تلقى النبأ من مدربه في شتوتغارت وقتها فيليكس ماغات. استدعاه الاخير ليخبره بأن مدرب المنتخب الألماني حينذاك، رودي فولر، اتصل به واصر على وجود لام معه في المباراة المقبلة. كان في العشرين من عمره، وكان قد دخل عالم الاحتراف قبل ذلك بوقت قصير، وقد قال حينها: «استدعائي لصفوف المنتخب الوطني كان مفاجأة بكل معنى الكلمة».

على مدار تسعة اعوام تطور أداء لام مع المنتخب الألماني ليصبح من ركائزه الأساسية. خلَف القائد السابق ميكايل بالاك واصبح «القائد القدوة». هكذا يطلق عليه بعض اللاعبين في مدرسة الناشئين لبايرن ميونيخ.

في صغره، انضم لنادي «غيرن مونشن» الذي يقع مقره في الضاحية التي تسكنها عائلته. كانت بدايته هناك، لكن ما ان بدأ يلمع «اللاعب الصغير»، حتى انتقل الى صفوف أكبر فرق إقليم بافاريا: بايرن ميونيخ.

على الرغم من ضعف بنيته الجسدية وخجله الذي لا يزال يتسم به حتى الآن، فإن لام سريعاً ما يكسب ثقة المدربين. قلده المدرب السابق يان بيينتا شارة قيادة الفريق. يقنع الجميع، الصديق والخصم سريعاً بأدائه. يراه مدرب بايرن الحالي، الاسباني جوسيب غواردیولا بأنه «اذكى لاعب سبق له التعامل معه».

إمكانات لام لا تجعل أحداً يشكك بأنه من افضل المدافعين في العالم. يجيد اللعب في كل مراكز الدفاع خصوصاً الظهير الأيمن والأيسر. قدرته كبيرة على تغيير مسار الكرة من القدم اليمنى التي ينطلق بها إلى اليسرى، الأمر الذي يسبّب إرباكاً للخصوم. كما يمتاز بقدرته الكبيرة على تنفيذ الكرات العرضية وتسديد الكرات من مسافات بعيدة. سجل اهدافاً قليلة وصنع اخرى. لعب بتناسق وظهر بمستوى عالٍ في معظم مبارياته. وان شكك احد يوماً ما بقدرته على ان يكون قائد المنتخب خلفًا لبالاك، جاء المدرب يواكيم لوف ليقول عبارة تختصر الكثير: «لنحو عقد من الزمان الى الآن، لم ار شخصاً مثل لام بثبات المستوى والاعتماد عليه والالتزام بأعلى المعايير في الاداء في صفوف المنتخب الوطني». سلطة فطرية، هو بهدوئه، نجح في قيادة مجموعته، معتمداً على انضباطية عالية والتواصل معهم من خلال التسلسل الهرمي للمنتخب الوطني.

على طول مسيرته، حتى هذه اللحظة، كان طريقه صعب الى منصات التتويج في البطولات العالمية والاوروبية، سيئ الحظ مع منتخبه. في المقابل، بلغ مع بايرن نهائي دوري أبطال اوروبا 3 مرات، خسر في مناسبتين، الى ان

إمكانات لام لا تجعل أحداً يشكك بأنه من أفضل المدافعين في العالم (كريستوف ستاش ـ أ ف ب)

بادرة لافتة من بالاك

لفتت مشاركة النجم السابق ميكايل بالاك في تكريم فيليب لام على أرض الملعب قبل انطلاق المباراة أمام النمسا بعد أن اتسمت علاقتهما بتوتر كبير، منذ أن عُيّن الثاني قائداً لمنتخب ألمانيا خلفاً للأول بعد إصابته التي حرمته المشاركة في مونديال 2010.

الفورمولا 1

فيتيل الفائز في مونزا يسير بثبات نحو الاحتفاظ باللقب العالمي

عزز الالماني سيباستيان فيتيل، سائق ريد بُل رينو، آماله بالاحتفاظ بلقبه بطلاً للعالم في سباقات سيارات الفورمولا 1 للمرة الرابعة على التوالي بعد ان احرز المركز الاول في سباق جائزة ايطاليا الكبرى، المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم من اصل 19 مرحلة، على حلبة مونزا بالقرب من مدينة ميلانو.

وقطع فيتيل مسافة السباق بزمن 1،18،33،352 ساعة وتقدم بفارق يزيد على 5 ثوان على الاسباني فرناندو الونسو، سائق فيراري، وعلى 6 ثوان على زميله الأوسترالي مارك ويبر، فيما اكمل البرازيلي فيليبي ماسا (فيراري) والالماني نيكو هولكنبورغ (ساوبر) المراكز الخمسة الاولى، وحل البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس جي بي) تاسعاً والفنلندي كيمي رايكونن (لوتوس) في المركز الحادي عشر.

والفوز هو السادس لفيتيل هذا الموسم والثاني على التوالي بعد جائزة بلجيكا قبل اسبوعين، وقد انطلق من المركز الاول وبقي مسيطراً من البداية وحتى النهاية دون ان يقلق راحته احد.

- ترتيب بطولة العالم للسائقين:
1- فيتيل 222 نقطة
2- الونسو 169
3- هاميلتون 141
4- رايكونن 134
5- ويبر 130

- ترتيب بطولة الصانعين:
1- ريد بُل 352 نقطة
2- فيراري 248
3- مرسيدس 245
4- لوتوس 191
5- ماكلارين 66.

فيتيل مع كأس المركز الأول (ألكسندر كلاين ـ أ ف ب)

ائد القدوة»

جاء العام الماضي وتوج بالبطولات الثلاث اهمها دوري الابطال. «الزعيم المطلق» لاعب وفيّ، مع بايرن ميونيخ جاءته اسخى العروض لكي يرحل، اهمها من ريال مدريد الاسباني بقيادة البرتغالي جوزيه مورينيو وقتها الذي اعجب بأدائه، فرد عليه: «لن تدربني الا ان اتيت انت الى بايرن». لا يبدو مستغرباً ان يصبح لام «القائد القدوة»، مدرسة تقتدي به الاجيال في ميونيخ. لا يبدو هذا مستغرباً ابداً من لاعب اتخذ الإيطالي باولو مالديني قدوة له.

● كرة المضرب ●

«فلاشينغ ميدوز»: ديوكوفيتش يواجه نادال في «النهائي الحلم»

حظيت بطولة «فلاشينغ ميدوز» الأميركية، آخر البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب لهذا الموسم، بنهائي مثالي سيجمع بين افضل لاعبين في العالم حالياً، الصربي نوفاك ديوكوفيتش الاول والاسباني رافايل نادال الثاني.

وبعد ان تغلب ديوكوفيتش على السويسري ستانيسلاف فافرينكا التاسع 6-2 و7-6 و3-6 و6-3 و6-4 في نصف النهائي، لحق به نادال بفوزه على الفرنسي ريشار غاسكيه الثامن 6-4 و7-6 و6-2.

وكان ديوكوفيتش قد توج بطلاً في البطولة الاميركية عام 2011 على حساب نادال بالذات حين تغلب عليه 6-2 و6-4 و6-7 و6-1، لكنه خسر في نهائي العام الماضي امام البريطاني اندي موراي الذي خرج هذه المرة من ربع النهائي.

اما نادال (27 عاماً)، فعرف طعم الفوز في فلاشينغ ميدوز مرة واحدة ايضاً كانت في 2010 وكانت على حساب ديوكوفيتش حين تغلب عليه 6-4 و5-7 و6-4 و6-2.

والتقى اللاعبان في 36 مباراة، ويتفوق نادال على ديوكوفيتش بواقع 21 فوزاً.

الألعاب الأولمبية

«أولمبياد 2020» في ضيافة طوكيو

60 صوتاً مقابل 36، تلك هي نتيجة التصويت الذي جيّر تنظيم «أولمبياد 2020» لمدينة طوكيو اليابانية على حساب إسطنبول التركية، والذي أقيم في بوينوس أيرس في الأرجنتين.

وكانت مدريد قد خرجت من الدورة الأولى بعد جولة تمايز مع إسطنبول لنيلهما العدد نفسه من الأصوات، فيما جاءت العاصمة اليابانية في الطليعة. ورغم التساؤلات الكثيرة التي طرحت عن انعاكاسات كارثة مفاعل فوكوشيما النووي في آذار 2011 وعن مخاطر حادث نووي في المستقبل، فضّلت أغلبية أعضاء اللجنة الـ 97 الذين يحق لهم التصويت من اصل 103، العاصمة اليابانية على إسطنبول.

وستنظم طوكيو الألعاب الأولمبية الصيفية للمرة الثانية في تاريخها بعد عام 1964. واعتمدت طوكيو على ملف فني ومالي صلب جداً يجمع بين منطقتين، مستفيدة من قسم من منشآت والبنى التحتية التي استخدمت في الاستضافة الاولى، ومنطقة جديدة كلياً في مواجهة البحر.

ورحب الإعلام الياباني باختيار طوكيو للاستضافة، بينما أظهرت الصحف الاسبانية والتركية خيبة أمل بعد فشل مدريد وإسطنبول.

> خرجت مدريد من الدورة الأولى بعد جولة تمايز مع إسطنبول

وصدرت صحيفة «ماينيشي» الشعبية بعدد خاص من ثلاث صفحات وزعته مجاناً عقب إعلان الفوز كتبت فيه: «بعد الفشل في استضافة الألعاب الأولمبية عام 2016، جاء النجاح في 2020 وهذه المرة ليس فقط العاصمة وعالم الرياضة قد اتحدا، ولكن أيضاً مجتمع الأعمال في البلاد أيضاً. هذه الوحدة كانت إيجابية جداً».

وفي إسبانيا، كتبت صحيفة «ال موندو»: «الهزيمة لا يمكن تفسيرها إلا بفقدان النفوذ الدولي لإسبانيا وتدهور صورتها متأثرة بالبطالة والأزمة والفساد السياسي والتوترات الإقليمية والظل الطويل للمنشطات».

وفي تركيا، عنونت صحيفة «فاتان» على صفحتها الأولى «نهاية مؤلمة»، ملقية اللوم في فشل الترشيح التركي على حسابات الأوروبيين، معتبرة أنهم فضلوا دعم ترشيح آسيوي لمدينة طوكيو لجلب الألعاب الأولمبية إلى أوروبا في 2024.

جاك روغ يعلن فوز طوكيو (فابريس كوفريني ـ أ ف ب)

تصفيات مونديال 2014

كولومبيا تقترب من النهائيات ومفاجأة لأميركا وصدمة للمكسيك

خطت كولومبيا خطوة مهمة نحو التأهل الى مونديال 2014 في البرازيل بعد فوزها على ضيفتها الإكوادور 1-0، سجله جيمس رودريغيز (30)، في الجولة الـ 15 من تصفيات اميركا الجنوبية، التي استراحت فيها الأرجنتين.

وتغلبت الاوروغواي على البيرو 2-1 بفضل لويس سواريز (42 و67)، مقابل هدف لجيفرسون فارفان (84). وفازت تشيلي على فنزويلا 3-0، والباراغواي على بوليفيا 4-0.

وتتصدر الأرجنتين الترتيب بـ 26 نقطة من 13 مباراة، تليها كولومبيا (26 من 13) وتشيلي (24 من 14) والاكوادور (21 من 13) والاوروغواي (19 من 13) وفنزويلا (16 من 14) والبيرو (14 من 13) والباراغواي (11 من 13) وبوليفيا (10 من 14).

■ **تصفيات الكونكاكاف:** تعرضت الولايات المتحدة والمكسيك لهزيمتين قاسيتين في الجولة السابعة من تصفيات الدور النهائي الحاسم لمجموعة الكونكاكاف، بسقوط الاولى امام مضيفتها كوستاريكا 3-1، سجلها اكوستا (3) وبورغيس (10) وكامبل (76) لكوستاريكا، وكلينت ديمبسي (43 من ركلة جزاء) للولايات المتحدة، والثانية امام ضيفتها هندوراس 2-1، سجلها بيرالتا (6) للمكسيك، وبنغتسون (64) وكوستلي (66) لهندوراس.

وتعادلت بنما مع ضيفتها جامايكا 0-0.

وتتصدر كوستاريكا الترتيب بـ 14 نقطة من 7 مباريات، تليها اميركا (13 من 7) وهندوراس (10 من 7) والمكسيك (8 من 7) وبنما (7 من 7) وجامايكا (3 من 7).

■ **تصفيات أفريقيا:** أكد منتخب إثيوبيا أحقيته بالحصول على بطاقة المجموعة الأولى الى الدور الثالث الحاسم من التصفيات الافريقية، وذلك بفوزه على جمهورية افريقيا الوسطى 2-1، في الجولة السادسة الاخيرة. وفازت جنوب أفريقيا على بوتسوانا 4-1.

> سيكون متاحاً للأرجنتين وكولومبيا التأهل في الجولة المقبلة

وفي المجموعة الثانية، فاز الجبل الأخضر (تأهل) على تونس 2-0، وسيراليون على غينيا الاستوائية 3-2. وفي الثالثة، تعادلت ساحل العاج (تأهلت) مع المغرب 1-1، وفازت غامبيا على تنزانيا 2-0. وفي الخامسة، فازت بوركينا فاسو (تأهلت) على الغابون 1-0، وتعادلت النيجر مع الكونغو 2-2. وفي السادسة، تغلبت نيجيريا (تأهلت) على مالاوي 2-0، وكينيا على نامبيا 1-0. وفي السابعة التي تأهلت عنها مصر، تعادلت زيمبابوي مع موزامبيق 1-1. وفي التاسعة، تأهلت الكاميرون بفوزها على ليبيا 1-0. وفي العاشرة، فازت السنغال (تأهلت) على أوغندا 1-0، وانغولا على ليبيريا 1-0.

وكانت غانا قد تأهلت عن المجموعة الرابعة والجزائر عن المجموعة الثامنة.

أصداء عالمية

الاتحاد الألماني سيجدد الثقة بيواكيم لوف حتى 2016

يتجه المدرب يواكيم لوف لتمديد عقده مع منتخب المانيا لكرة القدم حتى عام 2016، بحسب ما ذكرت صحيفة «بيلد» المحلية.

وبحسب الصحيفة، سيعلن القرار فولفغانغ نيرسباخ، رئيس الاتحاد الالماني للعبة، بعد ضمان التأهل الى مونديال البرازيل 2014، الذي قد يحصل الثلاثاء المقبل في حال فوز المانيا على جزر فارو المتواضعة وعدم فوز السويد على كازاخستان.

وكان لوف (53 عاماً) قد تسلم تدريب «ناسيونال مانشافت» بعد حلول المانيا ثالثة في مونديال 2006 على ارضها، وقادها الى نهائي كأس اوروبا 2008 والمركز الثالث في مونديال 2010 ثم نصف نهائي كأس اوروبا 2012.

فوز ودي كبير للبرازيل ورونالدو يغيب عن مواجهتها

استعد منتخب البرازيل على نحو مثالي لمباراته الودية الثلاثاء أمام نظيره البرتغالي بفوزه الكبير على أوستراليا 6-0، في اللقاء الودي الذي جمعهما في مدينة برازيليا استعداداً لبطولة كأس العالم التي يستضيفها على أرضه الصيف المقبل.

وسجل جو (7 و33) ونيمار (34) وراميريش (57) وألكسندر باتو (76) ولويس غوستافو (83) أهداف الـ«سيليساو».

من جهة اخرى، سيغيب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عن ودية البرازيل في بوسطن بسبب اصابة بسيطة، كما ذكر طبيب المنتخب.

انكلترا من دون ستاريدج وايطاليا من دون اباتي وأنطونيلي

لن يكون بمقدور مهاجم ليفربول دانيال ستاريدج المشاركة مع المنتخب الانكليزي في مباراته المصيرية الثلاثاء المقبل مع مضيفه الاوكراني في تصفيات مونديال 2014 بسبب الاصابة بعد ان كان غاب أيضاً عن المباراة امام مولدافيا (4-0)، وذلك بحسب ما اعلن الاتحاد الانكليزي لكرة القدم.

بدوره، خسر منتخب ايطاليا جهود لاعبيه ايغنازيو اباتي ولوكا انطونيلي عن اللقاء أمام تشيكيا في تصفيات المونديال بعد تعرضهما للاصابة خلال مواجهة بلغاريا (1-0). واصيب اباتي في عضلات الفخذ وانطونيلي بتمدد في اربطة الكاحل، ما اجبر المدرب تشيزاري براندييللي على استدعاء مانويل باسكوال من فيورنتينا ولورنتسو دي سيفلستري من سمبدوريا.

تود لولاية جديدة على رأس الـ«فيا»

أفاد رئيس الاتحاد الدولي للسيارات «فيا»، الفرنسي جان تود، انه يعتزم الترشح لولاية جديدة.

وقال تود، المدير السابق لفريقي بيجو للراليات وفيراري لسباقات الفورمولا ا، في حديث للصحافيين على حلبة «مونزا»: «لا تقلقوا، سأترشح مجدداً»، معرباً في الوقت ذاته عن رضاه وامتنانه للدعم الذي يحظى به من قبل زملائه السابقين في الفورمولا 1 مثل روس براون (مرسيدس جي بي) ومارتن ويتمارش (ماكلارين مرسيدس) وكريستيان هورنر (ريد بُل رينو).

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 9 أيلول 2013 العدد 2099

صورة وخبر

يحتشد الهندوس في الهند، وخصوصاً في مدينة حيدر أباد (شرقي نيودلهي) أمام مجسّم ضخم للإله «غانيش»، ابن الإلهين شيفا وبارفاتي، خلال مهرجان «غانيش شاتورتهي» الذي يحتفل فيه المؤمنون بميلاده على مدى 11 يوماً. يحمل هؤلاء إلى بيوتهم أصناماً صغيرة لـ«غانيش» لتحل بركاته فيها، وليعم الفرح والحكمة والازدهار خلال فترة الاحتفالات التي تتوّج بتغطيس التماثيل الصغيرة في الماء. ويُحدّد موعد بدء المهرجان وفقاً للتقويم القمري في الفترة الممتدة بين 19 آب (أغسطس) و20 أيلول (سبتمبر) من كل عام. (نوح سيلام ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

لأنك .. إلخ ...

لأنك لا تسمعُ صرخةَ الأرض
ولا تُصغي إلى صيحاتِ أهلها المذبوحين؛
لأنّ قلبكَ باردٌ وقويّ؛
لأنّ ما يؤلمُ الناسَ عاجزٌ عن إيلامكْ؛
لأنكَ شجاعٌ بحيثُ لا تعرف الخوف
وصبورٌ بحيثُ لا تغضبُ ولا تحزن؛
لأنّك.. وأنكَ.. وأنكْ...
لستَ إلهي.

2012/6/18

ما يعول عليه

الأملُ لا يُعَوَّلُ عليه.
القوّةُ لا يُعَوَّلُ عليها.
الملائكةُ والأنبياءُ والمؤرِّخون لا يُعَوَّلُ عليهم .
كلُّ ما يُقالُ عنهُ «غيرُ قابلٍ للتصديق»
لا يُعوَّلُ عليه.
كلُّ ما يُقالُ عنهُ «غيرُ قابلٍ للتكذيب»
لا يُعَوَّلُ عليه.
ما يُعَوَّلُ عليه:
اليأسُ،
وقدرةُ الغالبِ على بلوغِ الموت
أو على.. بلوغِ الغفران.

2012/6/18

بانوراما

«هايل هتلر»! رحيل الشاهد الأخير

رحل آخر الحرّاس الشخصيين الذين رافقوا الساعات الأخيرة للزعيم النازي أدولف هتلر قبل انتحاره عام 1945 في برلين. عن 96 عاماً، رحل العضو السابق في الحرس النازي الخاص روخس ميش (1917 ـ الصورة) أخيراً في ألمانيا، بعدما قضى خمس سنوات في الدائرة المقربة من هتلر، وتردّد أنّه كان يجيب على الهاتف لحظة انتحاره. سبق لميش أن قال: «لن أنسى لحظة فتح الباب ورأيت هتلر جالساً ورأسه على الطاولة، بينما كانت زوجته إيفا براون على أريكة بجواره». يذكر أن ميش أصدر قبل سنوات مذكراته باللغة الألمانية تحت عنوان «الشاهد الأخير».

البوكر على سوريا في لعبة فيديو

استنكاراً للهجوم الأميركي المتوقع على سوريا، انتشر فيديو على فايسبوك أمس مستوحى من قرار الكونغرس المرتقب ومن لعبة البوكر التي شغلت السيناتور جون ماكين (الصورة) أثناء مناقشة القرار الأسبوع الماضي. يصوّر الشريط مجسمات لدبابات تحتشد حول طاولة بوكر يقودها الأميركي مع التركيز على سوداوية المشهد السوري وكرات اللهب، كما تظهر شعارات على ورق اللعب يمثّل كل منها إحدى الجهات المتصارعة في سوريا. ويختم الشريط بظهور أشخاص من حول العالم يقولون «نحن سوريا» بلغات عدة، ويعتبرون الصمت «تواطؤاً وجريمة».

محمد مرسي سيُعزل من التاريخ

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

ستخلو المناهج الدراسية الخاصة بمادة التاريخ في العام الدراسي المقبل من تفاصيل ما جرى في مصر خلال حكم الرئيس محمد مرسي وثورة «30 يونيو». الخبر ليس غريباً على من باتوا على اقتناع بأنّ تاريخ المرحلة التي تمر بها مصر اليوم لن يكتب قبل سنوات طويلة. مناهج العام الدراسي المنصرم تضمنت فقط «خبر» وصول مرسي إلى القصر الرئاسي، لكن التفاصيل توقفت عند آذار (مارس) 2011، أي بعد الثورة بشهرين، مع حذف الكثير من المعلومات المرتبطة بفترة حكم الرئيس المصري السابق حسني مبارك. وكانت قضية مناهج التاريخ في المدارس المصرية قد شغلت المصريين في الفترة التي تلت «ثورة يناير» بسبب رغبتهم في تنقيحها سريعاً من الأكاذيب المرتبطة بحكم مبارك، وهو ما قوبل بمقاومة من مؤيدي النظام السابق، الذين تذرعوا بتجنيب وزارة التعليم إحراق كميات هائلة من الكتب المطبوعة تفادياً لـ«إهدار المال العام». وفيما حاول وزير التعليم الإخواني إبراهيم غنيم القيام بتغييرات عدة خلال حكم مرسي، خصوصاً في الفصول المتعلقة بحرية المرأة، حالت الحملات الإعلامية المكثفة والمناهضة لحكم الإخوان دون ذلك. ويبدو أنّ تلك الحملات أصابت هدفها فعلاً، لأنّ تغيير كل المناهج حينذاك كان سيؤدي إلى حرق ملايين الكتب بعد «30 يونيو»، لأنّ من كانوا سيكتبونها لم يتوقعوا طبعاً أنّ رئيسهم سيعزل بهذه السرعة!

(كاب ـ أسبانيا)

الكلاب الخطرة جريمة في المغرب

بسبب الاعتداءات المتتالية التي تقوم بها الكلاب الخطرة على الناس في المغرب، دخل قانون الحماية من الكلاب قيد التنفيذ أخيراً في البلاد. ويحدّ هذا القانون من «استعمال وامتلاك الكلاب الضارية التي تمثّل خطراً على سلامة الناس، بالنظر إلى فصيلتها وشراستها». وحدّدت بعض فصول القانون قائمة بأصناف الكلاب الخطرة، أوّلها كلاب «البيتبول» (الصورة) التي يُمنع «امتلاكها وبيعها وشراؤها وتصديرها واستيرادها وتربيتها وترويضها». لكن هناك من رأى أنّ القدرة على تطبيقه ستبقى «صعبة وبعيدة» من دون مواكبة إرادة قوية ومتابعة جدية.